آخر ساعة



اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه

AKHER SAA NO. 1056 19 JANUARY 1955

العدد ١٠٥٦ - ١٩ يناير ١٩٥٥

الغابة العذراء
أو: سجينة من البامبو
بريشة الرسام بكار



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليو .

حيوان !

بينما كنت احدث اخى الصغير البالغ من العمر ٦ سنوات ، عن الرأفة بالحيوان سألته :

– اذا رأيت زميلك يضرب قطة صغيرة فماذا تفعل ؟

اجاب : اضربه .

فسألته :

– واذا كان هذا الزميل اكبر منك ، فماذا تفعل ؟

قال :

– اقول له .. ماتضربش « حيوان » اصغر منك .

سعيد محمد نصر
الخليفة – القاهرة

لواذع الطفولة !

شهدت اختى الصغيرة نقاشا حادا بين والدى ، خرج بعده ابى ثائرا ، وترك والدتى تبكى ، وتندب سوء حظها ..

ووقفت اختى واجمة فترة ، ثم تقدمت من امى وقالت لها :

– يعنى ياماما لو ماكنتيش اتجوزتى بابا ده ، مش كنا دلوقت عايشين مع بعض مبسوطين !

سامى ابراهيم موسى
مدرسة دمنهور الثانوية الجديدة

فردة ثالثة !

طلب والدى من اخى الصغير ان يحضر له حذاءه ، فأحضر الصغير فردة واحدة فقط ، فقال له والدى : « هات الفردة الثانية » . ولما احضرها هى الاخرى ، قال اخى لوالدى (اجيب لك فردة ثالثة كمان !)

ت . م . ا
القاهرة

اشمعنى ..!

كنت أجلس انا وزوجى فى أحد المحال العامة ، عندما دخلت سيدة جميلة ، وبيدها طفلة فى حوالى الخامسة من عمرها ، يبدو أنها كريمتها .. وأخذت السيدة وطفلتها مكانا مجاورا لنا .

وكان على مائدة قريبة عجوز متصابى ، ظل يلاحق الطفلة بنظراته .. يبتسم لها تارة ، ويهز لها رأسه تارة أخرى .. وأخيرا تشجع ومال على الطفلة يسألها عن اسمها .. وردد السؤال كثيرا .. ولكن الطفلة بقيت صامتة لا ترد !!

وأخيرا قال لها :

– أنت مالكيش اسم ياشاطرة ؟!

فردت الطفلة :

– ليه .. بس مش عارفه ليه لما بابا يبقى معانا ، محدش بيسألنى عن اسمى !!

شكرية هلال نعمان
شارع راس التين ١٥٤

نصيحة ..
((لمدمنى السجاير))

اذا كنت ايها القارىء العزيز ، من مدمنى السجاير ، وكانت لديك الرغبة فى أن تقطع علاقتك بها .. فلا تلجأ الى وسيلة المباغتة ، بل اتبع هذه الطريقة – التى وان كانت بطيئة ، فانها مجدية حقا ..

اعمد الى عقب سيجارتك ، واطفئه قبل أن يصل الى درجة عقب ، اى اكبر مما تعودت أن يكون بحوالى نصف سنتيمتر ، وذلك لمدة أسبوع .. ثم اعمد اليه واطفئه اكبر مما سبق بحوالى سنتيمتر واحد لمدة أسبوع آخر .. ثم أكبر بحوالى ١,٥ سنتيمتر لمدة أسبوع ثالث .. وهكذا سيأتى اليوم الذى تطفىء فيه سيجارتك قبل ان تشعلها !!

فاروق القصبى
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

رخيص .. ولكنه لذيذ!

ذهبت سيدة اعرفها الى مطعم يديره احد الصينيين ، ووجدت على قائمة الطعام ، نقوشا جميلة أعجبتها ، فأخذت ورقة ونقلتها .

وبلغ من شدة اعجابها بتلك النقوش انها اشترت بلوزة بيضاء ، ونقشت تلك الرسوم عليها .

وذات يوم ، وكانت ترتدى تلك البلوزة مر بها رجل صينى ، ما ان رآها حتى أخذ يضحك .. ويضحك ، الامر الذى جعلها تتقدم منه ، وتسأله عن سبب ضحكه .. فأشار لها على النقوش الموجودة على البلوزة التى تلبسها .

وعندما استفسرت منه عما يضحك فيها ، قال : انها جملة صينية معناها : رخيص .. ولكنه لذيذ !!

فايز محمد محيى الدين
٩ شارع محمود امين – بالدقى

تقاليد ..

هذان اعلانان قرأتهما فى الصحف ، احدهما من أمريكا والآخر من مصر .. أعرضهما دون تعليق :

اعلان من امريكا :

تعلن شركة « فيلدنج » للسيارات ، مع مزيد الاسف ، أن مستر « سكوت » كبير مهندسيها قد استقال من العمل ، بعد تعاونه مع الشركة بإخلاص اكثر من ثلاثين عاما .. وذلك ليتفرغ لبعض المشروعات الخاصة .

واعلان من مصر :

يعلن الحاج « حسنين ... » صاحب الشركة الكبرى للميكانيكا والمقاولات الهندسية ، أنه قد فصل المدعو « على ... المحامى » ، والمدير العام السابق للشركة .. ويحذر الجمهور من التعامل معه .. وصورته هى المنشورة بعاليه .

.. السنا فى حاجة الى تقاليد ؟!!

رستم

ماهى دى المصيبة !

كنت اركب الاوتوبيس ذات يوم ، مع احد « الخواجات » وكان السائق يسير بمنتهى السرعة ، فما كان من « الخواجة » الا ان صاح طالبا من السائق أن يهدىء السرعة ..

فقال السائق :

– لاتخف فالعمر واحد !

ورد « الخواجة » على الفور :

– ماهى دى المصيبة .. لانه لو كان العمر اتنين كنت اموت اول مرة ، واحاسب تانى مرة .

مبروك على المتولى
كلية الآداب – جامعة القاهرة

واحد.. ((لطخ))

كنت أحب فتاة ملكت على فؤادى ، وكنت ابادلها رسائل الغرام ، حتى حفظت خطها ، لدرجة أننى أستطيع أن اتبينه من مائة خط آخر ..

وذات يوم وكنا فى رحلة بالقناطر الخيرية مع مدرستى ، جلست بعد الغداء مع زميل تعرفت عليه فى الرحلة ، واذا بصاحبى الجديد ، يخرج من جيبه ورقة بيضاء ، ويكتب عليها هذه العبارة :

حبيبى مصطفى .. بعد صباح الخير ...

وسألته : هل لك حبيب يسمى مصطفى ؟!

فقال ساخرا :

– حبيب ايه .. ده واحد « لطخ » قال ايه .. بيحب أختى .. وهى اطلعتنى على حقيقة المسألة .. وقالت « نستلطخه » واذا كان معاه قرشين ناخدهم منه ؟!

.. وعرفت الخط بسرعة .. فقد كان خط حبيبتى !

مصطفى احمد محمد حسن
طالب بالجيزة الثانوية



غرام .. بين العجول

كنت ازور حظيرة الماشية اثناء تصوير احد الافلام التى اعمل بها .. واستطعت ان اشهد أروع مشهد غرامى ، رأيته فى حياتى بين عجلين صغيرين ، لم تستطع الحواجز التى اقيمت بينهما ان تمنعهما من تبادل قبلة .. طويلة .. مثيرة .. وساحرة ..

مجدى سعد
مصور سينمائى



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



القصة الكاملة لاتصالات نورى السعيد وحركاته

"شوسمو".. وماذا يقصد منها رئيس وزراء العراق!

ماذا قال صلاح سالم أمام ملك العراق فى سرسنك؟

لا أعرف كيف أروى قصة الحركة الاخيرة للجنرال نورى السعيد رغم أنى عشت فى بعض تفاصيلها، ورايت عددا من مشاهدها عن كثب، وتسللت الى سمعى الهمسات بالكثير من اسرارها؟

ان نورى باشا أحدث ثورة فى فن القصة، وخلق مدرسة جديدة لم يسبقه اليها فكر!

لقد استغنى نورى باشا فى قصته عن البداية، وكذلك استغنى عن النهاية، والشىء الوحيد الذى لم يجد عنه غنى هو العقدة، ولم يكتف الجنرال لقصته بعقدة واحدة، وانما ساق اليها العقد حشدا متزاحما متشابكا!

من اين ابدأ انا — اذن — فى رواية القصة اذا كان مؤلفها نفسه لم يجعل لها بداية تجرى منها، والى أين انتهى بها اذا كان هو قد نسى ان لكل قصة نهاية تصل اليها؟

ثم ماذا أصنع فى العقد، وكيف أواجهها بالتحليل والتفسير والفهم

البداية

●●● هل ابدأ به وهو جالس يحدثنى فى صالون من صالونات السفارة العراقية فى القاهرة، وكنا فى الصالون الانيق ثلاثة — هو ومدير مكتبه الاستاذ خليل ابراهيم وانا — وكان موضوع الحديث اتصالاته التى قام بها وقتئذ فى القاهرة وكنا فى شهر سبتمبر الاخير وكان بين ماقاله لى فى جلستنا تلك:

— اسمع هذه أول مرة اغادر فيهامصر وانا مستريح الخاطر

وترك نظارته تتدلى على انفه وهى مازالت بعد معلقة فى اذنيه، ونظر الى من فوقها، وعيناه تشعان ببريق الدهاء الذى لايحاول صاحبه ان يخفيه، ثم يمضى فى حديثه متسائلا:

— هل تريد أن تعرف ماذا قلت، وماذا قالوا؟ لقد وصلنا الى «شو سمو»!

وكنت قد فهمت بالتجربة، ومن غير أن يقولها لى احد — !! — كلمة «شو سمو» التى يستخدمها رئيس وزراء العراق بسخاء كبير!

فهمت أن أصلها «شو اسمه» — اى «ماهو اسمه»؟ — ولاحظت أن نورى باشا يضعها حينما ينسى — او يريد أن ينسى — الكلمة التى تودى المعنى الذى يقصده!

وقلت لنورى باشا فى الحاح، وانا ادفع نظراتى لتلاقى عينيه من فوق نظارته المدلاة على انفه:

— ماهو «شو سمو» هذا الذى وصلتم اليه؟

وقال نورى باشا وهو يشير بيده مع ايقاع اللفظ:

— شو سمو... شو سمو... تفاهم!!

●●● ام ابدأ قبل ذلك بقليل، باجتماع نورى باشا برئيس وزراء مصر فى مكتبه فى القاهرة، حينما جلس نورى باشا ساعتين كاملتين، يتكلم ويرد على نفسه، وينسى ثم تعود اليه الذاكرة وحدها، ويفتح فى احاديثه دهاليز وسراديب يدلف اليها ويدور فيها ويتيه ثم لايصل الى شىء فيعود من حيث بدا!

ويقول له رئيس وزراء مصر:

— اننى اريد كلاما صريحا محددا، وانا لا اجد غضاضة فى ان اقول لك انى لم استطع ان افهم نواياك من خلال كل الذى قلته

ويتكلم بعدها نورى السعيد، ويتكلم جمال عبدالناصر ثم تنتهى المناقشة، والاجتماعات، بأن يقول رئيس وزراء مصر:

— انا لااجد مصلحة للعرب فى ان يسيروا فى الطريق

تحقيق يكتبه
محمد حسنين هيكل

الذى تريد لهم ان يسيروا فيه، لن تسير فيه مصر ابدا حتى لو بدا انه الطريق السهل السريع، ولن ارضى أن يسير فيه العرب، ولكنى لااستطيع ان افرض عليك النظر الى الامور كماانظر اليها انا، وانت حر فى ان تختار الطريق الذى تسير فيه!

●●● ام اجعل البداية بعد ذلك بكثير، حينما طار نورى السعيد من القاهرة الى لندن، وقصد من لندن الى انقرة، وجلس فى انقرة مع عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا وتحدث معه عن الحلف المقترح بين البلدين، وساله مندريس:

— ماهو راى البلاد العربية فى ذلك وهل ستنضم الينا؟

وقال نورى باشا — وانا واثق من المصدر الذى سمعت منه التفاصيل —:





— ان المهم هو راى مصر، اما البلاد العربية الباقية فلا قيمة لرايها

وسال مندريس:

— وماهو راى مصر؟

وقال نورى باشا:

— ان عبد الناصر يعارض المشروع

وقال مندريس:

— لماذا لاتقنعه؟

وقال نورى باشا:

— لقد فشلت فى اقناعه، جرب انت وحاول ان تتصل به!

●●● ام ان البداية قبل ذلك كله فى «سرسنك» المصيف الملكى العراقى الذى سافر اليه صلاح سالم ليلتقى بنورى باشا فى شهر اغسطس الماضى، ودخل صلاح سالم فندق سرسنك ليجد نورى باشا فى انتظاره يقول له:

— لقد كان هناك حفل عرس كردى، وقد اخرت العرس حتى تجىء وتشاهد احتفالات الاكراد

ثم تجرى المباحثات فى سرسنك ويغادرها صلاح سالم ونورى السعيد فى وداعه يقول له:

— ان لكم فى رايى خطأ واحدا كبيرا... لقد تأخرتم فى ثورتكم خمس سنين... ولو كنتم جئتم قبل خمس سنوات لكانت مشاكل العالم العربى كله قد حلت ولكان للعرب اليوم شأن آخر!!

مقدمات سرسنك

●●● كل هذه تصلح بدايات لقصة الحركة الاخيرة للجنرال نورى السعيد... فأيها اختار لكى ابدا بها؟

اكاد فى النهاية استقر على البداية «بسرسنك»

ولكن سرسنك سبقتها مقدمات

كانت مصر تسعى الى ايجاد نوع من النظام والتنسيق فى المنطقة العربية كلها

وكان صلاح سالم قد سافر باسم الثورة المصرية الى المملكة العربية السعودية ليشرح وجهة نظر مصر، وقال فى العراق اكثر من قائل:

— هذه مصر تعود الى سياسة المحاور فى داخل الجامعة العربية

وجرت فى القاهرة وفى بغداد اتصالات سريعة تشرح للمسئولين العراقيين ان مصر لا تعود الى سياسة المحاور وانها تتصل بكل الدول العربية للتشاور معها فيما يهم المنطقة كلها وبخاصة فى السياسة الخارجية وانه اذا كان صلاح سالم قد سافر الى المملكة العربية السعودية ولبنان واليمن فانه مستعد على الفور للسفر الى العراق

ومر وقت لم تتلق فيه مصر ردا على هذا «الاستعداد»

ومضى اكثر من شهر وهذا «الاستعداد» معلق فى بغداد، واخيرا — وكان اتفاق الجلاء قد وقع بالحروف الاولى — طلب السيد نجيب الراوى سفير العراق فى القاهرة ان يقابل الصاغ صلاح سالم لكى ينقل اليه رسالة عاجلة تلقاها، وتمت المقابلة وكان فحوى الرسالة:

« ان جلالة ملك العراق، والحكومة العراقية، يسرهم

رأى نورى السعيد بصراحة في كل الدول العربية



أنت حر .. وكيف فسرها ثعلب العراق ..!

تابع المنشور على الصفحة السابقة

بذلك وفى النفوس من آثار الماضى وجروح الاحتلال ودماء فلسطين ما فيها ؟

لماذا لا نواجه الغرب معا ونقول له :

– اننا نريد تقوية المنطقة العربية ، وانت تقول انك تريد نفس الشىء حتى لا تغزوها روسيا ... لقد اقتربنا جدا اذن .

هل تريدون انتم ان تعتدوا علينا ؟ انتم تؤكدون ان ذلك ليس فى نيتكم على الاطلاق وتقولون ان العدوان سوف يجىء من غيركم ؟ لقد التقينا اذن .

ساعدونا لكى نقوى، اننا لن نسمح لاحد ان يقترب من ارضنا لقد كافحناكم بما كان فى أيدينا وسوف نكافح غيركم بكل ما سوف يكون فى أيدينا وما دمتم تقولون لنا ان روسيا هى التى تتربص بنا فمن مصلحتكم أن تكون أيدينا قوية متينة .

فاذا سألنا الغرب ماالذى يضمن لنا انكم سوف تقاومون روسيا فسوف نقول له :

– تجربتك أنت معنا ... كما حاربنا الاستعمار ... هل كنا نحارب استعمار الغرب لكى نقع تحت سيطرة الشرق .

وسكت صلاح سالم ثم استطرد بعد قليل :

– هذه هى سياسة مصر التى كلفنى جمال عبدالناصر ان اضعها أمامكم .

اننا نهدف الى وضع سياسة عربية خالصة ، تقوى المنطقة العربية فى نطاق ميثاق الضمان الجماعى .

والتفت صلاح سالم الى نورى باشا وقال له :

– على فكرة ... لقد تحدثت عن المصانع الحربية فى الباكستان فهل زرت المصانع الحربية فى مصر ، لقد كلفت ان أدعوك لزيارتها ونحن نريد ان يزورها كل ضابط فى الجيش العراقى .

عتاب على الثورة

وكان الاجتماع الخامس فى سرسنك ، وتولى نورى باشا مهمة الكلام .

وتحدث نورى باشا بطلاقة شاعرية عن اعجابه بمصر وثورتها وشبابها وقال وهو يرفع يديه فى حماسة بالغة :

– يا سيدى ... أنتم درع العرب .

ثم قال :

– أنا عاتب على ثورتكم ... لقد تأخرتم خمس سنوات ولو كنتم جئتم منذ خمس سنوات لكان شأن العرب اليوم غير شأنهم .

ثم قال نورى باشا لصلاح سالم :

– اننى أوافق على ان نواجه الغرب بآرائنا كما اقترحت أنت وسوف اقول انا هذا الكلام هنا لسفير بريطانيا وسفير الولايات المتحدة ويقوله جمال عبد الناصر فى مصر لسير رالف ستيفنسون والمستر جيفرسون كافرى .

هل يظنني توفيق نسيم ؟

وانتهت اجتماعات سرسنك .

وكان المقرر بعدان يجىء الجنرال نورى السعيد الى القاهرة بعد ان يفرغ من الانتخابات العراقية ثم تتقدم مصر والعراق الى باقى الدول العربية بالفكرة .

وفى أوائل سبتمبر طلب السيد نجيب الراوى ان يقابل الرئيس جمال عبد الناصر وقال السفير للرئيس :

– ان نورى باشا بعث يطلب منى ان أسألك هل أخبرت ستيفنسون وكافرى بما تم الاتفاق عليه ؟

وقال جمال عبد الناصر :

– لقدقلت لهماالف مرةطوال المفاوضاتوهم يعرفون انى لن ادخل فى أى حلف ولن ارتبط خارج نطاق ميثاق الضمان الجماعى وان سياستى هى تقوية المنطقة العربية واعدادها للدفاععن نفسها ضدأى اعتداء مهما كان مصدره .

وقال السفير العراقى :

– لماذا لا تسألهم سيادتك عن مقترحاتهم لتقوية ميثاق الضمان الجماعى

وقال جمال عبد الناصر :

– انا اسألهم عن مقترحاتهم فى تقوية ميثاق الضمان الجماعى ؟ ما معنى ذلك لست أنا الذى يفعل ذلك أو يسمح به

واستطرد جمال عبد الناصر قائلا :

– ان نورى باشا يجب ان يعرف اننى لست توفيق نسيم

وقال السفير العراقى :

– ولكن نورى باشا قد يعدل عن المجىء اذا علم ان سيادتك لم تقابل السفيرين .

وقال رئيس وزراء مصر :

– اذا كان نورى باشا يعلق قدومه الى مصر على مقابلتى للسفيرين فذلك أمر متعلق بارادته ان شاءجاء وان شاء عدل عن المجىء

وعاد الرئيس يكرر قوله :

– ان الدول كلها تعرف رأيى فى ميثاق الضمان الجماعى وتقويته ، وكافرى وستيفنسون يعلمان ان هذه هى سياستى الوحيدة فى المنطقة العربية .

ثم قال الرئيس :

– ربما كانوا سيسمعونه لاول مرة من نورى باشا ... أما انا فقد مضى عليهم عامان وهم يسمعونه منى ولا يسمعون منى غيره .

وأخيرا تمت زيارة نورى السعيد لمصر والتقى بنفسه مع جمال عبد الناصر .

من أين ينبثق الدفاع

وقال الرئيس جمال عبد الناصر فى الاجتماع الاول لنورى باشا :

– اننى أحب ان أسمع وجهة نظرك .

وبدأ نورى باشا يتكلم واذا هو يعود الى حيث بدأ فى سرسنك .

عاد يتحدث عن الباكستان كما تحدث فى سرسنك وعاد يتحدث عن تركيا بنفس الطريقة واضاف اليها قوله :

– ليس معنى تحالفى مع الاتراك انى سأسمح لجنودهم بدخول العراق أو ابعث جنود العراق الى تركيا .

انا اعلم انه لو دخل جندى تركى الى الموصل فلن يخرج منها .

وليس عندى جندى ابعثه الى تركيا .

وقال جمال عبد الناصر :

– اذن ماهو هذا التحالفالذى تريد عقده معتركيا؟ انت لا تثق فى جنودهم فى بلادك وليس عندك جنود تبعث بها اليهم .

وليس عندهم فائض اسلحة يمدونك بها فهم يعتمدون على غيرهم فيها .

وقال نورى باشا :

– على من اعتمد اذن فى الدفاع عن العراق ؟ لو ذهبت وقلت للناس اعتمدوا على ميثاق الضمان الجماعى لضحكوا على .

على من أعتمد فى الضمان الجماعى

على اربعة آلاف جندى عند لبنان ، أو على سوريا وحالها حالها ، او على المملكة السعودية او اليمن ، او على جيش جلوب !

انتم وحدكم استطيع الاعتماد عليكم ولكنكم بعيدون عنى ومشغولون بأموركم .

وقال جمال عبد الناصر :

– انت حر فى نظرتك للمسائل أما انا فلا أستطيع ان أقدم على عقد محالفة مع أحد ، ولو كنت قبلت هذا المبدأ لكنت حصلت على الجلاء من عام ونصف .

وقال نورى باشا :

– لماذا لا نطبق المادتين ٥١ و٥٢ من ميثاق الامم المتحدة ، ونحول ميثاق الضمان الجماعى الى مؤسسة اقليمية للدفاع عن الشرق الاوسط ونضم اليها تركيا وباكستان وايران وبريطانيا والولايات المتحدة .

وفكر نورى باشا قليلا ثم قال :

– ولا داعى لفرنسا او اشراكها فيه .

وقال جمال عبد الناصر :

– لا استطيع ان اقرك على هذا ، ان الدفاع عن المنطقة العربية يجب ان ينبثق من داخلها ، ان شعوب العرب ما زالت تئن من الاستعمار الاجنبى وآثاره ، وسوف تنظر بعين الشك والارتياب الى تنظيم دفاعى يأتيها من خارج أرضها .

انت لا تفهم وجهة نظرى ... انى اريد ان تشعر

> عدنان مندريس يقول :
> أريد أن أقابل جمال عبد الناصر
> إنى أدعوه لزيارة تركيا .. أو أجىء أنا إليه فى القاهرة !

المنطقة العربية اولا وقبل كل شيء بالثقة في نفسها ، ولن يقوم اى دفاع الا اذا وجدت هذه الثقه .

اذا قام دفاع على النحو الذى تقترحه فهل تظن ان شعوب العرب تقبل عليه متحمسة ، انا اقول لك انها جميعا سوف تعتبره نوعا من السيطرة الاجنبية علينا وسنكون بذلك قد خسرنا الجبهة الداخلية لاوطاننا ولن نستطيع على الانقاض ان نقيم جبهة للدفاع الخارجى !

لقدبدات المنطقةالعربية تحس بطلائع الحريةالجديدة وهذا الاحساس دعامة هامة من دعامات ثقتها بنفسها وهي حصنها الاول في الدفاع

وان اى عمل من هذا النوع الذى تقترحه كفيل بأن يثير الشكوك ويعرض الوعى القومى العربى الجديد الى نكسة خطيرة تعود به الى الوراء في الوقت الذى يجب فيه ان يندفع الى الامام

وقال جمال عبد الناصر :

ـ ان مصر لا تستطيع ان تقبل اى التزامات خارج المنطقة العربية ، وفضلاً عن ذلك فنحن لانرى مصلحة لنا في ذلك ونعتقد ان خير ما نصنعه نحن والعرب ان نقوى ميثاق الضمان الجماعى ونجعل منه قوة فعالة ، ونحاول حل المشاكل الداخلية التى تعترض طريقه بتفاهم مشترك بيننا .

• وقال نورى السعيد موجها الكلام لجمال عبد الناصر :

ـ الا يمكن ان تغير رايك هذا ؟

وقال رئيس وزراء مصر :

ـ لا اظن انى استطيع ان افكر ـ حتى مجرد التفكير ـ في شيء منه قبل ان يتم تنفيذ الجلاء تماما ، اننى اعلم ان هناك من يشك في ان الجلاء سيتم فهل تتصور أن اجيء انا قبل ذلك واتحدث عن أحلاف مع الغرب وما زالت آثار الاحتلال في بلدى .

وقال نورى السعيد :

ـ اذن أنضم انا الآن لتركيا او الباكستان ، واذا انت غيرت رايك بعد سنتين فانى اترك التحالف معهما واجيء اليك ؟

وضحك جمال عبد الناصر وقال :

ـ ان الذى تقوله غريب ... لو غيرت انا رايى في ذلك الوقت فمعنى هذا انى انا الذى سأجيء اليك .

ثم قال جمال عبد الناصر :

ـ انا اعتقد ان مصلحة العرب في الطريق الذى شرحته لك ، وانامصمم على ان تبقى مصر في حدوده وسأبذل كل جهدى ليبقى العرب جميعا في حدوده .

وقال نورى باشا :

ـ وانا ... ماذا اصنع ؟

وقال رئيس وزراء مصر : انت رئيسوزراء مسئول في بلدك وانت ادرى بظروفك وانا لااستطيع ان افرض عليك رايى كما لا استطيع ان اقبل رايك وليس امامى الا ان اقول لك انك في النهاية حر تصنع ما تشاء !!

وانتهى اجتماع القاهرة

اتصل به أنت

وخرج نورى باشا يقول ان الاتفاق كامل ، ونسى نورى باشا ان يقول ان الاتفاق كامل على ان لا يكون هناك اتفاق .

ثم مضى في القاهرة يفسر معنى قول رئيس وزراء مصر له « انت حر » بانه تفويض اعطاه له جمال عبد الناصر لكى يتطرف كما يشاء .

وسافر نورى باشا الى لندن وروى للذين قابلهم هناك ما روى بالطريقة التى شاء .

• ثم سافر الى تركيا .

وفى تركيا ساله عدنان مندريس :

ـ ما هو راى الدول العربية ؟ وهل تنضم الينا ؟

وقال نورى باشا :

ـ ان المهم هو راى مصر ، اما البلاد العربية الباقية فلا قيمة لرأيها !





محمود رياض — نهرو

وساله مندريس :

ـ وما هو رأى مصر ؟

وقال نورى باشا :

ـ ان عبد الناصر يعارض اى تحالف بين العرب وبينك .

وقال مندريس :

ـ لماذا لا تحاول اقناعه ؟

وقال نورى باشا :

ـ لقد فشلت في اقناعه ... فجرب انت .

وبدات انقرة بعد ذلك تتصل بمصر .

وبعثت انقرة رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر وكان فحوى الرسالة ان عدنان مندريس يريد أن يقابله فهل يجب ان يجيء هو الى تركيا او يزوره عدنان مندريس في القاهرة ؟

وكان رد جمال عبد الناصر :

ـ اننى ارحب بكل تقارب مع تركيا ، ولكنى لست على استعداد لان أبحث اى احلاف وانا لا استطيع ان اترك مصر في الوقت الحاضر مع شدة تقديرى للدعوة التى تلقيتها لزيارة تركيا وفى الوقت نفسه ارحب بزيارة السيد عدنان مندريس لمصر ولكن ارجو ان تكون الزيارة بعد ان نفرغ من بعض المشاكل التى تستغرق الآن كل وقتنا .

شو سمو مرة أخرى !

وعاد نورى باشا الى بغداد بعد العدة للحلف بينه وبين تركيا .

وقبل ان يصل عدنان مندريس الى بغداد بدا نورى باشا يتصل ببعض الزعماء العراقيين ويقول لهم :

ـ الجماعة جايين بعد ايام وسندخل معهم في مباحثات !

وساله بعض الذين تحدث اليهم من هم الجماعة الذين تقصدهم ؟

وقال نورى باشا على طريقته : شو سمو !

ثم علم سامعوه انه يقصد عدنان مندريس !

ولقد دهش بعض المسئولين في العراق وذهب احدهم لنورى باشا وقال له :

ـ لقد بذل رئيس وزراء مصر مجهودا اثناء الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة لوضع الامور على اساس جديد والدخول في مرحلة عملية من مراحل تقوية ميثاق الضمان الجماعى .

وقد قال وزير خارجية العراق في القاهرة منذ ايام :

ـ ان العراق قد طرحت كل شيء جانبا ولم يعد لها الا هدف واحد هو الاشتراك في تقوية ميثاق الضمان الجماعى وهو في رايى الوسيلة الوحيدة لكى يقوم العرب بالدفاع عن أرضهم بأنفسهم .

ووزراء الخارجية العرب سوف يعودون الى الاجتماع قريبا ، فكيف يكون موقفنا امام دول العرب ، وكيف نفسر لهم هذا التناقض بين التصريحات الرسمية الاخيرة لوزير الخارجية وبين الخطوة التى تريد اليوم ان تقدم عليها .

وصرف نورى باشا هذا الاعتراض بهزة من يده .. هزة الواثق بانه سيعرف كيف يواجه الامور .

وساله رئيس وزراء سابق :

ـ هل تفاهمتم مع مصر في هذا الامر ؟

وقال نورى باشا :

ـ ان جمال عبد الناصر قال لى « انت حر » !!

ولم يقل نورى باشا للزعماء العراقيين ماذا قال له جمال عبد الناصر وماذا قال هو لجمال عبد الناصر قبل ان يقول له رئيس وزراء مصر :

« انت حر » !

ومع ذلك فانا اعتقد ان نورى باشا في قرارة نفسه يعلم الحقيقة او يشعر بها !

ان علمه بها اوشعوره ، هو الذى جعله لا يتسرع في التوقيع على الحلف فيكتفى بمجرد اعلان الاسس وينتظر رد الفعل .

وفى هذه الاثناء يعلن اعتزامه زيارة مصر ليحضر مؤتمر الدفاع العربى بوصفه وزيرا للدفاع العراقى .

وفى هذه الاثناء ايضا يبعث رئيس وزراء تركيا برسالة اخرى الى رئيس وزراء مصر .

. . . .

ثم ماذا ؟

هل عرفت من اين ابدا والى اين انتهى ؟

ان لم أكن قد عرفت فليس الذنب ذنبى

مؤلف القصة وحده هو المسئول .

لم يجعل لقصته بداية ، ولم يجعل لها نهاية ، وحشر فيها كل العقد !!

محمد حسنين هيكل



آخر لحظة

جمال عبد الناصر يمنع خبرا وصحف العالم كلها تنشره

نشرت صحف العالم نبأ ولادة عبد الحكيم عبد الناصر فى القاهرة ولكن صحف مصر الكبرى لم تنشر هذا الخبر .. فمن هو عبد الحكيم عبد الناصر ؟

انه المولود الجديد لجمال عبد الناصر

فقد رزق الرئيس مولودا خامسا منذ أسبوعين .

وارادت الصحف الكبرى ان تنشر الخبر ، ولكن الرئيس رفض ان ينشر هذا الخبر ، لانه يرى ان انباءه العائلية يجب أن تبقى فى محيط اسرته فقط ، وقال لنفرض اننا لم نقم بثورة ٢٣ يوليو هل كانت الصحف ستنشر النبأ ! اننى لا اريد ان افعل شيئا لم أفعله قبل يوم ٢٣ يوليو

ونزلت الصحف عند رغبة رئيس الوزراء ولكن محطات اذاعة العالم لم تنزل عند ارادته ونشرت النبأ ، لانها اول مرة يرزق فيها رئيس الوزراء فى مصر بمولود وهو فى الحكم .

السفارة الألمانية تدفع نفقات تحنيط وشحن جثة الجاسوس الصهيونى المنتحر

تولت السفارة الالمانية بالقاهرة جميع اجراءات تحنيط وشحن جثة ماكس بنيت الجاسوس الصهيونى الذى انتحر أثناء محاكمته أمام المحكمة العسكرية

وكانت القنصلية الالمانية قد رفضت القيام بهذه الاجراءات على نفقتها .. ولكن تبين انه يحمل جواز سفر ألمانيا ، وقد أبرقت الى بعض أقاربه فى المانيا تسألهم عن مدى استعدادهم لاعادة هذه النفقات الى الحكومة الالمانية

وكان من رأى بعض المسئولين فى السفارة الالمانية ، أن جواز السفر الذى عثر عليه مع الجاسوس الصهيونى مزور

العراق تمزق اتفاق الجنتلمان مع أندونيسيا

كانت أندونيسيا قد نافست ايران على المقعد الثالث المخصص لدول الشرق الاوسط فى المكتب الدائم لمنظمة اليونسكو الدولية

اما المقعدان الآخران فقد فازت بهما مصر ولبنان ..

وقبل التصويت اتفقت الوفود العربية ، ومن بينها وفد مصر ، على ان تمنح أصواتها الى أندونيسيا ..

وعرف مندوب أندونيسيا بهذا القرار ، فعقد مع الوفود العربية اتفاق جنتلمان ، ووعد بان يكتل وراء انتخاب مصر ولبنان أصوات وفود دول الشرق الاقصى كلها

وبعد التصويت تبين أن العراق وحدها خرجت على الاتفاق ومنحت صوتها الى ايران ..

ولم يسكت مندوب أندونيسيا .. وبخاصة بعد أن فازت ايران بالمقعد الثالث .. وكان صوت العراق من الاصوات التى رجحت الكفة ..

واعتبرتها الوفود العربية فضيحة تحدثت بها دوائر اليونسكو !!

المطالبة بترحيل ثلاثة من الحجازيين إلى مكة لقطع أيديهم بتهمة السرقة

رفض أحد السعوديين ان يشكو ثلاثة من مواطنيه امام المحاكم المصرية ... وطلب الى السفارة السعودية بالقاهرة أن تتوسط لدى ادارة الامن العام لكى تبعد هؤلاء الثلاثة عن مصر ، حتى يتسنى له المطالبة بمحاكمتهم أمام القضاء السعودى ...

وكان هذا السعودى ، واسمه محمد حسين بن مطهر العامودى ، قد اشترى من هؤلاء الثلاثة خاتما من الماس قيمته ٥٠٠ جنيه ولكنهم نصبوا عليه ... فقد حصلوا منه على ثمن الخاتم ولم يسلموه اليه ...

وحجة السعودى .. ان هذه القضية ستنظر امام القضاء المصرى باعتبارها قضية مدنية ...

ولكنها فى نظر القانون السعودى عملية سرقة تستحق قطع أيدى الثلاثة الذين نصبوا عليه !

أسرار حكم أسرة محمد على تأخذها وزارة الإرشاد

تقرر نهائيا ان تنقل الى وزارة الارشاد القومى .. جميع المستندات الرسمية التى توجد الآن فى ارشيف وملفات قصر عابدين .. والتى تروى اسرار الحكم فى مصر منذ عهد محمد على حتى عهد الخديو عباس حلمى .. !

وجميع هذه الوثائق الخطيرة مكتوبة باللغة التركية .. وسوف تتم ترجمتها الى اللغة العربية ، وتعرض فى مكان خاص تحدده وزارة الارشاد بعد ذلك !

السفير التركى

هدف تركيا من وراء الأحلاف

قال سفير تركيا لآخر لحظة أمس :

« ان سياسة تركيا نحو الدول العربية تقوم الآن على أساس من التفاهم والصداقة والثقة المتبادلة .. **ونحن نرمى من وراء هذه السياسة الى ايجاد نوع من التعاون بيننا وبين تركيا وبينكم أنتم العرب بالطرق العملية الواضحة .**

ثم تدرج السيد رفيق زوغلو الى الحديث عن مصر بالذات من بين الدول العربية .

لقد قال السفير التركى الجديد :

« ان تشابه موقعنا الجغرافى مع موقع مصر ، وتماثل مذاهبنا الدينية .. وعاداتنا ، كل هذا يجعلنا نؤمن بأنه من الواجب التعاون بيننا وبين مصر ومن الواجب تبادل المصالح بين بلدكم وبلادنا » !

وعندما أرادت آخر لحظة **أن تعود بالسفير الى أيام سوء التفاهم الذى حدث بين مصر وتركيا** .. صمت ولم يتكلم .. ثم قال فجأة : لننس الماضى .

ودخلت « آخر لحظة » فى صميم الموضوع ..

قالت للسفير : **ماهو فى رأيك مستقبل حلف تركيا ـ باكستان وهل تعتقد أن دولا اخرى ستنضم اليه ؟**

فابتسم السفير ..

وفى دبلوماسية ظاهرة قال : ان المستقبل بيد الله .. ولكنى أؤكد أن تركيا ترحب بأى دولة تريد أن تنضم للحلف

وعندما سألته آخر لحظة : **ماهى غايتكم من ربط بلادكم بالاحلاف العسكرية الغربية ..**

قال « ان سياستنا منذ أيام أتاتورك تهدف الى السلام ... السلام فى تركيا أولا ثم السلام فى العالم كله ، ومن أجل هذا دخلنا منظمة الامن المشتركة فى الامم المتحدة .

وعندما رأت تركيا ان هذه المنظمة لايمكنها أن تقر السلام والامن .. وعندما رأت أن السلام لايدوم بالكلام والاعلان ، قررت أنه من الواجب عليها أن تشترك مع الدول الحرة فى تأسيس منظمة مشتركة دائمة للدفاع عن السلام !

ولم ينس سفير تركيا الجديد أن يقول أيضا : ان تركيا ترى أن الحياد خرافة خيالية فى هذا العالم المنقسم الى كتلتين .

وقال سفير تركيا وعيناه تلمعان ببريق عجيب : ان رئيسكم جمال عبد الناصر رجل « راكز » ، وهو يزن كل كلمة يقولها .. ويفكر بعمق قبل أن يفتح فمه ويتكلم .. انه رجل قوى .

رفض تبرع

بعشرين جنيها .. لمنكوبى قنا .!

رفض البكباشى جمال عبد الناصر فى هذا الاسبوع قبول مبلغ عشرين جنيها بعثت به احدى الشخصيات كتبرع لمنكوبى قنا .

وكان رفض الرئيس للمبلغ بناء على عبارة وردت فى الخطاب الذى ارفق بالتبرع ، فقد طلبت هذه الشخصية فى الخطاب صراحة العمل على نشر خبر هذا التبرع فى الصحف .

وقد قال الرئيس ان الزمن الذى كان الناس يتبرعون فيه لا لشىء الا لمجرد ذكر اسمائهم فى الصحف قد ولى .

وامر الرئيس باعادة المبلغ الى صاحبه .

مبعوث أمريكى جديد فى السودان

وصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع المبعوث الامريكى الجديد فى الخرطوم الذى عين بدلا من مستر سوينى ، المبعوث الامريكى السابق .

وقد اجتمع المبعوث الامريكى الجديد بالصاغ صلاح سالم حوالى ساعتين طار بعدهما الى الخرطوم ليبدأ عمله هناك .

وصيفة عمرها ١٤٠ سنة !

سمحت الجهات المختصة لوصيفة الملكة السابقة نازلى ، وتبلغ من العمر ١٤٠ عاما ، بان تقيم فى حجرة فوق سطح قصر الزهرية بلا مقابل

أسرار

- **اقترحت الجامعة العربية على الحكومات العربية أن تعقد وفودها الى المؤتمرات الدولية ، اجتماعات فى القاهرة قبل سفرها الى هذه المؤتمرات لتنسيق سياستها ..**
- **نشطت فى الايام الاخيرة فى سوريا والاردن هيئة تدعو لمقاومة الصلح مع اسرائيل .. وقد اغرقت المدن والقرى فى البلدين بملايين المنشورات !!**
- **ان الحكومة البريطانية اعترضت على اختيار بانيكار سفير الهند السابق فى القاهرة ليكون قاضيا فى لجنة التحكيم الدولية فى النزاع البريطانى السعودى حول البريمى ...**
- **ترك الاستاذ الشقيرى معركته مع الاستاذ عبد الخالق حسونة ودخل فى معركة جديدة مع الدكتور رئيف ابو اللمع ، الامين المساعد للجامعة !!**
- **كانت العراق هى الدولة العربية الوحيدة التى لم تشترك فى مؤتمر التعليم الالزامى فى القاهرة .. وكان قد خصص لها مكان ، ثم الغى بعد جلسة الافتتاح !!**
- **اشترى امير عربى عمارة فى القاهرة بمبلغ ٦٠ الف جنيه .. ثم كلف محاميه رفع قضية على البائع لتخفيض الثمن الى ٥٥ الفا فقط !!**

والباكستانى يتحدثان

الضعف .. دعوة صريحة للهجوم



ان سفير باكستان الجديد فى مصر يقول « لآخر لحظة » ان مبدأه الوحيد فى الحياة هو .. الامانة !

وكانت « آخر لحظة » قدذهبت تقول له : **ماذا تعنى بذلك الذى قلته عن مؤتمر جاكارتا ... كيف يمكن ان يكون مؤتمر كهذا بلا هدف ؟**

فقال السفير: حقيقة أنالاأدرى الى أى هدف يرمى هذا المؤتمر. ان نهرو يقول ، انه ليس كتلة ثالثة ، وعلى هـــذا فليس من أغراضهم اذن أن يحاربوا ضد الحرب أو السلم .. فان الكثير من الدول المشتركة فى المؤتمر لايستطيع أن يمنع الحرب .

وأنا أعتقـــد ان هؤلاء الذين يمكنهم أن يشعلوا الحرب هم وحدهم الذين يستطيعون اقامة السلم .

وعندما قال السفير : ان بلادنا تهدف الى دوام السلام وعلى الاخص بيننا وبين جيراننا .

عندما قال السفير هذا سألته « آخر لحظة » : **وبماذا تبررون اذن دخولـكم فى الاحلاف العسكرية ؟**

فقال سفير الباكستان : اننا فى حاجة الى المعونة الامريكية لنقوى دفاعنـــا .. فأنا أعتبر الضعف دعوة صريحة الى الهجوم ولكننا رغم هذا لن نفكر فى دخول حرب ضد الآخرين

قالت آخر لحظة : **اذا كان الامر هكذا فلماذا رفضتم اعلان تصريح مماثل لماقاله نهرو من أن الهند لن تحارب الباكستان أبدا ؟**

فضحك سفير الباكستان وقال: ان هذا أشبه بهتلر عندما بدأ غزو فرنسا .. هل كان يمكن أن يطلب منها ان تعلن عزمها على عدم الحرب ؟

كيف نصدر نحن مثل هـذا التصريح وقد غزت الهند نصف كشمير على الاقل

وقالت آخر لحظة : **لقد قال نهرو منذ أيام ان الهنود يريدون أن يحلوا المشاكل بينهم وبين الباكستان .. فان سوء التفاهم ليس له وجود الا بين الحكومتين، أما الشعبان فليس بينهما شىء .**

وعندئذ قال سفير الباكستان: وماالفرق بين أمريكا وروسيا .. الا يأكل الشعبان نفس الطعام ويعيشان نفس الحياة .

ان الكلمات البراقة لاتؤدى الى شىء على الاطلاق .

أخبار القصور المصادرة

● **يجرى البحث الآن فى اختيار قصر جديد من القصور المصادرة لاتخاذه قصرا للضيافة، وقد وقع الاختيار على القصور الثلاثة الآتية : (الاول) قصر مهوش فاضل بشارع ولى العهد بحدائق القبة، ويسكنه الآن ابراهيم الهامى راتب نجل السيدة مهوش (والثانى) قصر محمد سعيد حليم بشارع الهرم .. وصاحبه غادر القطر المصرى منذ خمسة شهور ، ولم يعد (والثالث) قصر زينا حسن بالنيل ، وقد بيعت محتوياته فى هذا الاسبوع .**

● **عثر اخيرا على وصية كتبها السيد الهامى حسين ، يهب فيها قطعة ارض كبيرة بالعجمى بالاسكندرية الى سكرتيره الايطالى باعتباره كاتم اسراره .**

● **اوقفت التصاريح التى كانت تمنح للهيئات المختلفة لزيارة منطقة انشاص، بسبب انشغال المسئولين بتسليم هذه المنطقة الى الشركة الايطالية التى تعاقدت معها الدولة لاستغلال المنطقة فى الاغراض السياحية ..**

● **تقرر نقل متحف الركائب ببولاق الى مبنى الحرس الجمهورى بشارع حسن الاكبر .**

● **سوف ينقل متحف البريد من مكانه الحالى الى مبنى الوصاية بقصر محمد على توفيق بالنيل**

● **تقرر نقل ادارة تصــفية اموال الملك السابق الى الجناح الـذى كانت تشغله دائرة محمد على توفيق بالنيل ، وتسليم جميع المبانى التى كانت تشغلها هـذه الادارة بالقصر الجمهــورى الى الاصلاح الزراعى .**

● **من المتفق عليه ان تسلم جميع الكتب التى تبحث فى النقود ، والتى عثر عليها بالقصور المصادرة الى دار سك النقود .**

● **اختير مبنى الضيافة بقصر راس التين ليكون مقرا لرئاسة القوات البحرية بالاسكندرية .**



يطير من ألمانيا
ليشترى زوجا من الطيور

طار الكونت هرمان رو ، أكبر تاجر للحيوانات والطيور البرية فى العالم ، الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ليعرض على حدائق الحيوان بالجيزة ٤٠٠ جنيه ثمنا لزوج واحد من طائر اسمه « ابو مركوب » ..

وكانت حدائق الحيوان قد دفعت منذ ست سنوات ٤٥٠ جنيها ثمنا لثلاثة أزواج اشترتها من هذا الطائر ، وظلت تحتفظ بها حتى الآن .

ولكن المسئولين اعتذروا عن بيع الزوج الذى يطلبه التاجر الكبير بحجة ان هـذا الطائر بدأ ينقرض فى موطن معيشته فى مستنقعات بحر الغزال فى جنوب السودان .. وان حدائق الحيوان بالجيزة أصبحت وحدها دون حدائق الحيوان فى العالم ، هى التى تمتلك مجموعة من هذه الطيور ..

وقد اضطر الكونت هرمان رو أن يواصل رحلته الى جنوب الســودان عسى أن يجد زوج الطيور المطلوب !!

نافورة بالالوان الطبيعية
فى ميدان التحرير

وقع الاختيار على الميدان الصغير الذى يواجه دار الانتكخانة لانشاء نافورة ملونة فيه ..

وقد طرحت مصلحة التنظيم مناقصة بين الشركات المختلفة لانشاء هـذه النافورة ...

والمتفق عليه ان تستخدم اربعة ألوان رئيسية فى انارة هذه النافورة على ان يتفرع من هذه الالوان ١٦ لونا أخرى .

أخبار سريعة

● تتخذ الاجراءات لتنظيم مسابقة حرة بين طلبة الدول الشرقية على غرار المسابقة التى تجريها جريدة هيرالد تريبيون الامريكية سنويا ، ويمنح الفائز فيها جائزة مالية ، ورحلة دراسية فى مصر .

● **ارتفع عدد طلبة مدرسة الالسن فى السنة الحالية الى ٢٦٠٠ طالب ، معظمهم من رجال الجيش من مختلف الرتب .**

● أعد مجلس الخدمات ميزانية خاصة للمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، لتنفيذ المقترحات التى أقرها المجلس فى جلسات انعقاده سنة ١٩٥٤ .

● **اشترت وزارة التربية والتعليم فى هـذا الاسبوع بعض الادوات التى تلزم الطلبة فى مدارسهم من معسكرات الجيش البريطانى بالقنال .**

● تسلم الموسيقار محمد عبدالوهاب هدية وصلت اليه من لبنان عبارة عن عشرة أرطال من العسل .

● **بلغت قيمة ما اشتراه الاصلاح الزراعى من الحديد الذى يستخدم فى تحديد اراضى المنتفعين ، نحو ١٧٠ الف جنيه .**

● يفكر الدكتور عبدالرزاق صدقى وزير الزراعة فى اقامة معرض لصوره الزيتية التى يرسمها فى أوقات فراغه .

● **مات فهد فى حدائق الحيوان فى ليلة رأس السنة .. وعند تشريحه تبين انه كان مصابا بمرض السل ، واحتباس فى البول .**

● وافقت وزارة الزراعة على تصدير ٥٠ ٪ من انتاج مصنع تجفيف وطحن الاسماك المزمع انشاؤه ، بشرط التأكد من أن الاسماك تالفة وغير صالحة للاكل قبل التجفيف والطحن .

● **اكتشف وزير الزراعة قطعة من الارض بالمتحف الزراعى مساحتها ستة قراريط ، متروكة دون استغلال .. فطلب من المسئولين استغلالها تجاريا ، ووضعت فيها ثلاثة الاف «قصرية زرع» غرست فيها ابصال زهرة «الجلاديوس» وباع الوزير محصول القراريط الستة من الزهور فى سنة ١٩٥٤ بمبلغ ٥٧٩ جنيها و ٢٨٥ مليما .**

القصر الجمهوري يحزم حقائبه وينتقل الى القبة

رجل واحد اسمه "الجمل"

ديوان رئيس الجمهورية "يعزل" الآن من قصر عابدين. واكثر من ١٢٠ موظفا يجمعون اوراقهم ومستنداتهم وينقلون آلاف الملفات لكي يأخذوها معهم خلال الايام القادمة الى قصر القبة..

وبدأ التفكير في نقل الديوان من قصر عابدين الى القبة.. عندما قدم خبراء المتاحف تقريرا منذ ثلاثة شهور الى المسئولين.. وكان التقرير يقول:

ان الديوان يحتل اهم جزء يثير اهتمام الزوار والسياح في القصر العجيب.. فمثلا قاعة العرش العجيبة. ومكتب الملك السابق فاروق. والابهاء التي تحيط بهما تعتبر تابعة للديوان ولا يسمح بفتحها او اقتراب الزوار منها.. ولذلك يجب ان يكون قصر عابدين كله متحفا عاما واحدا»!

ووافق المسئولون.. وبدأت الترتيبات تجرى لنقل الديوان لاول مرة منذ انشائه في عهد الخديو اسماعيل.. وكان المفروض ان تنتهي هذه العملية كلها خلال الشهر الماضي، ولكن الموظفين وجدوا ان نقل الوثائق التاريخية المحفوظة يستلزم بعض الوقت لاهميتها وكثرتها..

ولذلك تقرر الا ينقل الا الجزء الخطير منها، وهو الذي يتصل باسرار الدولة الدقيقة خلال هذه الفترة من حكم اسرة محمد على..

الجهاز المحرك

لقد شهد ديوان قصر عابدين عهدا ذهبيا اثناء حكم فاروق بالذات.. وكان هو المحرك الرئيسي للدولة، وكانت الاوامر والتعليمات تخرج منه، ثم تأتي اليه جميع المستندات والوثائق العامة..

اما الآن..

فان مهمة ديوان القصر الجمهوري تنحصر في تنظيم الاتصال بين السلطة التنفيذية ورئيس الجمهورية..

ووراء الديوان الكبير تعمل ثلاثة أطراف:

● **ديوان كبير الامناء..** وهو المسئول عن تنظيم المقابلات لرئيس الجمهورية واقامة المراسم الخاصة لتقديم أوراق اعتماد السفراء والوزراء الاجانب.. كما يشرف على اقامة حفلات الاستقبال التي يقيمها القصر الجمهوري.. ان الاستاذ على رشيد هو رئيس الديوان، وهو المسئول الاول عن هذه المهمة الدبلوماسية.. والى جانبه يوجد ثلاثة امناء في الوقت الحاضر. هم فؤاد تيمور وعمر شيرين ومحمد عبد الرازق!



قائد الجناح حسن ابراهيم
الرئيس الاعلى لديوان الجمهورى الآن

● **ديوان كبير الياوران..**

ويعتبر اهم ديوان في القصر الجمهوري كله بسبب الوظائف الهامة التي يقوم بها. مثلا هناك ضباط الياوران الذين يرافقون رئيس الجمهورية في تنقلاته ويعتبرون مسئولين عن سلامته.. وهناك ايضا الحرس الجمهوري وهو مكون من كتيبة خاصة من الجيش، وتقوم بالحراسة العامة للقصر ولرئيس الجمهورية.. ثم هناك بعد ذلك بوليس القصر الجمهوري الذي ينظم الحراسة الداخلية في القصر ويدير حركة السيارات في الجراجات التابعة لرئاسة الجمهورية..

ان اللواء عبد المنعم صالح هو الرجل الذي يحرك هذا الديوان العسكري

ما هو الطرف الثالث؟

● ويبقى بعد ذلك.. الجزء الهام من الديوان المليء بالاسرار.

ان الادارة العامة في القصر الجمهوري هي التي تحتفظ بجميع الوثائق التاريخية التي تتصل برئيس الجمهورية..

والدكتور احمد حسام الدين سكرتير عام الديوان هو الذي يشرف على اعمال هذا الطرف من الديوان الكبير..

مسئول عن ٤ مليون جنيه

ويقوم الى جانبه رجلان.. الاول «عبد المنعم خميس» الذي ينظم الحسابات والميزانية، ويتولى الصرف على جميع شئون القصر الجمهوري، ويحاسب بالقروش والملاليم بعد انتهاء الحفلات الرسمية في القصر..

والثاني «عثمان عبد الحفيظ» الذي يشرف على اعمال الصحافة والترجمة واقسام المحفوظات والنياشين.. ويقرأ كل رسالة قادمة او خارجة من الديوان، وينظم الاعمال القانونية للديوان..

ونجيء بعد ذلك شخصية هامة صامتة، سوف تنتقل مع الديوان الى القصر الجديد بعد ان عاشت في قصر عابدين اكثر من خمس وثلاثين سنة..

ان احمد عبد الله الجمل «ناظر القصر الجمهوري» هو اقدم موظف في ديوان قصر عابدين، وقد جاء ايام السلطان فؤاد وشاهد كيف اصبح (ملكا)؟ ثم جاء فاروق؟ وكيف عاش.. وكيف كان يحكم مصر؟

ان عبد الله الجمل جاء الى قصر عابدين في البداية كأمين في مخازن الفضة، ثم أصبح هو المسئول عن هذه الثروة الضخمة التي لا يقل ثمنها عن ثلاثة ملايين جنيه.. والعجيب أن مخزن الفضة لم يدخله شيء جديد منذ عهد اسماعيل وان جميع الفضيات والاواني والملاعق والاكواب الذهبية الفريدة جاءت ايام الاحتفال بافتتاح القنال..

مفاتيح قصر القبة

وان مخزن الفضة سوف ينتقل كله مع عبد الله الجمل الى قصر القبة.. وسوف تستخدم محتوياته في المآدب والحفلات الرسمية التي تقام بالقصر الجمهوري.

وعبد الله الجمل يستعد الآن لتسلم مفاتيح ابواب قصر القبة وسوف يصبح مسئولا عن كل مقعد او سجادة في القصر الكبير بعد شهرين



دكتور أحمد حسام الدين
سكرتير الديوان.. جاء من الجامعة



الاستاذ على رشيد
كبير الامناء.. الذى عاصر فاروق



عثمان عبد الحفيظ
مسئول عن النياشين والمحفوظات



الصاغ على ابراهيم
مدير مكتب وزير الدولة لشئون الجمهوريه



عبد المنعم خميس
يراجع كل مليم يخرج من القصر



احمد عبدالله الجمل
مسئول عن أربعة ملايين جنيه



البكباشى أحمد على
مدير مكتب رئيس الديوان



اثنان من الامناء
محمد عبد الرازق وعمر شيرين



الياوران والحرس الجمهورى
البكباشى احمد نظيف ومساعده

وراء الأخبار..

أمين الجامعة يطالب بوقف عرض فيلم

● **عبد الخالق حسونه** الامين العام للجامعة العربية .. ثار في الاسبوع الماضي على رقابة الافلام السينمائية ...

وكانت الامانة العامة قد تلقت عدة برقيات يحتج فيها اصحابها على فيلم عرضته احدى دور السينما في القاهرة عن مراكش ..

وقالت هذه البرقيات .. ان الفيلم دعاية استعمارية وان فرنسا وراء هذا الفيلم .

وذهب الامين العام بنفسه لمشاهدة هذا الفيلم وذهب الامناء المساعدون ايضا لمشاهدته

وقامت لجنة فنية من الامانة العامة بكتابة تقرير عنه وقالت اللجنة .. ان الفيلم يمسخ كل شيء عن حركة كفاح شعب بأكمله في مراكش ..

وانه يتضمن دعايات صهيونية ضد تعاليم الاسلام..

وكتب الامين العام تقريرا خطيرا الى وزارة الخارجية المصرية ...

وابرق في نفس الوقت الى جميع الحكومات العربية يطلب اليها منع عرض هذا الفيلم في بلادها ! !

دعـــوة بالطائرة الى مادبة عشـــاء

● **الاستاذ محمود حماد** سفير مصر في البرازيل .. انه في نفس الوقت يمثل مصر لدى حكومة الارجنتين ..

والمسافة بين بونس ايريس عاصمة الارجنتين.. ومونتفيديو عاصمة البرازيل لاتزيد على ساعة واحدة بالطائرة ..

واراد السفير المصري ان يقيم مادبة عشاء للوفود العربية في مؤتمر اليونسكو ..

فوجه اليهم الدعوة .. وترك لكل واحد منهم الطريقة التي يصل بها الى عاصمة الارجنتين ..

ولكنه طار في نفس الوقت الى البرازيل ليرحب بأعضاء الوفود العربية ويكرر دعوته لكل واحد منهم لحضور مادبة العشاء ..

وقبل ان يعود السفير الى الارجنتين وقع له حادث طريف في مونتفيديو عاصمة البرازيل ..

كان يتعشى في فندق بلازا بالاس هوتيل عندما تقدمت اليه سيدة امريكية عجوز في الثمانين من عمرها ..

قالت له .. انها ترأس جمعية لنشر الدعوة للسلم بين الاطفال.. واصرت على ان تدعو السفير الى دار الاوبرا

واراد أن يتخلص من دعوتها .. وفشلت جميع وسائل الاعتذار امام الحاحها ..

ولم يكن أمامه الا ان يقبل دعوتها ولكن بشرط ان يذهب معه احد اصدقائه ايضا ..

واعتذر الصديق هو الآخر برغم احساسه بالحرج الذي وقع فيه السفير ..

ولكن الاستاذ محمود حماد هون عليه الامر قائلا .. ان مسألة السن تعتبر ثانوية .. وعليه ان يقتسم هو وصديقه عمرها .. اربعين عاما للسفير .. والاربعين الباقية لصديقه ! !

أزمة زواج .. أمام وزير الداخليـــة !

● **البكباشي زكريا محيى الدين** وزير الداخلية .. أمر باعادة النظر في نظام البوليس النسائي والشروط الموضوعة لقبول المتطوعات فيه ..

وكان هناك شرط عجيب من الشروط الموضوعة ويقول بالحرف الواحد « انه محظور على المتطوعة في البوليس النسائي ان تتزوج او يكون عندها امل في الزواج » ... !

وبعد فحص الطلبات التي قدمت .. وجد وزير الداخلية أن نصف المتطوعات من السيدات المتزوجات اللاتي تبدأ اعمارهن من ثلاثين سنة .. والنصف الثاني من تلميذات المدارس الابتدائية اللاتي لاتزيد اعمارهن على ١٤ سنة .. وكان هناك اكثر من ٨٥٠ طلبا ..

وفوجيء الوزير بعد ذلك بمعظم المتطوعات يسحبن طلبات التطوع في البوليس النسائي بعد ان قران شرط القبول العجيب .. ولم يجد البكباشي زكريا محيى الدين سوى حل واحد ...

هو ان يعيد النظر في نظام البوليس النسائي من اوله !!

القمار بالملاليم .. في المدارس الابتدائية !

● **البكباشي عبد الوهاب حسن** مدير مكتب الآداب في القاهرة .. كانت تقاريره التي قدمها الى المسئولين خلال العام الماضي هي السبب المباشر لمنع القمار في مصر .

لقد فوجيء مكتب الآداب في الشهور الاخيرة بتيار القمار الجارف يجتاح القاهرة .. وخلال ثلاثة شهور فقط ضبط بوليس الآداب عشرين شقة في وسط المدينة للعب القمار بدون ترخيص .. وظهر أن معظم هذه الشقق مؤجرة لبعض كبار الموظفين .. كما ضبط ثمانون مقهى للقمار تفتح أبوابها بعد منتصف الليل ..!

وفي الاسبوع الماضي فقط كان البكباشي عبد الوهاب حسن يسير بجوار كوبري الملك الصالح في الروضة .. والتفت بالصدفة ناحية مقهى « بلدى » بجوار الكوبري وكانت مفاجأة لمدير الآداب .. لقد وجد أكثر من ثلاثين طالبا صغيرا لاتزيد اعمارهم على ١٤ سنة يجلسون في المقهى ويلعبون القمار بالملاليم والقروش .. وقبض المدير على صاحبه ، وظهر انه قد افتتح هذا المقهى خصيصا لطلبة المدارس الابتدائية وانه يأخذ نسبة مئوية من الذين يربحون في القمار .. وان هناك طلبة يهربون من مدارسهم ويجيئون من شبرا وروض الفرج ومصر القديمة لكي يلعبوا القمار في الروضة ! !

دموع أحمد رشـدى تؤجل الجلسة !

● **الاستاذ احمد رشدى المحامى ..** استطاع في الاسبوع الماضي ان يجعل كل واحد في الدائرة الاولى لمحكمة الشعب يعتقد انه ممثل بارع قدير !

لقد كان يدافع عن محمود عبده ، رئيس المكتب الاداري للاخوان

وكانت الادعاءات الموجهة للمتهم اربعة : الاشتراك في ادارة جهاز سري مسلح .. وتزعم حملة منشورات .. واعداد مظاهرات عدائية ضد الحكومة.. والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جرائم وعمليات تدمير ..

وبدا الاستاذ رشدى مرافعته ، ففند الادعاءات الثلاثة الاولى ورد عليها .. واستغرق ذلك اكثر من ساعتين .. ولكنه لم يكد يبدا في الرد على الادعاء الرابع ، وهو الاتفاق الجنائي ، حتى خنقته العبرات.. واحتبس صوته في حنجرته .. وسادت المحكمة فترة صمت عميق .. ولاحظ اللواء صلاح الدين حتاته حرج الموقف ، فامر برفع الجلسة لمدة نصف ساعة لكي يستعيد فيها المحامي هدوءه ...

والاستاذ احمد رشدى أحد المحامين القلائل الذين يندمجون في القضايا التي يترافعون فيها ، حتى ليكاد يشعر انه هو المتهم .. وقد صرح للصحفيين بانه عندما بدا الكلام عن تهمة الاتفاق الجنائي الموجهة الى موكله ، تذكر ماضيه المشرف .. وتذكر الرصاصتين المستقرتين في صدره كذكرى من حرب فلسطين وتذكر تحمسه للثورة ... وعز عليه بعد ذلك ان توجه اليه تهمة الاتفاق الجنائي لقلب نظام الحكم فخنقته الدموع ... وحدث ما حدث .. !

فاطمه رشدى عجزت عن دفع رسوم قضيتها

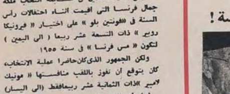
● **فاطمة رشدى** .. قرر القضاء بسببها مبدا جديدا في القانون ، ومن اجلها حددت قواعد احتساب الضريبة على الافلام السينمائية ..

وقد بكت عندما نطق القاضي بالحكم الذي جاء في صالحها ، وتذكرت عجزها عن دفع رسوم تلك القضية التي رفعتها ضد مصلحة الضرائب ، مع انها لم تكن تتجاوز خمسة جنيهات .. فأعفيت منها ! !

وظلت فاطمة رشدى مواظبة على حضور جلسات المحكمة ، منذ شهر مارس سنة ١٩٥٤ ، حتى حكم لها خلال الاسبوع الماضي .

وقد تبين من المستندات التي قدمتها فاطمة رشدى انها كلفت فيلم الطائشة حوالى ١٨ الف جنيه .. ولكنه لم يدر عليها أكثر من اربعة آلاف جنيه فقط !..

هل أخطأ المحكمون ؟



اجمع راى المحكمين في مسابقة انتخاب ملكة جمال فرنسا التي اقيمت اثناء احتفالات راس السنة في «فونتين بلو» على اختيار « فيرونيكا روبير » ذات التسعة عشر ربيعا (الى اليمين) لتكون « مس فرنسا » في سنة ١٩٥٥

ولكن الجمهور الذي كان حاضرا عملية الانتخاب ، كان يتوقع أن تفوز باللقب منافستها « مونيك لامير » ذات الثمانية عشر ربيعا فقط (الى اليسار) فما راى القراء ؟!



هنرى بونيه ــ السفير الفرنسي السابق في وشنطون ، والذي استقال من منصبه الخطير ، ورغب في اعتزال الحياة السياسية ، ليقضي بقية حياته في ريف فرنسا الهادىء ــ هو نفسه زوج السيدة التي انتخبت في أواخر ديسمبر الماضي ، مع اثنتى عشرة سيدة اخرى بينهن ملكة اليونان ، والاميرة مارجريت روز البريطانية ، ودوقة وندسور أشيك نساء العالم في سنة ١٩٥٤ .

وقد غادر السفير الفرنسي المستقيل مدينة نيويورك في الاسبوع الماضي .. واجتمع لوداعه في المطار عدد كبير من اصدقائه ومحبيه ، من مختلف الجنسيات والمهن .. وقد ودعته ممثلة السينما الشهيرة « مارلين ديتريتش » بقبلة اخوية طبعتها على خده ..

النمل الابيض نوعان (الاول) طوله سنتيمتر واحد ويشبه النملة العادية الا ان رأسه كبير (والثاني) طوله سنتيمتران وله جناحان .. والنوعان يشتركان معا في تخريب

النمل الأبيض .. يزحف على

الحشرة العجيبة التي ظهرت بعد عشر سنوات

قطعة من الخشب هاجمها النمل، فاصبحت تتفتت في يد الرجل دون عناء



دق جرس التليفون بمكتب الاستاذ عمر حسنين مأمور مركز «أبو حمص» .. وكان على الطرف الآخر عامل تليفون بلدة «شلبى بلتاج» يصرخ ويقول :

– الحق يا سعادة المأمور .. البلد أكلها النمل ..

الخطر الداهم

وكانت هذه الاشارة التليفونية بمثابة ناقوس الخطر .. فقد سارع على أثر سماعها الفنيون من وزارة الصحة ووزارة الزراعة ووزارة الشئون البلدية والقروية، ليلتقوا جميعا في البلدة المنكوبة .. وكانت آخر ساعة هناك .. ورأت كيف أصبحت تلك البلدة التي يبلغ تعداد سكانها نحو الف نسمة ، قاعا صفصفا .. وأصبحت البيوت خرابات مهدمة هجرها ساكنوها ..

وكان السبب ، هو النمل الأبيض !

النيران لا تؤثر فيه

ويقول الشيخ عبد السلام البلتاجى شيخ القرية : ان النمل الأبيض يأتى على كل ما يصادفه .. حتى المواشى والاطفال .. وان أهل القرية قد أعيتهم الحيل في مكافحة هذه الحشرة الخطيرة التي ثبت أنها لا تتأثر بالمبيدات، ولا بالنيران .. فقد اضطر الاهالى الى حرق ثلاثة منازل ، للقضاء عليه .. ولكنهم دهشوا كثيرا عندما وجدوا أن النمل ظل كامنا في التراب .. يأكل البقية الباقية من رماد الحريق ، حتى أتى عليها .. ثم سرى من المنازل التي أكلتها النيران الى المنازل المجاورة ليلتهمها هي الاخرى !!

الاطفال في خطر

ويقول عبد الوهاب محمود عيسى ، وهو والد لثمانية أولاد : انه لم يذق طعم النوم ليلا طوال الثلاثة الاشهر الاخيرة .. فقد هاجم النمل الابيض منزله .. ومن عادة هذا العدو ألا يعمل في الهدم والتخريب الا في الليل ..

وكان على الأب أن يسهر على أولاده حتى لا يداهمهم النمل وهم نيام .. وكان يغطيهم بقماش ثقيل ، ويضع تحتهم كمية كبيرة من القش ، حتى اذا هاجم النمل الاطفال في غفلة منه ، شغل بأكل القش أولا ..

وجميع أهل القرية يشعلون «لمبات الغاز» في كل حجرة ، حتى يتمكنوا من رؤية النمل وهو يزحف ليلا ، فيعملوا على تشتيته وقتله ..

الخطوط التليفونية

ومنذ ثلاثة أيام هاجمت أسراب النمل أعمدة تليفون البلدة ، والاسلاك التليفونية .. وتعطل الاتصال التليفونى بينها وبين المركز .. وحررت المديرية الى



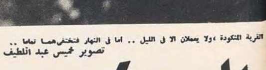
بوادر النمل الابيض على الجدران بعد ان اتى على السقف .



اصبح هدم المنازل (الى اسفل) مشهدا عاديا فى بلتاج



ام جلست محتضنة طفلها ، وقد وضعت امامها لمبة غاز ، خوفا من مداهمة النمل



القرية المنكودة ، ولا يعملان الا فى الليل .. اما فى النهار فتختفى‌هما تماما ..

تصوير خميس عبد اللطيف

البحيرة

لتأكل كل مايصادفها!

مصلحة التليفونات مذكرة تقول فيها : ان النمل الأبيض هو الذى عطل الاسلاك ..

الحشرة نوعان

وقد تبين من فحص عينات النمل أنها حشرة قارضة تأكل كلما يصادفها ، وانها اذا وقعت بفمها على جسم آدمى لا تتركه الا اذا قتلت ..

وهذه الحشرة نوعان .. الاول طوله حوالى سنتيمتر واحد ، ويشبه النملة العادية ويختلف عنها بأن له رأسا كبيرا أبيض ..

والنوع الثانى بجناحين ، ويبلغ طوله حوالى سنتيمترين ، ويعمل فرادى بعكس النوع الأول الذى لا يعمل الا فى جماعات ..

منذ عشرة اعوام

وصرح خبير وزارة الزراعة بأن هذه الحشرة ظهرت للمرة الاولى فى منطقة أثرية بمديرية البحيرة .. وبعد شهرين من ظهورها هناك ، انتقلت الى بلدة « برسيك » .. وكان ذلك فى سنة ١٩٤٠ .. وقررت الحكومة فى ذلك الوقت هدم القرية بأسرع وقت ممكن .. وبنت لسكان البلدة المنكوبة منازل أخرى ..

ومن الغريب أن تظهر هذه الحشرة بعد عشر سنوات من اختفائها ، وفى مكان لا يبعد سوى اربعة كيلو مترات عن مكان ظهورها فى المرة الاولى ..

هدم البلدة

وقد قرر الخبراء بالاجماع ضرورة هدم بلدة شلبى بلتاج .. حتى لا تكون خطرا داهما على بلاد مديرية البحيرة .. كما قررت الحكومة سرعة اختيار موقع لانشاء ٦٠ منزلا جديدا لاهالى البلدة التى داهمها النمل الابيض .

اللغز الكامن وراء أشجان

- علماء النفس يبحثون عن العلاج داخل الفتاة العجيبة!
- من المسئول : هي .. أم الأم .. أم الأب ؟

وجدت نفسها فجأة على كل لسان ..
الاضواء تحاصرها في كل مكان ..
اسمها على الصفحات الاولى في الجرائد ..

ونظرت الطفلة الصغيرة التي لم تتجاوز الحادية عشرة من عمرها الى نفسها ووقفت حائرة ..! الى أي هذا التشهير بها .. والى أين مصيرها بعد ذلك ..!؟ والناس حولها حائرون أيضا .. بعضهم يقول : انها ضحية امها .. وبعض آخر يقول : بل انها ضحية أبيها المقصر في حقها .. وفريق ثالث يرى ان اشجان ابراهيم فرج هي ضحية عقلها .. !

والذين قالوا انها ضحية أمها سمعوا ماقالته في التحقيق .. قالت ان الخطابات التي قدمها المتهم هي من املاء أمها .. وأنها لم تكن لتجسر على سؤالها عن سر هذه الخطابات ..

وقالت ان أحمر الشفاه الذي وقعت به الخطاب ، كان من شفتي أمها ، أما هي فلم تضع الروج قط في حياتها !

وأراها المحقق الصور الشائنة التي التقطت لها وللمتهم ، فنظرت اليها ببراءة ، ثم أدارت وجهها في حركات أطفال وقالت :

— لقد التقطها على الرغم مني بعد أن هددني بالمسدس .. ولم تعلم أمي بأمر هذه الصور لانه هددني بالقتل اذا بحت لها بما فعل ..

عقلها اكبر من عمرها

والذين قابلوا أشجان ، وعاشروها قالوا عكس ذلك ..

قالوا أنها عرفت بالجرأة منذ صغرها .. وأن عقلها وجسمها أكبر من سنها ..

وقالوا أنها كانت تقلد أمها في كل شيء .. مشيتها .. وحركاتها .. وطريقة كلامها .. وكانت تردد بعض الكلمات التي لاتصدر عن أطفال .. وانها كانت تميل الى الملبس الذي تبدو فيه كعروس في سن العشرين .. ! ودليلهم على ذلك ، الكلام الذي تردده أشجان الآن بعد موت أمها واعتقال خطيبها ... واكتشاف أمرها ..

انها تتنهد كسيدة مكتملة الانوثة وهي تقول بحسرة :

— لعنة الله على أشجان التي جرت على عائلتها هذه الكوارث .. ان أمي كانت تعمل لمصلحتي ... كانت تريد أن تتحاشى الظروف التي مرت بها هي ، اذ ماتت أمها قبل أن تتزوج ، فسامتها زوجة أبيها مر العذاب . لذلك كان كل هدفها أن تزوجها وهي في سن صغيرة ! وان أباها قد قبل تردد المتهم عليهم لتتم هذه الزيجة ويتحقق غرض أمها .. وكانت النتيجة قتل أمها ..

وفضيحة أبيها ، وهي تعتبر نفسها المسئول الاول عن ذلك .

وقد عرفت عنها صديقاتها أنها مخطوبة وانها تبعث لخطيبها بخطابات وصور تكتبها في المدرسة .. وانها كانت تتلهف على انقضاء الدراسة لكي تذهب لتلتقي بخطيبها .. وانها كانت تناديه (بعثمان) مثل أمها ، برغم الفارق الكبير بين سنها وسنه ..

وعرفت الصديقات ان أشجان كانت تحب هذا الخطيب .. وبدا هذا الحب في نظرات العتاب التي كانت توجهها اليه في التحقيق .. وفي نظرة الاسى التي بدت في عينيها حينما رأته بملابس السجن!

شخصية عجيبة !

ان أشجان لها شخصية عجيبة .. كل من شاهدوها أجمعوا على أنها طفلة صغيرة لاتفهم من أمور دنياها الا المدرسة .. واللعب .. وهؤلاء أنفسهم هم الذين فغروا أفواههم دهشة حين سمعوا اجاباتها على أسئلة المحقق وهي تحاول أن تلف وتدور .. ولا تتردد في المواقف المحرجة من أن تقوم لتهمس في أذنه بما تخجل من ذكره أمام أبيها أو تعتقد أنه سيجرح شعوره !

لقد سألها أبوها على انفراد : هل صحيح أن المتهم قد اعتدى عليها ؟ .. فردت عليه ببساطة : « لاأنكر أنه قبلني مرارا .. لكنه لم يعتد علي كما يدعي .. واني على استعداد للذهاب الى الطبيب ان أردت » !

وقنع الاب بهذا الجواب ..

ان الطفلة الصغيرة التي قاست وهي في هذه السن شناعة التشهير بها وبأمها .. ورأت بعينيها — كما تقول — المتهم وهو يعتدي أمامها على أمها .. هذه الطفلة في حاجة الى علاج ..

ويرى الاب هذا العلاج في اعطاء ابنته شخصية أمها ، بأن تصبح سيدة البيت .. وفعلا أعطاها المصروف لتتصرف فيه كما تشاء!

وناظرة المدرسة تنظر الى العلاج من جهة تلميذاتها اللاتي وضعن تحت رعايتها فقالت :

— على الرغم من أن أشجان كانت تبدو بريئة .. طيبة .. جريئة بأدب ، فانني لن أقبلها بعد اليوم في مدرستي وبين تلميذاتي ..

ووجدت أشجان علاجا لمشكلتها .. وذلك بأن تبعد عن الوسط الذي كانت تعيش فيه .. قالت لابيها أنها تريد أن تنتقل الى مدرسة أخرى غير مدرستها .. لتصبح بين أناس لايعرفون عنها شيئا ، ثم انها تفضل الابتعاد عن الحي الذي يعيشون فيه ..

حل عملي ..

واهتدت احدى مدرساتها الى حل عملي ترى انه أنجع وسيلة للعلاج .. قالت أن الوالد هو المسئول الاول عما أصاب الابنة الجميلة ، وكان من الممكن أن تصبح من أكثر السيدات كمالا .. فقد كانت قدوة حسنة لتلميذات الفصل في كل تصرفاتها .. ومن اجل ذلك يجب انتزاع الطفلة من هذا الاب وتسليمها الى أي شخص يحسن تربيتها .. ولا مانع لديها من القيام بهذه المهمة !

ان مشكلة أشجان مشكلة اجتماعية تبحث عن حل ! طفلة في الحادية عشرة من عمرها .. دفعتها أمها أو كانت مدفوعة بطبيعتها .. الى الرذيلة ، وتناولت الصحف سيرتها حتى قضت على مستقبلها .. فهل لهذه المشكلة حل ؟

هذا ماحاولت (آخر ساعة) أن تبحث عنه عند علماء النفس :

*** يقول الدكتور ابو مدين الشافعي أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة :**

انه مما لاشك فيه أن هذه الطفلة التي عاشت في هذا الجو من التضارب العاطفي قد أصيبت بانفراط في شخصيتها ، لانها كانت محرومة من الهدوء الضروري لنمو شخصية سليمة .. ولذلك لانستطيع أن نتحدث عن ارادتها في مثل هذه الحالة .. انما هناك اندفاعات وتقليد للام أديا بها الى تعطش عاطفي مع نمو غير طبيعي للقوى العقلية ، ويمكنني أن أجزم بأن عاطفة الطفلة أشجان سابقة لسنها الجسمي .. فهي تحاول أن تقوم بدور الكبيرة ، ولذلك يمكن القول بأنها كانت تتصرف وتتجه حسب ارادتها وبمحض اختيارها دون أي اجبار من أحد .. وهي تدرك بعقلها النامي أن عملها غير شريف ، ولذلك أخفته عن أقرب الناس اليها ، وهو الاب !

الام .. مسئولة

والمسئول الاول عن حالة الطفلة المسكينة أمها .. أما الاب فيبدو أنه قد حاول وسعه أن لاتتفرق عائلته ، وأن يتغاضى عن سلوك زوجته حتى لايضطر الى طلاقها ، وبذلك يوقع أولاده في شر يحسن تجنبه ، ولا بد من معالجة الطفلة .. فهي مازالت في السن التي يمكن التغلب فيها على نزعاتها .. حقيقة أنها تصرفت تصرفا شائنا بالنسبة لمن هن أكبر منها .. ولكن من الممكن اصلاحها ، وذلك بوضعها في دور (**اعادة التربية**) ومعناه أن يتغير كل شيء حولها .. الوسط الذي توجد فيه .. المعاملة التي كان يعاملها بها الاب .. توجيهها الى ناحية أخرى غير الناحية التي كانت توجه اليها .. وهناك بعض روايات سينمائية تبين الى أي مدى من النجاح بلغت طريقة اعادة التربية .. فليجرب الاب هذه الطريقة وأتمنى له النجاح !

*** ومن رأى الدكتور احمد فؤاد الاهواني أستاذ علم النفس بكلية الآداب :**

ان أشجان كانت ضحية .. ضحية أمها من جهة ، وضحية خطيبها المزعوم من جهة أخرى ، لانها في سن صغيرة جدا ، لاتستطيع معها أن تميز ماينفعها وما يضرها .. ولا تكون في مثل هذه السن مسئولة عن تصرفاتها .. وبهذا قضت جميع الشرائع والقوانين منذ أقدم العصور حتى اليوم .. انها قاصر من جهة العقل والتمييز .. ولذلك لايمكن القول بحال أن هذه الطفلة قد تصرفت وهي حرة الارادة ، لان الحرية تستلزم العقل الذي يزن التصرفات ويختار السلوك الصحيح .. أما أن ينساق الطفل وراء شهواته ونزواته ، ويتصرف بناء على العواطف المختلفة التي تثور في نفسه كالغيرة .. والحسد .. والتقليد وما الى ذلك ، فهذا لايسمى حرية ، ولا يستتبع مسئولية .

ليس ذنبها

وليس بغريب أن تعمد طفلة كهذه الى اخفاء علاقتها الجنسية بخطيبها ، اذ من عادة الطفل اخفاء الامور الجنسية وكتمانها عن ذوي السلطان .. آبائه .. ومعلميه .. ومن هم أكبر منه سنا ، ولا يكشف عن ممارستها ولا يبوح بأمرها الا لمن يأنس اليهم ، وهم عادة الاطفال الذين في مثل سنه .. أو الكبار الذين ينزلون الى مستواه لغرض افساده ! وليس بغريب اذن أن تبوح أشجان بسرها الى زميلاتها أولا .. والى أمها التي لابد أنها كانت تعلم ثانيا !

أما علاج حالتها فهو في يدي الصحافة .. فقد وقعت الواقعة ، ولا ريب أن الاب الحريص على شرفه وشرف أولاده ، لم يكن يود هذه الفضيحة .. وقد نالت الام

العلماء الأربعة الذين يبحثون المشكلة ..







الدكتور فؤاد الاهواني
كانت ضحية أمها وخطيبها

الدكتور محمد فتحي
سيئة الحظ لتكون ابنة أمها

الدكتور ابو مدين الشافعي
عاطفتها سبقت عمرها الجسمي

الدكتور عبد العزيز القوصي
الصحف عاملتها بقسوة



اشجان حائرة بين امها وابيها وخطيبها .. فقد ماتت امها ..
وهي لا تريد ان تجرح شعور ابيها .. ولكنها تريد ان تهرب من الحي الذي كانوا يعيشون فيه

التي كانت سببا في هذا الفساد جزاءها ، واختفت من المسرح .. فليسدل الستار على هذه المأساة، لينصرف الاب الى العناية بابنته !

★ ويقول الاستاذ محمد فتحي المستشار واستاذ علم النفس الجنائي :

ان سوء حظ الطفلة أشجان هو الذي جعلها تكون ابنة لسيدة هذه أخلاقها .. فالتصاق البنت بالام يجعلها تتأثر بها في كل شيء .. ولا ريب أن الاب يتحمل ، الى حد ما ، جانبا من المسئولية ، فقد ترك الحبل على الغارب ولم يفق الا بعد أن نفذ السهم ..

وأرى أن كثرة الكلام في هذا الموضوع تضر الطفلة ضررا بليغا .. فاذا كانت قد وقعت في خطأ فمجال اصلاحه كبير .. ولو كان في مصر قانون يبيح سلب الولاية على النفس ، لكان من الخير سلب ولاية الاب على الصغيرة، رعاية لصالح المجتمع ..

وفي الوقت نفسه أصبح مركز الطفلة دقيقا ، بحيث يتطلب علاجا حاسما .. فمما لاشك فيه أنها لن تستطيع مواجهة مدرساتها وزميلاتها في المدرسة ، ولهذا يجب على الاب أن يوالي تعليمها في مدرسة أخرى ، ولتكن أجنبية!

هي المسئولة

ومرجع الامر ، على العموم ، الى نفسية البنت ومدى تأثير الحوادث فيها .. فاذا كانت قد أصيبت بانهيار يدفعها الى الانزواء عن الناس ، وعدم مواجهتهم ، فعلى الاب ألا يتردد في ارسالها الى أي مكان بعيد عن هذه المؤثرات .. ولن يمضي وقت طويل حتى تهدأ الزوبعة ويسكت الناس عن سيرتهم ، وترجع الطفلة لتبدء حياة شريفة جديدة في ظل والد يحنو عليها ليعوضها مافقدته من عطف الرأي العام ..

ولا يحاول أن ينقلب الى أسد كاسر يشك في كل تصرفاتها ، والا أصابها رد فعل لن يجني مرارته أحد سواه !

★ أما الدكتور عبد العزيز القوصي عميد معهد التربية العالي

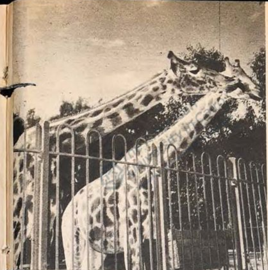
فلا يستبعد أن تكون الطفلة أشجان قد تصرفت بمحض رغبتها دون أي اجبار .. اذ أن صغر السن لايمنع من انشاء علاقات غرامية ، اذا كان هناك تقدم في النمو .. وقد كانوا في القديم يتزوجون في هذه السن .. ولكن مع تطور المدنية تأخرت سن الزواج .. فلا يستغرب اذن أن تفهم الطفلة كل شيء ..

ومما يؤكد لي هذا الفهم ، أنه في حالة الاجبار التام ، لاتستطيع الصغيرة أن تكتم الامر، بل تبوح به لاي شخص ، وأقرب الناس اليها هو أبوها .. أما اذا كان هناك اجبار يقابله رغبة، ففي هذه الحالة لاتبوح الطفلة لاحد !

ورأيي أن الصحف قد عاملت الطفلة الصغيرة بكل قسوة ، ولم تحاول أن تساعدها على النهوض بل زادت في هدمها .. فعندما تكبر سوف يهون في نظرها التجريح والاذى بالنسبة لما تعانيه في هذه الايام ، ولذلك فليس من المستبعد أن تستهين بأي جريرة غير عابئة بالناس ، فلقد شربت مرارة الكاس عن آخرها .

الاب وجد الحل

وأعتقد أن الاب كان كيسا حكيما عندما رفض أن يحيل الطفلة الى الطبيب الشرعي حتى لايجعل عندها عقدة تحطم حياتها، اذا عرفت أنها قد فقدت مستقبلها ! وليست هذه الطفلة هي الضحية الوحيدة .. أو الاولى والاخيرة .. فهناك حالات أخرى أشد ويمكن اصلاحها بتغيير الجو المحيط بها ووسائل التربية السابقة ... فمجال الاصلاح موجود ، اذا وجدت الفرصة المناسبة !



الحب عند (الزراف) هو الاخر ليس غريبا .. ان(الزراف) يعرف التقبيل .. وتبدا القبلة بأن يلعق الذكر وجه وليفته بلسانه .. ثم يجرى وراءها حتى تستسلم اليه !



انسان الغابة .. او الاونجتاه .. حيوان جنتلمان.. وهو الوحيد الذى يعرف الحب كما يعرفه الآدميون .. انه يقبل زوجته من فمها .. ويربت على كتفيها بيديه ! ..



ان طريقة النمر فى الغرام غريبة .. يداعب زوجته ثم ينقلب عليها فيهاجمها ويظل يصارعها حتى تسقط بين يديه لاهثة من التعب .. انه يبثها الغرام باللغة الوحيدة التى يفهمها..



الحب

يغزو حدائق الحيوان

قصص الغرام فى كل قفص

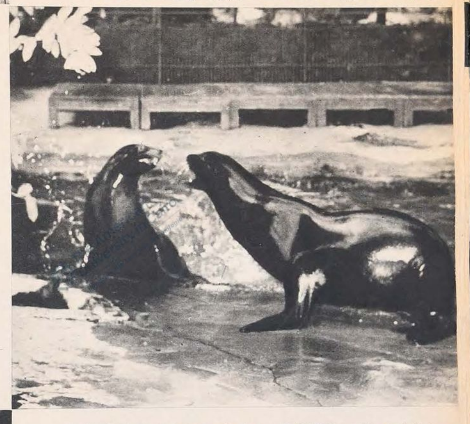
ان حـدائق الحيوان غارقة بالحب فى هذه الايام ..

وقد عاشت « آخر ساعة » اكثر من اسـبوعين .. وهى تبحث عن قصص الغرام بين اقفاص الطيور والحيوانات..

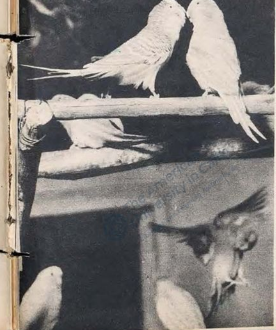
شاهدت الفيل وهو يختلس قبلة كلها حنان من وليفته .. والنمر وهو يداعب زوجته ويبثها غرامه باللغة الوحيدة التى يفهمها .. لغة الغاب ..

ورات الطيور وهى تتناجى ..

واستطاع « حسن دياب » ان يسجل بعدسته هذه اللقطات الفريدة .. وقد احتاجت منه الى ساعات طويلة وقفها فى الشمس أمام اقفاص الطيور والحيوانات !



وسباع البحر هى الاخرى .. انها غارقة فى الحب .. ومنذ عدة اشهر اشترت حدائق الحيوان سبعا جديدا ..ولما وصل الى القاهرة لم يجد له زوجة ولم يكن امامه الا أن يحاول ان يسرق زوجة احد السـباع التى تعيش معـه فى نفس البحيرة ... ولـكن كل زوجـة تمسكت بوليفهـا .. وعاش هـو وحيـدا ينتظر موعـدا مع الغرام !!



غرام بين جملين .. ولكن من وراء الاسوار .. ان فى حدائق الحيـوان ناقة من ذوات السـنامين .. ولـكنها وحيدة لا تجد لها زوجا .. وفى القفص المجاور لها جمل ذكر .. ولكنه من النوع العادى الذى يعيش فى الريف المصرى وليس له سوى سنام واحد .. ومثل هذه الانثى نادرا ما تتآلف مع الجمال العادية .. ولكن فى حدائق الحيوانات تنازلت عن كبريائها وبدات تتمسح فى الجمل الذى يعيش بجوارها .. انها تقف كل يوم ساعات طويلة لتتطلع اليـه ..



قبلة الفيل .. ان قصة الحب بين الفيل محمود وزوجته حميدة قديمة .. لقد بدات « بعلقة » فقد انهـال عليها ضربا بخرطومه .. وحاول المسئولون فى حدائق الحيوان ابعادها عنه .. ولكن محمود اضرب عن اكل طشت « الارز باللبن » والبطاطس الذى يقدم اليه يوميا ... واضطر هؤلاء المسئولون ان يعيـدوا اليه حميدة .. وان يحتفلوا بعقد قرانه عليها .. ان محمود ما يزال يضربها .. وكثيرا ما يخطف طعـامها ويحرمها منه .. حتى أصبح معروفا بين الحيوانات باسم الفيل الخطاف .. وعند ماتحلو له ساعات الغرام يذهب الى حميدة ويتمسح فيها .. ثم ياخذ فى مداعبتها بخرطومه .. ان حميدة هادئة .. لقد استسلمت لمحمود وهو يختلس منهـا قبلة كلها حنان تتناسب مع جسمه الكبير .. قبلة اختلسها بخرطومه الطويل !!

(تصوير حسن دياب)



...ـسى في جنازة ابنها الذي قتلته ...وقد أحاطت بها حارستان من البوليس النسائي ..

رسالة من لندن

- تقتل ابنها .. وتحضر جنازته!
- آفا جاردنر .. اجمل حيوان في العالم .. تريد أن تحب!
- طبيب مصري يعيد الحياة إلى انجليزي

لندن ـ من زغلول السيد :

تتحدث لندن اليوم عن آفا جاردنر بمناسبة حضورها حفلة العرض الاولى لفيلمها «الكونتيسة الحافية» .. الذي أبرز جمالها كامرأة . مما جعل الصحف تطلق عليها «أجمل حيوان في العالم» .

وآفا تريد الراحة من عناء رحلتها وسفرها ، ولا تريد أن تزعجها أصوات أجراس التليفون أو أسئلة الصحفيين ... تريد عزلة تامة ، لكي تفكر في حياتها . ومستقبلها ... وسعادتها التي انتقدتها ، بعد طلاقها من زوجها «فرانك سيناترا» المغني الامريكي المعروف .

ولكي تستمتع «الكونتيسة الحافية» بعزلتها ، دعت الصحفيين الى حفلة كوكتيل ، لتحدثهم وتجيب على أسئلتهم . حتى يتركوها بعد ذلك في راحة ..

وكان أبرز ما قالته .. ان أهم شيء بالنسبة لها في هذه الحياة هو الحب ... الحب الذي تفنى فيه ، الحب المتبادل بينها وبين من تحب ...

وقالت انها تفضل ، بالرغم من الثروة التي تتحصل عليها ، وهي تصل الى ٨٠ ألف جنيه عن كل فيلم تمثل فيه ـ تفضل أن تحيا حياة عادية بسيطة ، خالية من مظاهر التكلف والبهرجة ..

وتقول آفا : انهم يطلقون عليها في هوليوود «الام جاردنر» لانها بلغت الثانية والثلاثين من عمرها

طبيب مصري في الصحف

واهتمت الصحف البريطانية بقصة الطبيب المصري الذي استطاع أن يعيد الحياة لعدة ساعات ، الى مريض توفي في المستشفى الذي يعمل به ...

وهذا الطبيب الجراح هو الدكتور محمد صلاح خاطر الذي يعمل بمستشفى بيرنلي بشمال انجلترا

وقد أشاد رئيس المستشفى بسرعة خاطر الطبيب المصري الذي استطاع أن يقوم بعملية تدليك قلب المريض ، وعملية تنفس صناعي ، ليعيد الحياة الى المستر هارتلي .. ولكن المريض توفي بعد ساعات ، لاسباب خارجة عن ارادة الطبيب المصري ...

والدكتور خاطر من خريجي جامعات لندن ودبلن ، وهو مازال يستكمل دراسته بمستشفى بيرنلي .

تقتل ابنها وتحضر جنازته

في سجن هولواي سيدة عمرها ٢١ سنة .. تنتظر محاكمتها على جريمة قتل أبنها الذي لم يبلغ الرابعة من عمره ..

والسيدة اسمها نانسي بيكلي . وقد حملت ابنها وذهبت به الى المستشفى تعرضه على الاطباء بحجة أنه أغمي عليه ... وقد أثبت التحقيق أنها هي التي قتلته خنقا ..

وطلبت نانسي في أسى أن يسمح لها بحضور جنازة أبنها . ووافق وزير الداخلية على طلبها ..

وذهبت تودع ابنها الى مقره الاخير ، وهي تبكي بكاء حارا .. وسارت الى جانبها حارستان من البوليس النسائي ، لاعادتها الى السجن بعد انتهاء مراسم الدفن



آفا جاردنر في ملهى «كوفنت جاردن» مع مخرج فيلمها «الكونتيسة الحافية» مستر يلوموف .. وهي تستمع الى عازف الكمان الفجري ..



آخر نظرة .!
للرسام العالمي دافيد رايت

كل الكئوس

«النور ينبعث من الشوارع والمحال .. والناس تعلو أساريرهم البهجة والفرحة والاستبشار .. وقد تناسى كل منهم همومه .. وخرج ليستقبل العام الجديد في صورة يطلق فيها لنفسه العنان ، ويقضى ليلة لا تتكرر في السنة الا مرة واحدة .

وخرجت من صومعتي ، وقررت أن اقطع العزلة التي كنت اصطنعتها .. وأبدأ صفحة جديدة في حياتي ، عمادها الامل ، ووقودها الحب ، وقوامها التسامح واكسيرها الايمان .. واولها مطلع العام الجديد ..

وساقتني قدماي الى « بار الانجلو » حيث كنت اذهب قبيلا مطي .. ولكنني لم اجده .. فقد تهدمت عمارته .. وذهب البار .. ولكن بقيت منه ذكريات ربع قرن ، قضيته مترددا عليه ..

ووقفت حائرا لا أدرى ماذا أصنع ، ولا الى أي جهة أسير .. ثم عبرت الشارع الى محل للسجاير .. اغرانى التليفون الموجود فيه باستعماله ، لابحث عن أصدقائي القدماء

وأدرت قرص التليفون على أول نمرة تذكرتها .. فاذا بها لصديقي « سعيد أبو بكر » الممثل الكوميدى الساخر المعروف .. الذى رحب بى ، واظهر سروره الكثير لعودتي .. الى الحياة !!

ثم فاجأني بسؤال لم يكن يخطر لى على بال :

– تقدر تتجوز بسرعة دلوقت ، وتجيب الست معاك ، وتيجى ؟!

قلت :

– وعلشان ايه ده كله ؟

قال :

علشان تقضى سهرة راس السنة معانا

قلت :

– والجواز دخله ايه في السهرة ؟!

قال :

– يا أخى انت ناسى الساعة ١٢ وانطفاء النور .. كل الموجودين هنا يصحبون زوجاتهم .. وطبعا كل واحد حيبوس مراته ساعة انطفاء النور .. فانت رايح تبوس مين ؟!..

قلت بسرعة :

– أبوسك انت يا سعيد .. وامرى الى الله !

قلت ذلك ، وكأنني القيت بقنبلة انفجرت في بيت سعيد أبو بكر .. لانني سمعت قبل أن يقفل التليفون في وجهي ، صوتا نسائيا ينهال على رأس سعيد بالشتائم المبتكرة ، بلغة عرفت أنها الاسبانية .. وتذكرت عندئذ أن « سعيد أبو بكر » متزوج من أسبانية ، تغار عليه من النسيم اذا سرى .. والظاهر انها كانت قريبة من سماعة التليفون ، وسمعتني أقول لزوجها عبارتي الاخيرة ، وظنتني واحدة من المعجبات ، ترسل له القبلات في التليفون .. فلم تستطع أن تتمالك نفسها ، في ليلة تفرغ فيها سعيد أبو بكر من مشاغل الدنيا ، ليبقى معها ..

والواقع انني لم أحزن على ضياع هذه السهرة ، بل قدرت في نفسي حقيقة مبلغ قوة الحب الذى يجعل امرأة ما في هذا الوجود تغار على سعيد أبو بكر !!

⊙⊙⊙

وسرت مرة ثانية في الشوارع ، على غير هدى .. وقادتني قدماي الى ميدان مصطفى كامل .. فوجدت اعلانا عن ملهى اسمه «كوبالا» ...

وعندما اقتربت من بابه ، وجدت شابا مفتول العضلات ، يحييني في حرارة ولهفة ، ثم يمسكني من ذراعي بقوة هرقلية ، ويدفعني الى داخل الملهى دفع عزيز مقتدر ، وهو يقول :

– أهلا .. أهلا .. شرفتنا .. كل سنة وانت طيب

وحسبته بادىء الامر صديقا قديما – لعلني أكون قد نسيته – عرفني بعد طول الغياب ، فاسرع الى يؤنسني .. وكانت فرحتي المفاجئة به أقوى من أى اعتبار يمنعني من دخول هذا المرقص ..

وادركت الحقيقة عند الباب الداخلى للملهى ، وأمام شباك التذاكر .. عندما سلمني صاحبي لتذكرة الدخول ، وانصرف عنى بعد أن استقضاني الثمن ، ودفعني بيديه القويتين الى داخل الملهى المكتظ .. الصاخب ..

ووقفت جامدا في مكاني ، حيث تركني عامل المرقص .. الذى صورته أوهامي لى ، ولمدة ثوان ، صديقا قديما .. واحسست ساعتها اني كاليتيم في مأدبة اللئيم .. أو كالنغم النشاز في اللحن البديع .. أو الرقم المطموس في شيك الموظف أول الشهر .. فقد كانت الموسيقى الصاخبة تدوى في أرجاء المكان .. والناس في هرج ومرج .. ترتفع أصواتهم وتنخفض .. كل يغنى على ليلاه ، وهو يحتويها بين ذراعيه ويتمايل بها راقصا على أنغام الموسيقى .. والخمر تسيل انهارا في افواه الظامئين ، الذين يتضاحكون .. ويتسامرون .. ويتناقلون الحديث على الشراب

أما أنا .. فلم يخرجني من الوجوم الذى استولى على في تلك اللحظة ، الا «الجرسونه» ، الذى امسكني من كتفي ، ووضعني كما يوضع الشيء على مائدة صغيرة ، وفرض على كأسا من تلك الصفراء التي لا تنزل الاحزان ساحتها ، والتي ان مسها حجر مسته سراء !!

وطفقت ابحث بناظرى في تلك الوجوه الناضرة المشرقة ، التي يعلوها الامل ، ويحدوها الرجاء ، عساني أجد وجها منها ، يصل الحب بينه وبيني !!

وفجأة .. لاحت لى بين النيرات كوكب درى ، يسرى نوره في حلقة الرقص مسرى البدر في كبد السماء .. وكانت تبتسم لى في كل مرة تمر أمامي ، ابتسامة ينخلع لها قلبي ، وتنبهر من وهجها عيوني !

وما أن انتهت الموسيقى الراقصة ، وخلت الحلبة من الراقصين ، حتى احسست بيد تلمس كتفي في رفق غير معهود ، وصوت يقول في رقة وعذوبة ، وانوثة دافقة فياضة ، بلهجة فرنسية سليمة :

Bonne année Ahmed Bey

أي سنة سعيدة يا « احمد بيه »

والتفت الى صاحبة الصوت ، فاذا بها الملاك الذى كان يبتسم لى منذ لحظات ..

اذن فهي تعرفني !! وتناديني باسمي ! وعقد الذهول والدهشة لساني ، بل والفرحة الا يعرفني في هذا المكان الا أجمل من فيه ..!!

ولعلها ادركت ما انتابني من حيرة ، فقالت مهتسمة :

– مش عارفني يا .. حمادة بيه ؟!

فقلت في أدب جم ، واصطناع للرقة مبرق :

والله لم يحصل لى هذا الشرف ، قبل اليوم !

فضحكت ، وهزت اعطافها تيها ودلالا ، وقالت :

– بالذمة ده حصل وأبوه .. من ست سنين .. اتفكر كويس !!

وازددت حيرة واضطرابا ، وارتبكت فلم أدر ماذا أقول .. ورأيتها تسحب لنفسها كرسيا ، وتجلس معى على مائدتى وهي تقول :

– لا مانع عندى من الجلوس معاك دقيقتين فقط .. لعلك تتذكر !!

وقلت في نفسي :

– بس .. بس دقيقتين .. مع حورية هاربة من الجنة ؟!

والحقيقة انى اضطربت فعلا ، واخذ العرق يتصبب من جبيني .. وازالت الحيرة بصرى ، عندما بدأت هي تقول :

– ازاى الست الكبيرة ؟ لسه الروماتيزم بيآلمها .. وبتعمل قزايز مية سخنة في السرير ؟

.. وكاد يغمى على .. فهي تعرف من دخائل منزلنا ما لا يعرفه الا المقربون ! وجاء في هذه الاثناء عامل المسرح يقول :

– اتفضل يا مدموازيل ديانا علشان النمرة بتاعتك ستبدأ !

• وذهب العامل ، وتركني أكاد انفجر غيظا وحيرة .. من تكون هذه الالهة «ديانا» يا ربى ؟!

وزاد الطين بلة ، عندما جاء فتى وسيم الطلعة ، واقترب من مدموازيل ديانا ، وقال لها :

– اتفضل المفاتيح ياست هانم .. انا جبت الاوتومبيل وركنته في الميدان !

فاجابته ، بقولها :

– طيب روح انت يا اوسطى عبده .. وتعال اصبح بدرى علشان رايحة العب تنس في النادى الساعة عشرة !!

.. كدت الطم .. وقلت لها بحرارة ومرارة :

– اسمحى لى يا مدموازيل «ديانا» أنا مش فاكر حاجة أبدا !!

فضحكت ضحكة ساحرة ، وقالت بامتعاض وازدواء ، وهي تهم بالقيام :

– جتك نيلة عدو ما يهز الكلب ديله ! ما انتش فاكر الصندرة ؟ ومش فاكر «فرحانة» اللى كنت تصحيها الفجر تعمل لك قهوة ، وانت بتذاكر .. واللى كانت تعمل قزايز الميه السخنة للست الكبيرة!

.. ولم استفق من غيبوبتي الا على صوت الميكروفون ، وهو يقدم : «الرشيقة كوكب السينما والاذاعة ، مدموازيل ديانا في مونولوج راقص عنوانه « بقى ما انتش فاكر ! »

وخرجت جريا من الملهى وأنا أقول :

– أبدا .. مش فاكر !!!

⊙⊙⊙

وكان الامل الذى يداعب خيالى ، فتطرب له روحي ، أقوى من مرارة الوحدة التي



إلى الأبد!

بقلم: احمد الألفى عطيه

تعتمل فى نفسى .. فدفعت بالقدامى الى ملهى « الكيت كات » بمبابه ، متعللا بالهدوء والانس والبهجة على ضفاف النيل

وعندما وصلت الى باب « الكازينو » وجدت زحاما شديدا عليه ، دفعت نفسى دفعا الى علفوانه .. وشعرت بالطمأنينة والراحة ، فقد اصبحت فى القافلة ، وعدت الى الدنيا .. اسير مع الناس حيث يسيرون .. كانوا يضحكون .. فاصطنعت معهم الضحك ، حتى يحسبونى منهم ، فلا يشعروا ازائى بوحشة !!

وجاء دورى عند شباك التذاكر ، فدفعت الثمن .. ثمن السرور .. والانشراح .. والمتعة ، التى حرمتنى الاقدار منها حينا من الدهر !.

دفعت ما طلبته العاملة منى بلا تأفف او استكثار .. ووالله ، لو كانت طلبت المزيد لما تأخرت .. ولا بخلت .. وهل تقدر لحظات السرور والراحة فى حياة الانسان بثمن ؟ او تقدر بمال ؟

امسكت بيدى التذكرة .. وانا اكثر ما اكون فرحا بها .. وقدمتها لعامل الباب ، الذى اسرع ، فمزقها شر ممزق بعد ان دفعنى داخل الباب الذى يقف خلفه

ولكننى ما كدت اضع قدمى اليمنى على درجة السلم الاولى ، صاعدا الى الملهى حتى وجدت كتلا بشرية تتدحرج من فوق السلم .. وفريقا من الناس يهرب فريقا آخر ، فى غير هوادة او رحمة ..

وظللت واقفا بمكانى من المشاجرة حتى فضها البوليس بعد فترة من الزمن .. واردت الدخول ثانية .. فاستوقفنى عامل الباب ، طالبا منى التذكرة .. فقلت له :

— لقد مزقتها بيدك !

فابتسم ساخرا ، وقال :

— يا افندى عيب ، واختشى على عرضك ! عايز تخش سفلقة

قلت :

— الله يسامحك يا اخى

ثم ادرت ظهرى له و ..

كان لى يكن بين المجون الى الصفا اليس ، ولم يسمر بمكة مسامر

◉◉◉

وعدت الى سيارتى ، وسرت بها فى طريقى الى شارع الهرم ، حتى وصلت الى « اوبرج الاهرام » .. حيث وجدت آلاف السيارات تقف على بابه .. ولى زحامه .. فاقتحمت نفسى وسيارتى عليه ، ودخلت غير هياب ولا وجل ..

واستوقفنى الموظف المختص بأدب ، ثم اشار لى على شباك التذاكر ..

واحرجت اشد الحرج ، عندما طلبت منى العاملة مبلغ اربعة جنيهات ، ثمنا للتذكرة .. ولكننى دفعتها .. ودخلت .. وأخذت ابحث فى الحاضرين كالمعتاد عن وجه اعرفه .. فلم اجد

ولعل عمال المحل ادركوا بفطنتهم غربتى فاستصغروا شأنى .. اذ جاءنى احد الجرسونات يقول ، وقد بدت علائم البشر على اساريره ، وهو يضبط الواقعة .. واقعة دخول مثلى ، هذا المحل الانيق .. وحدى ، وقال غفر الله له :

— وريلى تذكرتك يا افندى ..

ولم تفارقنى ابتسامة التسامح ابدا ، وانا اريه التذكرة !

ومصمص الجرسون شفتيه ، ثم هز شفتيه ورفع حاجبيه الى اعلى .. ثم قادنى الى آخر المكان . وجاءنى بكرسى خشب من المطبخ ، ووضع امامى « طقطوقة » غطاها بفوطة صغيرة ، وقال لى بصفة الامر :

— اجلس هنا

ثم تركنى وانصرف .. وهو يعيد هز كتفيه ، ومصمصة شفتيه ، وتحريك حاجبيه .. وكأن لسان حاله يقول : امرى لله .. هده تذكرة !!

واضطررت لكى اشاهد النمر الراقصة ان اظل واقفا .. مما عاودنى معه آلام مرض النقرس فى قدمى .. ولم اجد مندوحة من ملاطفة الجرسون ، والتودد اليه ، ثم رشوته بعلاوة قرشا صاغا .. ليبحث لى عن مكان قريب من « البيست » (حلقة الرقص) لأشاهد باقى البرنامج ، وانا جالس مستريح !

وسحر المال الجرسون ، فسار بى متخطيا الناس ، حاملا الكرسى و« الترابيزة » الصغيرة ، ثم وضعهما على حدود « البيست » نفسها ..

وظن الجالسون حولها ، انى « نمرة » جديدة ، استحضرتها ادارة الاوبرج ، بمناسبة راس السنة ..

فلما جلست على الكرسى ، وتأخرت عن اداء النمرة — كما كانوا يعتقدون — اخذوا يصفقون ، وهم يشيرون نحوى .. وقام من بين الناس فحل مخمور ، ضخم الجثة ، قوى العضلات ، وحملنى بالكرسى حملا ، ثم وضعنى فى وسط الحلقة .. فضج الحاضرون جميعا بالتصفيق الحاد المتواصل ..

واقسم لك ايها القارىء انى لا ادرى حتى الآن كيف خرجت ؟!.. لا من ذلك المأزق وحده ، بل من الاوبرج كله الى الشارع

◉◉◉

واخذت سيارتى ، وانطلقت بها الى الهرم ، مصمما على استقبال العام الجديد هناك ..

ولكننى عند باب فندق مينا هاوس ، وجدت انسانا يستوقفنى .. ثم يشير لى بالدخول من باب الفندق ، كما رأيت سبهما يشير بذلك ايضا .. فاعتقدت انها تحويلة جديدة ، لتنظيم المرور فى هذا المكان ..

وانصعت للامر .. وسرت فى الطريق الجديد .. وكنت اجد دائما شخصا يقف فى الطريق ، يرشد السيارات الى الاتجاه الواجب السير فيه ، فاطيعه صاغرا .. حتى وصلت امام سلم كبير ، يقف عليه عشرات من الخدم الذين يرتدون السراويل الحمراء ، والجاكتات الموشاة بالقصب .. فتح احدهم باب السيارة ، ورحب بى آخر .. وتطوع ثالث بقيادة العربة ، وحفظها فى مكان امين .. اما الرابع فتقدمنى على السلم ، وسار امامى فى ادب جم ، منحنيا انحناءة عند كل دقيقة وقيقة .. حتى اوصلنى الى باب مكتوب عليه **Night Club** اى « ناد ليلى »

واستقبلنى عند ذلك الباب شخص مهيب الطلعة ، يرتدى « الفراك » .. انحنى امامى ، وهو يقول بالفرنسية والانجليزية والايطالية على التوالى ما ترجمته بالعربية : « كل سنة وانت طيب ، يا صاحب السعادة »

ثم فتح لى الباب ... وبدت لصاحب السعادة — الذى هو انا — حورية تبتسم فى دلال واغراء ، وهى تمد يدها اليسرى لى بتذكرة الدخول ، كما تمد اليد اليمنى لتقبض الثمن .. خمسة جنيهات ... كاملة غير منقوصة ، دفعها صاحب السعادة — الذى هو انا ايضا — بحركة لا ارادية ، دفعتنى اليها حرارة هذا الاستقبال الحافل

ثم دخل صاحب السعادة الى النادى ، الذى بدا كبرج بابل ... وتلفت يمنة ويسره ... فلم يجد احدا يعرفه هنالك ايضا ... فارتبك ، وزاد ارتباكه عندما رأى الموجودين جميعا ، يلبسون ملابس السهرة .. الا هو .

وبدأت فصول المأساة التى حدثت لى فى الاوبرج تتكرر فى ميناهاوس ... عندما جاءنى « المتردى اوتيل » وبدأ يحدثنى بدون لقب اكسلانس (صاحب السعادة) مكتفيا بـ « انت » ..

فقلت له مستعطفا ، وانا ابرز له تذكرتى :

— ان معى تذكرة .. واريد مكانا مريحا !

ولكن الرجل لم يفعل الا ان هز كتفيه واعتذر بازدحام المحل ، وعدم وجود اماكن خالية ..

وانتهى الامر بان جاءنى بكرسى ... اى والله كرسى .. ووضعه فى الممر الذى يسير فيه الفنانون فى طريقهم الى الحلقة

وبدأ البرنامج صاخبا راقصا .. وتتابعت النمر ، حتى جاء دور الرقص الشرقى .. وظهرت راقصة مصرية يصاحبها تخت من الموسيقيين ، اعرف من افضاله الاستاذ « احمد شريف » عازف القانون المشهور ..

وشعرت حقا بالسعادة والراحة ، لان انسانا واحدا اعرفه ، وجدته فى هذه الوحشة التى كنت احس بها .. وأخذت ارقب بفارغ الصبر انتهاء الرقصة ، حتى احدثه ، واسمر معه ..

وانتهت الرقصة .. ومر الاستاذ احمد شريف بجوارى .. فقمت اليه اعانقه باشتياق ولهفة ..

ورآنا مدير النادى ، فاسرع الينا ، واخذ يدفع بنا فى غضب الى داخل المحل ، حيث غرف « الارتيست » ... وهو يقول :

— الارتيستات مايقعدوش مع الزباين ابدا !!

.. وحاولت افهامه انى زبون ، وان معى تذكرة ، دفعت فيها خمسة جنيهات كاملة .. وانى .. ولكن المدير لم يلتفت حتى لمجرد سماع ما اقوله ، بل تركنا وانصرف بعد ان اغلق وراءه الباب الذى يصل بيننا وبين الصالة ..

واضطررت الى الانصياع راغما لامر المدير .. وخرجت من الباب الخلفى .. باب « الارتيست » ، الذين حشرتنى الاقدار فى زمرتهم .

◉◉◉

وهناك خلف الباب ، وجدت غادة هيفاء ، على قسماتها رسالة الاولة المذيبة .. فى عينيها ذبول وفى ابتسامتها براءة وطهر وسذاجة .

تلاقت نظراتنا ، فخفق لها قلبى ، ورقص فؤادى ، وانتعشت روحى ، وانسابت فى وجدانى كل المعانى التى تبعث الدفء والفرحة والامل ... والتمست روحى من روحها ، فعانقتها فى شوق وايناس .

حدثتها .. فعلمت انها فتاة شابة ، او « ارتيست مغمورة » ، جاءت تبحث عن عمل تعيش منه ، بعد ان اوصدت فى وجهها كل باب طرقته ، حتى دب اليأس فى اوصالها ، وغصتها الضاحة بنابها .. وجالت دمعة حيرى فى مآقيها ، وهى تحدثنى عن مآسيها وما يؤرقها منه ، ويدمى فؤادها لهبه ، ويهصر شعرها بسببه .. وكانت الصداقة والصدق هما اللذين يتحدثان فى الطلاق والم ومرارة .. ثم بكت واستبكت ، ورفعت رأسها الى السماء ، تلتمس الغوث من الرب ...

وطيبت خاطرها ، وحدثتها حديثا مستفيضا عن الحب والامل ، والايمان ، والتسامح .. ثم قدمت لها نفسى كرجل « ريفى » ، يدب وحيدا فى المدينة ، غريبا عن اهلها ..

جلفها اليوم بعد طول غياب .. فكنت منها كاهل الكهف بعد ان استيقظوا من سباتهم العميق الطويل .. لم يعرفنى فى المدينة احد .. ولم اعرف فيها احدا .. رغم انى كنت احد ابوابها خمسة عشر عاما متصلة غير منفصلة فى الماضى .. وان حياتى الجديدة تبدأ من الآن .. عمادها الامل ، ووقودها الحب ، وقوامها التسامح ، واكسيرها الايمان !

واشرق وجه الفتاة ، وانبسطت اساريرها وطاب خاطرها ، فاستأنست بى .. فكل حزين يأسى بحزين ! وركبت الى جوارى فى السيارة ، وسرنا فى طريقنا الى الاهرامات الخالدة ، وفتحت الراديو فاذا ام كلثوم تغنى :

فضلت اعيش فى لسلوب الناس

وكل عاشق قلبى معاه

شربوا الهوى وفاتوا لى الكاس

من غير تسديم اشرب وياه

.. وانهمر الدمع من عينى صاحبتى ، وهى تضمنى الى صدرها ، وتقبلنى فى حرارة ، وتقول :

— سأشرب معك كل الكئوس الى الأبد !

وكان المذيع قد اعلن الثانية عشرة تماما ..

وشهدت اهرام الجيزة قبلتنا الاولى كما شهد العام الجديد .. مولد الحب فى قلبى !!

احمد الألفى عطية



جين

إن جين سيمونز
في الاسبوع الماضي
مريضة .. ولم يكن
في الاستوديو ..
وظلت في الفراش اسبوعا
في الفراش .. لانها
لا يكون لديها عمل .

ما الذي نعرفه عن
لو ان ناقدا فنيا
ممثلة من ممثلات هوليود
سيمونز اعلى درجة
الاختلاف عن باقي ممثلات

لم تكن تحلم يوما بان
ان تصبح مدرسة
قيل لها ان وجهك وحركات
مادة شهية تشبع عيون
ابتسمت لحديثها وشكرته
.. ولم يكن نفاقا ..

دخلت جين استوديوهات
ولم تسع لمعرفة كبار المخرجين
.. كانت تعتقد - ولا
البقاء في الميدان الفني للا

وكانت روحها مملوءة
وحده .. وحب ممثل شاب
الشاشة وكانت صورته
في احلامها عندما تذهب
النوم .. وكان الممثل
ستيوارت جرانجر زوجها
الحالي .

مثلت جين الدور الاول
في فيلم « هاملت »
ولمع اسمها واصبحت

الفلاحة المصرية جين سيمونز .. كانت امنيتها ان تصبح صاحبة مدرسة للرقص ، ولم تكن تحلم الا بالزواج من ستيوارت جرانجر ، وتحقق لها حلمان .









...يموتز .. أكسل امرأة فى العالم ..

لماذا تقضى أسبوعاً كاملاً فى فراشها بلاعمل ؟

...يموتز هى اكسـل امراة فى العـالم ..
...ع الماضى ...ت سبعة ايام نائمة فى فراشها .. لم تكن
... ولم يكن هناك ما يستدعى هذا النوم .. كانت بلا عمل
...جرتها والقت نفسها فى فراشها ،
... أسبوعاً كاملا ، حتى الطعام كانت تتناوله وهى
... لانها باعترافها اكسل امراة فى العالم عندما
...مل .

...ه من ... ؟
... قنبا امسك قلما وورقة وراح يمنح كل
...ت هوليود درجة فى الاخلاق ، لمنح جين
... درجة ... لان جين فتاة تختلف كل
...ن ممثلات هوليوود ..

...م يوما بان تمثل .. كانت امنيتها
...ـة ...ص التوفيعى .. ويوم
...جهك وحركاتك صالحة لان تكون
...بع عيون الناس فوق الشاشة
...ا وشركه على هذا النفاق
...فانا ..

... استوديوهات هوليوود ..
... كبار المخرجين او المنتجين
...ـد - ولا تزال - أن
... الفض للاصلح ..
...ا مملوءة بحب الفن
... ممثل ساعدته على
... صورة ... لها
...ـدما ذهب الى
... كان المل هو
...انجر زوجها

... الدور الاول
...ملت » ،
...صبحت

... من ممثلات الدرجة الاولى ..

ولم تصب جين بالغرور كباقى ممثلات الدرجة الاولى .. ظلت على ديمقراطيتها وبساطتها وروحها المرحة الخفيفة وتفكيرها الهادىء ..

كلامها هادىء ، وحركاتها هادئة .. اسعد أيامها هى التى تقضيها فى فراشها عندما لا يكون لديها عمل فى الاستوديو ..

وكان بينها وبين زوجها كثير من الخلافات نتيجة اختلاف طباعها مع طباع ستيوارت ، واكثر من مرة كانت الاشاعات تخرج من هوليوود بقرب الانفصال بين الزوجين ..

وكانت تعرف هذا .. وكان ستيوارت يعرف هذا ، وكان الحل الوحيد الذى تقترحه جين هو ان يفترق الزوجان كل منهما الى مكان ، على ان يعـودا بعد شهرين او ثلاثة اشهر .. ليستأنفا حياتهما الطبيعية ..

كانت امنية جين سيمونز ان يشهدها والدها وهى ممثلة يصفق لها الناس ، ولكنه سبق امنيتها الى القبر ، ومات قبل ان يشهد صورتها على الشاشة ، وقبل ان يسمع تصفيق الناس لها .

وبقيت جين تحاول ان تعيش حياة هادئة .. مع زوجها الذى تحافظ عليه بحكمتها .. ومع اصدقائها القليلين .. سبنسر تراسى ، ومايكل ويلدنج وزوجته اليزابيث تايلور ..

ثم الصديق الوفى الحلاق الذى يحافظ على شعرها ، والخادمة التى تتخذ منها وصيفة ، وتعاملها كما لو كانت صديقة لها .

سر أيام الغرام التى جردت الحسناء من

انجيلا تتجرد من ثيابها لتغرى باسكال بجمالها الانثوي ويخضع لها

انجيلا فى موقف ساحر يظهر دلال المراة واعتزازها بجمالها



للغرام ليـــال وأيام بعضها ممتع وجميل . وبعضها شقاء وتعذيب .. وكثيرا ما يكون المال هو العقبة الوحيـــدة التى تقف أمام تحقيق الرغبات ، وتنفيـذ النهاية السعيدة التى يهدف اليها المحبون .

ولكن النفوس القوية ، والعاطفة الصادقة ، تحطم الاغلال ، وتنزع القيود ، وتنتصر فى النهاية ..

باسكال وانجيلا

وهكذا نعمت انجيلا وباسكال بليـــالى الغرام الممتعة .. كما قاست وقاسى هو ساعات طوالا من عذاب الحب وحرمانه ..

وعندما أرادا أن يختما قصـة الحب .. بنهايتها السـعيدة ، وقف المال عقبة أمامهما ، اذ لم يكن مع باسكال ما يكفى لحفـلة الزفاف ..

هل يختطفها ؟!

وتأجل العرس عاما بعد عام ، فى انتظار تحسن الحال ، وتوافر المال .. ورفضت انجيلا ما أراده باسكال من أن يكون الزواج فى حفل بسيط ، خال من كل المظاهر التى تحتاج الى نفقات كثيرة .

وهدد باسكال باختطاف عروسه وحبيبته .. واغتصابها

فكرة ..

ورحبت أسرة العريس وأسرة العروس بهذا التهديد ، للتخلص من عوامل الضيق ، ومرور الوقت فى التأجيل والتفكير ..

واستقر الرأى على أن تتظاهر الاسرتان ، بأن خلافا وقع بينهما .. يؤدى الى مشاحنات ومشاجرات .. يختفى أثنـــاءها باسكال وانجيلا .. على ألا يعودا الا بعد أن يعرف أهل القرية جميعا .. بما نشب بين الاسرتين من خلاف .. ليتزوجا سريعا دون احتفال .

الليلة الاولى ..

وهرب الخطيبان الى كوخ قريب .. اعتزما أن يقضيا فيه ليلتهما الاولى ..

واحتوى باسكال انجيلا حبيبته بين ذراعيه .. ولكنه توقف .. اذ رأى عجبا .. لقـد تبعتهما حيوانات المنطقة كلها ، وسارت خلفهما .. بل ودخلت الـكوخ وراءهما .. ووقفت تراقب كل شىء !!

فى الصباح ..

واصبح الصبـــاح .. ليحس باسكال بالسأم من البقاء دون عمل .. فخرج الى حقل قريب كان الفـلاحون يجمعون فيـــه محصول الليمون ، وترك وراءه حبيبته .. التى قلقت عليه عندما انتصف النهار ، وأخذتها الغيرة .. فصممت على أن تلحق به ، وتشترك فى العمل ، فى الحقل ، لتستطيع أن تراقبه عن قرب

على شاطىء البحر

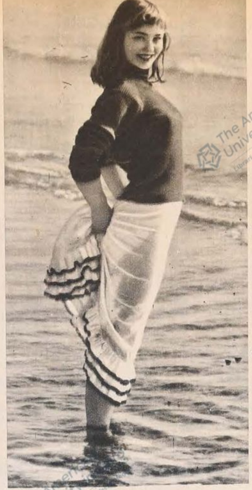
وعند انتهاء العمـــل ، بحثت انجيلا عن حبيبها ، ولكنها لم تعثر عليه الا بعد فترة طويلة ، هنـــاك بقرب الشاطىء .. فلما اقتربت منه ، تظاهر هو بالموت ، ليعرف تأثير ذلك عليها ، ويقدر مدى حبها له ..

وفتح احدى عينيه بخبث ، ليرى أنها اقتربت منه ..

ثيابها



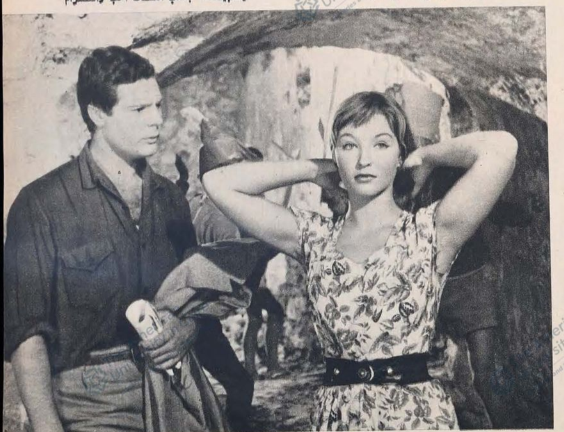
منظر فريد للحبيبين انجيلا وباسكال



منظر رائع لانجيلا بطلة القصة
وهى تنتظر على شاطىء الترعة



باسكال يتظاهر بالموت وانجيلا تحاول اغراءه
وتناجيه باعذب الفاظ الحب والغرام



باسكال يشرح لانجيلا خطة الهروب

ولم تفتها هى هذه الحركة .. ولكنها تمادت فى التمثيل، فاخذت تناجيه باروع ما وعته من الكلام، الصادر حقيقة من اعماق قلبها .. فلم يتمالك اعصابه، واعتدل جالسا، واحتواها بين ذراعيه .. وعندئذ شعرت انجيلا أنها استطاعت اغراءه .. ثم ابتعدت عنه ..

يجرى وراءها

فنهض باسكال، واخذ يجرى وراءها على الشاطىء حتى ادركها .. وعادا معا الى القرية ..

وسمعا بالمعركة الحامية الحقيقية التى وقعت بين أسرتيهما .. وقيل لهما ان زواجهما أصبح مستحيلا ..

الحب ينتصر

وفقد باسكال اعصابه، وخطف انجيلا فعلا فى هذه المرة، وهرب بها الى الصحراء .. وفى الكنيسة المقامة وسطها، تم عقد القران ..

وهكذا انتصر الحب على المال .. وعلى التقاليد ..



مشكلة الاسبوع

هل يطلقها أم يُبقي عليها ؟

● كنت اعتبر نفسى فى زواجى اسعد انسان ، وكنت احب امرأتى اصدق الحب ، واشعر انها تبادلنى عواطفى فى صدق ونزاهة واخلاص . والحق انى ، حتى الامس القريب ، لم استطع ان الحظ اى تطور فى اخلاقها او تحول فى طباعها او تبدل فى مسلكها من نحوى . كانت تعيش من اجلى ومن اجل اطفالنا الثلاثة وفى اقل من لمح الطرف حدث ما لم يكن فى الحسبان وتقوض صرح سعادتى . دخلت منزلى بالامس فجاة ، فابصرت امرأتى الشريفة الامينة الوفية ، تعانق وتقبل صديقا عزيزا على كنت قد جعلته موضع ثقتى ، وفتحت له ابواب بيتى ، وآثرته على جميع احبائى . ولم اكد اشهد هذا المنظر حتى جن جنونى فهممت بالانقضاض على صديقى .. ولكنى خشيت ان ارتكب جريمة فطردته شر طرد ثم اوسعت امرأتى ضربا ولطما فبكت وانتحبت واقسمت لى باطفالها الثلاثة انها لم تخدعنى ولم تكن ابدا عشيقة صديقى ، وانه هو الذى كان يغويها ، وانها لم تقبله الا فى هذه المرة فقط وفى ساعة ضعف وطيش وخبال . ولقد اثارنى دفاعها بدل ان يهدئنى ، فاتقدت غيرتى وازدادت وساوسى وشكوكى وعزمت ان اطلقها لاتخلص واستريح ولكنى لم اكد افكر فى الطلاق حتى فكرت فى مصير اولادى . فانا يا سيدى رجل معذب وانا الجأ اليك لتجد حلا لمشكلتى هل اطلق امرأتى فاشرد اولادى ، ام ابقى عليها فاعيش فى جحيم من الهواجس والريب والظنون ؟ ..

و. د. ن. بالقاهرة

● اندرى يا سيدى الحكمة فى قوله عليه الصلاة والسلام : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » ؟ .. الحكمة فى هذا القول الكريم هو اننا كثيرا ما نلجأ الى الطلاق مندفعين تارة بعوامل الشهوة ، واخرى بتأثير الحنق والغضب والتهور ، فنظلم انفسنا ، ونظلم زوجاتنا ، ونظلم اطفالنا الابرياء المساكين . فانت ياسيدى قد فاجأت امرأتك وهى متلبسة ولاشك بخيانة عرضية منكرة ولكن هل فى وسعك ان تقول وتؤكد ان هذه الخيانة العرضية قد جاءت نتيجة لخيانة جوهرية سابقة ؟ .. ليس فى مقدورك ان تؤكد هذا وليس فى مقدورى انا ايضا ان اؤكده . ربما كانت امرأتك صادقة فى كلامها ، وصادقة فى يمينها ، وصادقة فى ندمها ، فلا يجب ان تقطع بالحكم عليها ، قبل ان تبرىء ذمتك بامتحانها ، ومراقبة سلوكها ، واختبار صدق ندمها وتوبتها . اصبر عليها من اجل اولادك ثم راجع نفسك فلعلك تكون انت السبب فى تحولها وانحرافها واندفاعها نحو رجل آخر . ان الزوجة يا سيدى لا تفكر فى خديعة زوجها الا اذا شعرت بنقص فيه او احست انه هو نفسه يهملها وينصرف عنها ولا يعاملها المعاملة الخليقة بزوجة وشريكة فى الحياة . فامتحن نفسك ايضا وحاسبها ، واياك ان تتسرع فى فصم رابطة مقدسة واهلاك اطفال ابرياء

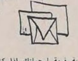
هذا رأيى واذا كنت فى شك من صحته فانا اعرضه على القراء ايضا واوجه اليهم الدعوة للنظر فيه .

ونحن فى انتظار ردودهم وحكمهم أهذا الرأى او عليه .

الرجولة الحقة

ان زوجتى مريضة وكلما قربتها زادت آلامها . وقد نصحنى الطبيب بالابتعاد عنها مدة ثلاثة اشهر على الاقل حتى تشفى . ولكنى رجل سليم الجسم موفور النشاط وغرائزى اقوى منى . فبماذا تنصحنى انت ؟ ..

ش. ا. اسكندرية



● اية قيمة لرجولتك اذا كنت لا تستطيع ان تكبح جماح غرائزك مدة ثلاثة اشهر ؟ .. اتريد ان تستهدف لكراهية امرأتك وحقدها عليك ؟ .. يجب أن تفهم يا سيدى ان لا شىء ابغض الى الزوجة من ان يتعقبها زوجها ساعة مرضها فيدلل بذلك على انانيته وقسوته واعتقاده ان زوجته مستباحة له فى كل وقت ، وانها اداة مجردة من كل احساس وشعور . ان الزوجة يا سيدى تنشد المشاركة فى كل شىء . وهذه المشاركة فى نظرها هى اعتراف بقيمة شخصيتها فمتى احست ان زوجها يستغنى عن المشاركة سواء أكانت معنوية ام حسية ، ولا ينظر الا الى نفسه فقط والى متعته فقط ، احتقرته وأبغضته واحست فراغا عميقا فى قلبها قد تحاول ان تملأه فيما بعد من طريق غير مشروع . فاكبح غرائزك واصبر لم ارع حرمة الضعف والمرض ، تقدر امرأتك شهامتك ونخوتك ، وتشعر انك حقا شريكها ، وانك تحبها لذاتها لا لنفسك ومتعتك فقط . ولا ينبغى ان تقول كى تلتمس عذرا لنفسك أنك رجل موفور النشاط وان غرائزك اقوى منك الواقع ان فى مقدورك بشىء من الارادة والحزم ان ترقى بغرائزك ، وأن تصرف افكارك وشواغلك الى السامى من الامور حتى تشفى زوجتك . هذه هى القوة الحقيقية الخليقة برجل

رغبة مكبوتة

لى شقيقة احبها حبا جما وهى متزوجة برجل مستبد فظ الطباع . وقد لجأت الى منذ أيام عقب نزاع شديد دب بينها وبين زوجها وكانت فى اقصى حدود الالم والشقاء . فطيبت خاطرها واستضفتها فى بيتى ثم نمت متأثرا جدا بهذا الحادث وفى نفس الليلة حلمت حلما غريبا وهو انى أجلس مع بعض رفاقى فى المقهى وانتزع من أصبعى خاتم زواجى واتلاعب به ثم رأيت احد الرفاق يترك مكانه فترة ثم يعود الى حاملا بدلة جديدة يقدمها الى وهو يبتسم .. وقد شغلنى هذا الحلم الى حد انه مثل فى منامى مرة اخرى . فما معناه وماتعليله فى رأيكم ؟ .

س. ص. اسكندرية

✽ انت ياسيدى تحب شقيقتك ، وقد عز عليك أن تراها ذليلة مهينة معذبة بعد أن تركت منزلها ولجأت اليك فرارا من استبداد زوجها . فهذا الالم الذى تأثرت به وحز فى نفسك ، جعلك تتقمص فى المنام شخصية شقيقتك ، فطفقت تنزع خاتم زواجك من اصبعك وتتلاعب به دلالة على أن عقلك الباطن يفكر تفكيرا جديا فى انقاذ شقيقتك من زوجها ودفعها الى طلب الطلاق منه . أما رؤيتك الثوب الجديد فهو رمز الى ماتصبو اليه نفسك من امتاع شقيقتك بحياة جديدة فى صحبة رجل آخر غير زوجها المستبد . فعقلك

الباطن يكشف والحالة هذه عن رغبتك فى دفع شقيقتك الى الانفصال عن زوجها ولكنى احذرك من هذه الرغبة المكبوتة ، وانصحك بان تكبح جماح حقدك وكراهيتك ، وان تكون رسول سلام بين الزوجين لا رسول قطيعة وفراق . وعندى ان الحكمة تقتضيك ان تبذل قصاراك لتقريب مسافة الخلف بين الزوجين ، وان تدع اختك تتصرف فى حياتها وفق هواها بحيث يجىء طلب الطلاق منها هى . اذا أحست أن الحياة اصبحت مستحيلة بينها وبين زوجها

بين الاقناع والاكراه

أنا لم ادخن قط سيجارة ولا سيما أمام والدى .. وقد ثار ثائرى بالامس عندما لمحت ابنى الذى لم يجاوز السابعة عشرة يدخن سيجارة امامى . وقد انتهرته ومنعته من التدخين اطلاقا بل وهددته بالضرب أيضا .. فماذا يجب على أن افعل لو ابصرته يعود يوما الى ممارسة هذه

ك. ن. بالسيدة

✽ علينا أن نعرس فى نفوس أولادنا حب الحرية وقوة الارادة ومعنى الاستقلال الفكرى والا نشأوا عبيدا : ونحن نرى أولاد الخاصة والاغنياء ينشأون فى الغالب ضعفاء العزيمة ناقصى الهمة لانهم لم يألفوا التمرس بتلك الفضائل منذ نعومة اظفارهم . فانت ياسيدى قد لمحت فى ولدك ميلا الى التدخين ، فواجبك ان تحكم عقلك لا عواطفك ، وأن تسدى الى ابنك النصح الخالص ، وأن تحاول اقناعه



بالانصراف عن رذيلته بان تشرح له بكل أمانة مضار التبغ ثم تتركه بعد ذلك يفعل مايشاء . لانك لو منعته اليوم بالاجبار والقوة فلا يمكن ان تمنعه فى الغد . فهو سيدخن يوما ما ولكنه يكون قد فقد ارادته فى منع نفسه بنفسه من الاقبال على التدخين .

اجابات مستعجلة

الى الاحمدى

● لا تأخذ الناس بظواهرهم وامتحن الفتاة طويلا قبل أن تصدر حكمك النهائى عليها

الى حائر بالاسكندرية

● لماذا لا تصارحها بحقيقة عواطفك ما دمت شريف القصد ؟ ..

الى م. ن. باسكندرية

● اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية

الى مدرس بشبرا

● لن تكون أبدا سعيدا اذا هدمت بيتا وشردت أسرة وحاولت أن تبنى سعادتك على شقاء الغير

الى ع. ط. بالقاهرة

● يجب أن يتحمل هذا الشاب عبء المسئوليات بمفرده كى يتبدل خلقه ويشعر شعورا عمليا انه رجل

الى م. ا. ع. اسكندرية

● لربض ما استطعت وتناول باستمرار اقراص فيتامين ب المركب وشيئا قليلا من الفسفور . واياك أن تجهد نفسك اجهادا ذهنيا أو عضليا واعلم ان الامراض العصبية طويلة ومضجرة ولكنها قابلة للشفاء

تحقيق كامل عن المشكلة التي شغلت مصر

القمار

بقلم
فتحي غانم

لماذا نلعب ولماذا نخسر؟

لا شك أن المغفور لهما آدم وحواء هما أول من لعبا القمار .. قامرا بالجنة فخسراها وكسبا هذه الارض التي نعيش عليها نحن أحفادهما المقامرون !

ان غريزة التملك والرغبة في الحصول على التفاحة التي حرم منها آدم هي التي دفعته بحماقته الخالدة الى الخروج من الجنة التي نجاهد ونشقى في سبيل العودة اليها ـ عبثا ـ بعد عمر طويل .

ونحن على هذه الارض ، في حاجة دائمة الى النقود ، سواء كنا أغنياء تضخمت رصدتنا في البنوك ، أو فقراء نعيش بالاجر الزهيد والقرض المرهق . نحن نسعى وراء أوراق البنكنوت ، ووراء النقود الفضية ، بل ان ملايين البشر في حاجة ملحة الى الملاليم البرونزية لكي نعيش .

الرسول الاعرج

وقد جاء في أساطير اليونان ، ان الاله جوبيتر ، يرسل المال الى الشرفاء والطيبين من أهل الارض ، مع رسول أعرج يمشي في بطء وكسل . أما الشيطان فيرسل المال الى الاشرار مع رسول نشيط سريع يلهث من الجري ، حتى لا يتأخر عنهم مايحتاجون اليه من مال .

ومن أنشط رسل الشيطان التي تحمل الى الناس المال في سرعة خاطفة ، موائد القمار الخضراء ، البوكر والبكارا ومعجلات الروليت ذات البلية الصغيرة ، والارباح الخيالية الطائلة .

وفي أول هذا العام الجديد ، قررت الحكومة المصرية أن تقف في وجه رسول الشيطان النشيط ، عندما أصدرت أمرها بسحب رخص القمار وتحريمه على جميع المصريين .

والقانون الذي يعاقب على الجريمة لا يلغيها ولا يمنعها ، فالقانون قديم قدم الجريمة ، والنزاع بينهما مستمر وأبدي ، والنضال تتأرجح كفته ، فساعة ينتصر رسول الخير الاعرج ، وساعة ينتصر رسول الشيطان النشيط ، ولكن أحدا منهما لم يهزم ولن يهزم نهائيا ما دام على الارض بشر في حاجة الى المال ، بسبب الحاجة أو الطمع والجشع .

وعلى الرغم من اجماع المفكرين والباحثين الاجتماعيين ، على أن القماريس غريزة متأصلة في الانسان ، وقولهم بانه حالة غير طبيعية تصيبه .. الا انهم يسلمون في الوقت نفسه ، بان القمار صاحب الانسان في جميع عصوره ، وأنه ـ كالجريمة ـ شيء لا بد من وجوده في المجتمع البشري .

ان حاجات الانسان لا تنتهي ، وقد قال الرفيق ستالين ، المفكر المادي الذي لا يؤمن بالله أو شيطان ولا يؤمن برسول أعرج أو رسول نشيط ، ان ما يحتاج اليه الامير اليوم ، هو حاجة الفلاح الفقير في الغد .. فكلما زادت حاجاتنا ، تكاثر عدد الذين يرغبون في الوصول اليها سريعا ، وبغير مجهود ، وزاد زبائن رسول الشيطان ، ونفد صبر زبائن رسول الخير الاعرج الذي لا يستطيعون انتظاره .

المصنع

واليكم قصتين باهرتين ضاحكتين ، احداهما لرجل وسيدة من الاغنياء ولكنهما توسلا الى الرسول النشيط ، أن يرسل اليهما المزيد من المال عن طريق عجلة الروليت ، ولبى الرسول النداء

والثانية قصة رجل مفلس فقير لجأ الى نفس الرسول ، فأعطاه أكثر مما يريد .. انهما بداية باسمة للقصة ، قبل أن نعرض جوانبها المفزعة الرهيبة المليئة بالمآسي والاحزان .

✽ منذ زمن غير بعيد ، تناقلت البرقيات ، قصة سير برنارد دوكر وزوجته الجذابة ذات الشعر المصبوغ باللون الرمادي البلاتيني . فقد صفعت لادي دوكر أحد الجرسونات في مونت كارلو ـ عاصمة القمار في العالم ـ أثناء مشاهدتها لعرض ازياء يقدمه كريستيان ديور ... وقامت ثورة بين أهل مونت كارلو الذين يبلغ تعدادهم ٢٣١٧ فردا يعيشون في رقعة من الارض تقل في مساحتها عن مساحة حديقة هايد بارك في لندن .

واتهمت صحف فرنسا لادي دوكر بانها ممثلة فاشلة سابقة .. وقررت بلدية مونت كارلو منع سير برنارد وزوجته ، من دخول الفنادق والنوادي وكازينو القمار التابع لها .

وأحاط الصحفيون بلادي دوكر يمطرونها بالاسئلة

ـ هل أنت ممثلة سابقة ؟

ـ أبدا هذا كذب دنيء

ـ كيف تعيشين في مونت كارلو ؟

ـ كما يعيش بقية السياح

ولكن زوجك يملك يخت « المياه الهادئة » وهو يزن ٨٦٥ طنا وفيه اثنان وثلاثون بحارا .. كيف تنفقون عليه ، والحكومة الانجليزية لا تصرح للسائح باكثر من خمسة وعشرين جنيها ينفقها خارج انجلترا ؟

ـ أوه .. ان لنا ايرادا خاصا هنا ننفق منه

ـ من أين يأتي هذا الايراد ؟

ـ من المصنع

ـ أي مصنع ؟

ـ اني وزوجي نسمي كازينو القمار المصنع !

فنحن نذهب كل مساء للعمل في الكازينو ، وصدقني أننا نجاهد لكي نحصل على نقودنا التي نعيش بها ، فاذا لم اربح أنا وزوجي أكثر من ٥٠٠ جنيه يوميا ، ستسوء حالنا ، ولن نستطيع أن نقيم حفلات لاصدقائنا ، وسنضطر الى العودة الى انجلترا .

ـ ولكن هل أنت متأكدة من الربح ؟

ـ نعم

ـ هل أستطيع أن أعرف السر ؟

ـ أنا وبرنارد نلعب على الارقام ١٧ وصفر و٢٣ ونكسب دائما .

ـ هذا شيء غريب

ـ ان أهل مونت كارلو يظنون أنها معجزة ، ولقد أرسل بعضهم هدية الينا ، تعبر عن اعجابهم بحظنا ، وهي صندوق خشبي لورق الكتشينه ، وخبش عاجي منقوش عليه الارقام التي تجلب لنا الحظ

ـ ولماذا لا يكسب كل الناس بهذه الطريقة .



تابع القمار

– يبدو لى أن سحر هذه الارقام خاص بنا وحدنا ، وانه لا يفلح مع بقية الناس!

ولم يصدق الصحفى مقالته لادى دوكر، فذهب بنفسه الى الكازينو ، ليلعب على الارقام ١٧ وصفر و٢٣ وخسر كل ما فى جيبه من نقود فى تلك الليلة .

التسعة الدينارى

✱ والقصة الثانية رواها الاستاذ محمد التابعى منذ شهور فى مقال له عن القمار والمقامرين . والاستاذ التابعى احد الكتاب المصريين القلائل الذين اعترفوا بأنهم دخلوا كازينوهات القمار العالمية ، ووصفوا ما يدور فيها بدقة ، ولكن احدا من الكتاب المصريين لم يجرؤ حتى الآن على ان يعترف أمام الجمهور انه يلعب القمار، ويخسر ويكسب فيه .

روى الاستاذ التابعى قصة ملك المقامرين نيقولا زوجرافوس ، وكيف كان مفلسا لا يملك شيئا فى الحياة ، وضاقت به سبل العيش حتى أوشك على الانتحار من فوق كوبرى .. وفى اللحظة الحاسمة وقعت عينا نيقولا على ورقة كتشينة .. التسعة الدينارى . وتفاءل من الرقم . فأسرع الى صديق له واقترض منه بعض المال ، ثم سافر الى دوفيل ، وكان ذلك فى عام ١٩٢٢ وكازينو القمار يفتتح فيها لاول مرة ..

وربح نيقولا خمسة عشر مليونا من الفرنكات .. ثم احترف القمار ، واصبحت مهنته التى يتعيش منها .. القمار .. وربح وخسر .. ثم ربح عشرين مليونا من الفرنكات ، وخسرها كلها ، ثم اقترض من مدير الكازينو بعض النقود بشرط ان يكف عن اللعب اذا كسب ..

وجمع ارباحا بلغت ٤٣ مليونا من الفرنكات ..

وقدرت ارباحه بعد ذلك بمائة مليون من الدولارات . واشترى يختا له علم خاص .. التسعة الدينارى الحمراء على رقعة من القماش بيضاء ، ونقش على علبة سجائره الذهبية ، وعلى دبوس رباط عنقه التسعة الدينارى .. وعاش نيقولا بعد ذلك كاحد المحظوظين الذين يلبى نداءهم الرسول النشيط ، يقول لهم : شبيك لبيك .. ثم يضع ملايين الفرنكات تحت قدميه ...

سجين سابق

هذه هى الصورة الباسمة للقمار ، وهى حقيقة أغرب من الخيال .. ومن اجل هذه الامثلة النادرة ، يحج ملايين البشر الى كازينوهات القمار ، يحملون معهم متاعهم الخفيف ، ونقودهم القليلة واحلامهم العريضة الواسعة ، التى تحلم باليخوت والقصور والعربات الرولزرويس والحياة المرفهة على شاطىء الكوت دازير

هؤلاء الحجاج هم السياح .. يطوفون ارض الله ، كلهم دون كيشوت يغزو كازينوهات القمار وكانها طواحين الهواء .. كلهم كالشاطر حسن ترفعه جبال وتخفضه وديان .. لايبحثا وراء ست الحسن والجمال ، وانما جريا وراء الثروة الطارئة المفاجئة ..

ونشأت فكرة اقامة كازينوهات القمار ، عندما نجح فرنسوا بلان ، سجين سابق ، وجرسون سابق فى احد مقاهى باريس فى اقامة كازينو مونت كارلو العالمى !

اتهم فرانسوا بلان بتزوير اوراق مالية وقضى مدة السجن ثم خرج منه ، ليفتتح محلا متواضعا للقمار فى باريس .. وكان الرجل طموحا مغامرا ، فسافر الى مونت كارلو وعرض على اميرها اقامة كازينو لتشجيع السياحة . ووافق الامير . ونجحت الفكرة منذ اللحظة الاولى ، ومنذ عام ١٨٦٢ والكازينو مستمر فى اداء مهمته لاينقطع عن العمل . الا مرة واحدة عام ١٩٣٣ ، عندما اغلق لستة أشهر ، اثر الازمة العالمية الطاحنة التى جعلت الاثرياء يتخلون عنه .

ويردد على كازينو مونت كارلو جميع اثرياء العالم ، ومنذ افتتاحه ، والبرنس اوف ويلز ابن الملكة فكتوريا ، والامبراطور ادوارد السابع احد زبائنه الدائمين . وكانت للكازينو تقاليد تقضى بان يقطع تذكرة سفر ، ليعود الى بلاده ، كل من خسر جميع امواله على موائد الكازينو .

الشرق يتردد

وما زالت الى ايامنا هذه ، تفكر جميع الدول فى تنشيط مواسمها السياحية عن طريق اقامة كازينوهات القمار .. وفى اوربا اكثر من ملك للمقامرة ، ولعل اعظمهم شهرة الآن الهر هورست بيجر الالمانى الذى يملك ٢٦ ناديا للقمار فى المانيا ، ثم سافر الى لندن وباريس واقام فيها امبراطورية واسعة للقمار .

وفى الشرق ، تعتمد لبنان ، البلد السياحى على كازينوهات القمار فى عاليه .. طانيوس وكازينو البيسين الذى تعزف فيه ثلاث فرق موسيقية ، بين موائد اقيمت بين الصخور الصناعية ، والنافورات يتردد عليها السياح بعض الوقت ثم يهبطون الى اسفل حيث موائد البكارا والروليت .. يرمى عليها السعوديون والكويتيون أموالهم التى يكسبونها من آبار البترول فى بذخ واسراف عجيبين . متنقلين بين «قاصوف» فى ضهور الشوير ، والامبسادور فى بحمدون والجراند اوتيل فى صوفر .

غير ان كازينوهات القمار فى الشرق ، مازالت فى حالة قلقة . فمصطفى كمال اتاتورك اقام كازينو للقمار فى اول عهده فى استنبول تشجيعا للسياح ، وحضر وزير الداخلية افتتاح الكازينو .. وبعد ايام قليلة اصدر امره باغلاق الكازينو ..

وفى لبنان نفسها ، عندما تولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية ، بعد بشارة الخورى ، الغيت رخص القمار فى جميع ربوع لبنان ، ولم يمض عام واحد حتى اوشكت الفنادق السياحية على الافلاس . وانفض السياح من لبنان ، وبلغت خسائر فندق واحد اربعين الفا من الجنيهات ، وبعد سنتين قرر مجلس النواب اللبنانى اعادة تراخيص القمار الى تلك الفنادق من جديد ..

احتلال الجيوب

اما مصر ، فعلى الرغم من انها بلد سياحى تمتاز بآثارها الفرعونية ، وجوها الصافى البديع ، الا انها ترددت كثيرا فى اقامة كازينوهات للقمار .

كتب فكرى أباظة فى يناير ١٩٢٥ ، يهاجم بعض اثرياء الانجليز لانهم فكروا فى انشاء شركة يرأسها احد امراء اسرة محمد على ، غايتها جعل هونيوبليس بالاس ناديا للقمار ، ينافس كازينو مونت كارلو العالمى .

وقد ضرب فكرى أباظة على نغمة الاستعمار فقال :

« لم يكتف الانجليز باستعمار مصر ، واحتلالها ، وانما يريدون احتلال جيوب الشعب ..

ثم ناقش فكرة تشجيع السياحة عن طريق انشاء نواد للقمار فاورد الحجج الآتية :

● لئن زاد ايراد الحكومة من هذا النادى ، فسيزيد بجانبه ، ايراده الاسر المهدمة ، وستضيع الثروات الفردية .

● ان ادعاء اصحاب الشركة ، بان هذا النادى سيكون سببا فى جلب السياح الى مصر ، يتجاهل الحقيقة الخطيرة ، وهى ان السياح سيرون الفقر الذى يعانيه الشعب من جراء القمار .

● هذا النادى المزمع انشاؤه اخطر من الاحتلال لانه سيهدم معنويات الشعب .

ثم حذر فكرى اباظة ، من انتشار

تنتاب اللاعبين أثناء اللعب حمى وانفعال ، ويغلبهم الخوف ، وينسون انفسهم .. فلا يحسون ما يدور حولهم .

القمار فى كل بلدة وقرية فى مصر ، واصبحت نواديها مقصورة على لاعبى القمار ، وهم من الموظفين ذوى الدخل المحدود ، وما يترتب على ذلك من تأخر اعمالهم نتيجة سهرهم طوال الليل . وما يصيبهم من ارهاق عصبى ، وافلاس مادى .

اللفون والعمائم

وقد تعالت الصيحات فى الصحف المصرية بعد ذلك فى اوقات متفرقة . اذكر من بينها صيحة حواء ادريس فى هذه المجلة (آخر ساعة) منذ اكثر من اثنى عشر عاما – وهى تقول :

« اغلقوا اندية القمار ففيها خراب البيوت »

واذكر ايضا ، اذاعة الفنان الأعرب سليمان نجيب منذ عشرين عاما . وهو يقول بصوته المنفعل المبحوح :

« لقد طغى القمار على جميع طبقات الشعب ، الغنى منهم والفقير . ونتيجة القمار هى الافلاس . ونقيصة الكذب ، وفساد الاسرة .. لان مدمن القمار لايجد وقتا كافيا لتربية اولاده ، وخيبة الامل ايضا ، لان لاعب القمار يكسب قليلا ويخسر اضعاف مايكسبه .

افساد البوليس

وعلى اية حال لن تجد كاتبا مصريا واحدا يستطيع ان يكتب فى فوائد القمار حتى ولو كان ذلك من اجل تشجيع السياحة ، ومع ذلك هناك آراء كثيرة نشرها الكتاب الاوربيون عن ضرورة اباحة القمار من الممكن تلخيصها فيما يلى :

● القمار يدخل مبالغ طائلة فى ميزانية الدولة ، بل ان امارة موناكو تعيش من كازينو القمار فى مونت كارلو ، وولايات امريكية دخلها الاكبر من القمار ، كولاية نيفادا التى تحولت من صحراء قاحلة الى حضارة ورقى بفضل نوادى القمار الرسمية فى عاصمتها لاس فيجاس . فضلا من تخفيض الدولة لضرائبها المفروضة على الاهالى ، بعد موازنتها لميزانيتها من حصيلة القمار .

● الغاء القمار يصحبه افساد لرجال البوليس ، لان النوادى السرية تقدم لهم الرشاوى الضخمة ، حتى يتركوها فى سلام .

● القمار الرسمى يقع تحت رقابة البوليس ، الذى يستطيع ان يحمى الجمهور من الغش والتلاعب ، اما فى النوادى السرية فالجمهور دائما هو الضحية .

ويلاحظ ان هذه الآراء ، واقعية ، تنظر الى القمار على انه شر لا بد له ، ومن الخير تنظيمه والاشراف عليه ، بدلا من تركه مختبئا فى الظلام ، يستفحل شره ، ويؤذى ويفسد وليس من رقيب عليه ، ولا من احد يقف له بالمرصاد .

واصحاب هذه الآراء ، يرون فى الاخلاقيين ورجال الدين ، نعاما تدفن رءوسها فى التراب ، حتى لا ترى الحقيقة التى تصرخ فى وجوههم بأن القمار موجود . كالشر والجريمة ووسوسة الشيطان .. فهى موجودة ما وجدت الحياة !

الصدفة والمهارة

وقد آن الوقت لنعرف ما هو القمار ؟

ان زكريا محيى الدين وزير الداخلية عليه ان يقرر ما هى العاب القمار التى يحرم المصريون من لعبها ، وما هى الالعاب الاخرى التى لا تدخل فى نطاق هذا التحريم .

وفى هذه الاثناء سينتظر الآف من المترددين على ميادين السباق ، واعضاء النوادى الذين يلعبون البوكر والبريدج والكونكان ، والنساء الانيقات والاثرياء من الرجال ، والفقراء من العمال الذين يجلسون فى المقاهى طوال الليل يحتسون الشاى الساخن ويلعبون البصرة والكومى كل هؤلاء يترقبون قرار زكريا محيى الدين الذى سيحدد ما هى العاب القمار .

والمقياس الذى يتبع فى تقدير اللعبة هو ما فيها من صدفة او مهارة . وبقدر ما تقترب اللعبة من المهارة ، وقوة تقدير اللاعب وحسن تدبيره تبتعد عن العاب القمار ، وبقدر ما تخضع اللعبة للصدفة او ما يسمونه الحظ ، تصبح من العاب القمار .

وقد اعتاد الناس على تجربة حظهم بوسائل ثلاث :

● محاولة الوصول الى هدف معين ، والمراهنة على من يستطيع ان يصل الى الهدف قبل الآخر ، ونحن فى حياتنا لنا اهداف كثيرة ، اهداف فى العمل ، واهداف فى الحب ، واهداف فى الصداقة واهداف لابنائنا وافراد اسرتنا ، ونتوسل لتحقيق هذه الاهداف بالعلم والمهارة والصبر والشجاعة . فاذا فشلنا قلنا انه الحظ الاعمى ، يأخذ بيد من ينجح ، ويتخلى عن الفاشلين . وقد انعكست هذه النظرة الى الحياة فى العاب معينة ، وكأننا نريد ان نختبر عن طريقها حظنا ، قبل ان نختبره فى الحياة .

مثل هذه الالعاب تجدها فى سباق الخيل ، كما تجدها فى لعبة الطاولة ، فالخيل نختار منها مانريد له ان يصل الى هدفه قبل غيره ، وقطع الطاولة « القشاط » نحاول جاهدين ان نصل بها الى بيتها قبل ان يستطيع الخصم الوصول بقطعه الى بيته – اى هدفه – فينتصر علينا .

واهل الارض يعرفون لعبة الطاولة ، ويتراهنون عليها منذ ثلاثين قرنا قبل ميلاد المسيح . فهم منذ غابر الزمان حتى يومنا هذا ، لا يصبرون على الوصول الى اهدافهم الحقيقية فى الحياة عن طريق العمل والمثابرة ، ولا يصنعون حظهم بالكدح وعرق الجبين ، ويفضلون ان يختصروا الطريق ، فينفقوا الوقت فى المقاهى ، يحاولون تمثيل عملية الوصول الى الهدف ، فى تتبع برامج السباق ، والهتاف للخيول ، والتحمس والصياح لقطع الطاولة البيضاء والسوداء فى رحلتها الى الهدف .

● والطريقة الثانية لتجربة الحظ ، هى طريقة الغزو والاستيلاء . فالانسانية تعرف الحرب منذ ان عاشت على هذه الارض . وهناك منطق خاص يسود جانبا كبيرا من البشر يرى ان تحقيق اهدافه والوصول الى حاجاته ، لن يتحقق الا عن طريق الحرب لا السلام . واصحاب هذا التفكير يمثلون الحرب فى العاب معينة كالملاكمة ، ومصارعة الديوك والشطرنج ، والداما . وهى العاب تصور قضاء خصم على الآخر ، بضربة قاضية ، او سفك دم احد الديوك ، او موت ملك الشطرنج ، او الاستيلاء على جميع قطع الخصم فى الداما .

وهذه الالعاب فيها جانب كبير من المهارة والتفكير الى جانب الصدفة والحظ .

● والطريقة الثالثة لالعاب الحظ ، هى طريقة المقارنة .

وقد نشأت من محاولات الفرسان المحاربين اظهار براعتهم فى التصويب واصابة الهدف ، بالسهم والقوس ، او الرصاص والبندقية . فيتبارى الفرسان ثم يقارنون بين الاصابات المختلفة ، والمنتصر هو صاحب الاصابة القريبة من مركز الهدف . ولجد نفس هذه المقارنة فى العاب البوكر والبكاراه ، فاللاعبون يقارنون بين اوراقهم . فالذى يعطيه الحظ ثلاث بنات ينتصر فى البوكر على من معه ولدان ، ومن يحصل على اربع عشرات خير ممن يحصل على أربع تسعات . وكذلك فى البكاراه ، رقم تسعة ينتصر على رقم ثمانية او سبعة . واى رقم ينتصر على الرقم الاقل منه .

ونستطيع ان نحصر اى لعبة فى نطاق هذه الطرق الثلاث ، فالروليت كالطاولة وسباق الخيل ، بلية تسير نحو هدف ، رقم معين ، زوجى او فردى ، او تحدد لها لونا معينا ، وتدور البلية فان استقرت عند الهدف المحدد كسبت ، وان لم تصل اليه خسرت ، ولعبة الكومى من العاب الغزو ، فالولد يجمع كل الاوراق ، واى ورقة من اوراق الكتشينة تستولى على شبيهتها . .

وقد اجمع فقهاء القانون ، وتشريعات جميع البلدان ، على ان البكاراه والروليت من العاب القمار ، لان الصدفة هى المسيطرة عليهما ، اما البوكر فحكمت محاكم بلاد مختلفة ، كمحاكم امريكا مثلا ، بأنها من العاب المهارة ، وكمحاكم المانيا ، التى اصدرت حكمها فى قضية ملك القمار الهر هورست بيجر ، وجاء فى حيثيات الحكم « ان القانون يعترف بأندية البوكر ، لانها ليست اندية للقمار ، ولكنها اندية تدار للالعاب التى تفسح للناس مجالا لاظهار براعتهم » .. وعلى الحكومة المصرية ان تقرر فى هذه الايام ما هى الالعاب التى تعتمد على الصدفة لتحرمها ، وما هى الالعاب التى فيها جانب كبير من المهارة فتبيحها .

ارقام جنونية

ولقرار تحريم القمار أثره الاقتصادى الكبير ، فأموال لا حصر لها تنفق فيه . ونظرة سريعة الى ماينفق فى القمار فى العالم تطلعنا على ارقام خيالية لا تخطر ببال ، ١٥ بليون دولار تضيع فى ميادين السباق وحلبات الملاكمة سنويا فى الولايات المتحدة الامريكية ، ٦٠٢ مليون جنيه انفقها الشعب البريطانى فى العام الماضى فى المقامرة بمختلف اشكالها .. ولايدخل فى هذا التقرير ما انفق فى لعب البوكر والكونكان ، وقد بلغ ٤٠٠ مليون من الجنيهات . و ٤٦٪ من الراشدين الانجليز ، رجالا ونساء ، يشتركون فى العاب القمار سنويا . انها أرقام جنونية ، اموال قادرة على انشاء مشروعات تقضى على مشاكل البطالة ، وتؤمن آلاف الاسر الفقيرة من الجوع والعوز . ولكن حماقة البشر لا حدود لها ، وهى حماقة قديمة وليست جديدة طارئة .

فالمؤرخ الرومانى تاسيتس ، معاصر الامبراطور نيرون الذى أحرق روما ، ذكر أن التيوتون ، جدود الالمان ، كانوا يلعبون القمار ويراهنون بأنفسهم . فمن يخسر يتحول الى عبد للمنتصر . وفى بعض المناطق ، فى استراليا وفى وسط أفريقيا وغربها يقامر الرجال حتى الامس القريب بنسائهم وأطفالهم بدلا من المراهنة بالنقود ، وعرف عن الصينيين أنهم كانوا يراهنون بيدهم اليمنى فتقطع اذا خسروا فى القمار ، وقد كان الفراعنة المصريون أول من حاولوا مقاومة القمار عن طريق القانون ، فاصدروا تشريعا بمنع العمال من لعب القمار ، لانهم يعطلون الانتاج



حتى المتفرجون على موائد القمار ، يبدو فى وقفتهم ونظراتهم القلق وعدم الاستقرار .. والهروب من الحياة الواقعة ..

ويشبون أنفسهم في اللعب ، ونقلت فرنسا هذا التشريع من الفراعنة عام ١٣٦٧ ، ونقلته انجلترا عام ١٤٩٥

ولا فرق بين بلايين الدولارات التي تضيع في القمار اليوم ، والعبودية وبيع النساء وقطع الايدي بالامس ، فالذي يخسر ماله في القمار يعرض أسرته الى ما يشبه هذه المصائب ، فهو عبد لدائنيه ، وتساوى يمين النفس لمن يريده ويده كالمقطوعة لانها لا تعمل ولا تنتج ما يفيد .

ثمن الدخان والشاى

وقد حاول علماء النفس تفسير نفسية المقامر ، فقال بعضهم : انه انسان وضعته الظروف في وضع اجتماعي غير سليم ، فهو يشعر دائما بالقلق وعدم الاستقرار ، ويهرب من حياته هذه في أحلام الثراء التي يتوقع أن تتحقق عن طريق القمار

فالاطفال المشردون وبائعو اليانصيب وجامعو أعقاب السجاير يلعبون القمار ، ويتجمعون في أركان الطريق المظلمة ، يلعبون جوز وفرد ، أو يلعبون «بالزهر» ويستعملون أعقاب السجاير بدلا من النقود ..

والعمال العاطلون يتجمعون في المقاهي ، لينسوا هموم حياتهم ، في ألعاب البصرة والكومي ، لعلهم يحصلون على بضعة قروش ، ثمنا للدخان والشاى ، اللذين يقاومون بهما السأم والملل والتفكير في المصير المجهول .

والموظفون الصغار في الريف أو في نواحي الصعيد ، حيث حرموا من منظر المرأة في الطريق ، ودور اللهو والتسلية البريئة ، ويعيشون في قلق دائم في انتظار حركة التنقلات المقبلة ، ينسون كل شيء في غمار معركة القمار التي تقام كل مساء في النادي .

كل المقامرين قلقون ، معذبون ، يحسون بما يؤرقهم ويبعد النوم عن عيونهم ، جاءوا لينسوا كل شيء في القمار ..

هذا هو ما يقوله بعض علماء النفس ، وما يكذبه علماء آخرون ! فمنهم من يعترض على أن القمار هروب من القلق وعدم الاستقرار ، لان لعبة القمار نفسها مليئة بالقلق والخوف ، وثورة النفس واحتدامها ، واحتراق أعصاب المقامر في كل لحظة من لحظات اللعب ..

ولذلك ، يتهمون المقامرين ، بأنهم بليدو الحس ، كسالى ، خاملون ... يهربون من كفاح الحياة الحقيقي ، الى كفاح رخيص تافه على المائدة الخضراء ، ويدللون على هذا الرأى بأن التجارب أثبتت أن الاطفال يحبون لعب القمار ، ولكن الاطفال يكرهون التعرض للمخاطر في نفس الوقت .. وهؤلاء المقامرون أطفال مدللون ، فيهم أنانية الاطفال ، ورعونتهم وعبثهم ، وعدم ادراكهم لمسئوليات الحياة .

قداسة القمار

واذا كان علماء النفس ينظرون الى المقامرين هذه النظرة ، فالدين له رأيه ونظرته الخاصة به كذلك .

وقد ترددت الديانات المختلفة بين تحريم القمار واباحته . والعقل يتدخل في التدبير ، أما الله فيتدخل في الحظ والمصادفة التي تقضي على كل تدبير !.. حتى أن أول أوراق للكوتشينة عرفت في العالم كان مرسوما عليها صورة الآلهة

ولذلك رأت بعض الاديان ، أن القمار نوع من استشارة العناية الالهية ، ورأت أديان أخرى في القمار عبادة وثنية لغير الله سبحانه وتعالى .

واذا كنت يهوديا فانك تستطيع أن تلعب القمار مطمئنا ، فليس في التوراة ما يحرم القمار ، بل على العكس ، كان اليهود ينتخبون قضاتهم عن طريق سحب القرعة . والله يتدخل عن طريق المصادفة في تعيين الرجل المحظوظ .

واذا كنت مسيحيا ، فالانجيل لم ينص على تحريم مباشر ضد القمار ، ولكن البروتستانت يحرمون القمار لانه ضد الاخلاق ، ولم يعلنوا اباحته حتى عام ١٩٢٠ عندما سمحوا بلعب الورق للتسلية وبغير رهان .

أما الكنيسة الكاثوليكية فلها موقف آخر من القمار ، فهي تبيح اقامة حفلات البكاراه والروليت وتأخذ حصيلتها كمساعدة للكنيسة ، ولعل هذا من أسباب ثراء الكنيسة الكاثوليكية ثراء فاحشا .

ومن الحقائق التاريخية أن البابا ليو الثالث عشر ، اشترى أسهما في « شركة حمامات البحر وأندية الاجانب » وهي الشركة التي تملك كازينوهات القمار في مونت كارلو ، وكان ونيس ، ورأس مالها ستمائة ألف جنيه ، وقد اشترى البابا نصيبه في الشركة في الوقت الذي كان فيه كاردينالا ، وقبل انتخابه بابا على رعاياه الكاثوليك .

واذا كنت مسلما ، فالدين الاسلامي يحرم عليك القمار ، بل ويحرم جميع ألعاب الحظ حتى ولو كانت للتسلية ومن غير رهان ، لانها تلهي اللاعب ، وتنسيه ذكر ربه ، ومواقيت الصلاة ، وقد استثنى الامام الشافعي وحده لعبة الشطرنج اذا لعبت بغير رهان ، وكان الامام يلعبها بتفوق كبير

والدين الاسلامي صريح واضح في محاربته للاعتماد على الحظ ، لان الحظ معبود يشرك الناس به في كل زمان ومكان ، انه اله له معابده الخاصة ، وزيارة واحدة لاي ناد من نوادي القمار ، تجد فيها العباد ، غارقين في بخور منبعث من سجائر محترقة ، وكهنة يقفون أمام الموائد يجمعون النقود أو القرابين ، من المصلين المواظبين على عباداتهم ، في مواعيدها المنتظمة ، والتي تبدأ مع غروب الشمس ، وتنتهي مع شروقها في الصباح

والتشاؤم والتفاؤل يأخذان محل العقاب والثواب في هذه المعابد والطقوس المقدسة تتبع بكل دقة واحترام ، كلمة أو اشارة ، ويخسر المتعبد آلافا من الجنيهات وهو صامت صاغر بما قسم له . غارق في تلملاته حتى أذنيه غاضب على من يحاول اخراجه منها ، فيعلن تشاؤمه بكل من يحدثه ، أو يمد يده الى ولاعة سجائره ، أو يقف خلفه أثناء اللعب ، أو ينظر اليه نظرة طويلة محدقة ليشبع ما في نفسه من فضول

وللعب قداسته ، التي تنافس قداسة الدين ، فورق اللعب يجب أن يكون مطريا جديدا لم تمسه يد بشر ، واللاعبون يتفاءلون بأوراق البنكنوت الجديدة ، ويتهيأون للعب بالطعام والشراب الفاخر ، ويتأنقون في ملبسهم ، ويتعطرون ، ويتبادلون البسمات والضحكات مع زملائهم اللاعبين ، في ظرف ولباقة اجتماعية ، قبل أن ينهمكوا في اللعب طوال ساعات الليل البهيم .

وفي أثناء اللعب تنتاب اللاعبين حمى وانفعال . وكأنهم دراويش في ذكر ، ويقلبهم الخوف وكأنهم موسى في حضرة الاله . ينصت الى وصاياه العشر .

ان الدين يغار على نفسه من تقاليد القمار ، ولا يستطيع أحد من البشر ، أن يتحمل أكثر من قداسة واحدة . ينفعل بها .. قداسة المسجد أو الكنيسة أو الهيكل .. أو قداسة كازينو القمار !

ازمة المنتحر

وعلماء الاجتماع ، لا يهتمون بالقلق النفسي ، أو انشغال الناس بالتفكير في آلهة الحظ عن التفكير في الله ، بل ينظرون الى القمار كمرض خبيث .. له أعراضه وعدواه ، ونتائجه التي تصيب المقامر والمجتمع الذي يعيش فيه . وقد تصل هذه النتائج الى خطورة الموت .. موت المقامر منتحرا أو مقتولا ، وموت مجتمعه بما يستشرى فيه من فساد وانحلال .

وقد قيل ان عدد المنتحرين في كازينو مونت كارلو سنويا يبلغ ٣٦٥ منتحرا أي بمعدل حادث انتحار واحد كل يوم ، فعندما تنجلي معركة الحظ يتوجه أحد الخاسرين الى الشرفة الخلفية للكازينو ، المطلة على الوادي السحيق الاخضر الجميل ويلهب رأسه بالرصاص ، أو يلقي بنفسه من فوق سور الشرفة الى أحضان الوادي .

وقد كذبت ادارة الاحصاء ببلدية مونت كارلو كثرة حوادث الانتحار بها وقررت انها لاتزيد على أحد عشر حادثا في العام من بين حوالي نصف مليون من السياح الاجانب الذين يترددون على كازينو القمار سنويا بعد الحرب العالمية الاخيرة ، ومن بين مليون من السياح كانوا يترددون عليه قبل الحرب .

ويقرر علماء الاجتماع ان السبب الرئيسي للانتحار ، هو فقدان المنتحر اهتمامه بالبقاء في الحياة ، نتيجة ظروف اجتماعية طارئة ، كحرب تدمر كل شيء ، أو أزمة اقتصادية تحرمه من العمل ، وتسد عليه كل سبيل للحياة .

والمقامر هارب من الحياة ومسئولياتها ، وهي تكاد تكون عدما بالنسبة اليه ، لانه لا يرى الطبيعة ، ولا يتمتع بالهواء النقي ولا يحاول ان يعمل ، أو أن يوطد علاقاته الاجتماعية بأحد من الناس . ودنياه محصورة تماما بين جدران اربعة ، وهو يجد في لعبة القمار عالما آخر غير العالم الحقيقي ، مشحونا بالاحزان والبسمات .

والاحاسيس والعواطف المختلفة ، فاذا خسر المقامر كل شيء على مائدة القمار ، تبددت دنياه هذه ، كما تبددت دنيا المجتمع الكبير من قبل بالنسبة اليه .. فلم يبق أمامه سوى الانتحار .

حل وسط

وأخيرا .. لقد سمحت الحكومة المصرية بلعب القمار ، في المراكز السياحية الجديدة كانشاص والمقطم .

وافتتح كازينو انشاص فعلا ، فلم تمض أيام معدودة ، حتى بلغت المبالغ التي لعب المصريون بها في ليلة واحدة كليلة رأس السنة ، واحدا وثلاثين الفا من الجنيهات .

وكان على الحكومة المصرية ، أن تتخذ اجراء سريعا لمواجهة هذا التيار الجارف من أموال المصريين ، وكان عليها أن تحتفظ في الوقت نفسه بفكرة تنشيط السياحة .. فأخذت بحل وسط ، وهو اباحة القمار للسياح ، وتحريمه على المصريين .

ولكن عباد آلهة الحظ من المصريين ما زالوا منتشرين في كل مكان في البيوت ، والنوادي السرية ، ولا بد من بذل جهود اخلاقية واجتماعية وثقافية صادقة ، قبل أن يتحولوا عن عالمهم الوهمي ، الى عالم الانتاج وحقائق الحياة .



مائدة الروليت المستديرة التي تبتلع كل ليلة آلاف الجنيهات .. ولا تشبع .. ولا تكف عن الدوران .

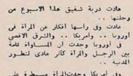
آمال الثراء الواسع تتركز عند المقامر والمقامرة في كارت يتفاءل به دائما .. ويربط حظه ومصيره به .



هكذا استقبلتها نساء الهند في كولومبو .. الزهور حول عنقها .. وماء الورد فوق راسها



الهدية التى قدمتها سيدات الاتحاد النسائى .. فى نيودلهى الى دريةشفيق.. كانت (السارى الهندى)!



نساء العالم فى

سيدة من مصر ومغامراتها العجيبة

عادت درية شفيق هذا الاسبوع من رحلتها ..

عادت وفى راسها افكار عن المرأة فى اوروبا .. وامريكا .. والشرق الاقصى

فى اوروبا وجدت ان المساواة تامة بين الرجل والمرأة كأثر عادى لتطور المدنية ..

وفى امريكا وجدت المرأة مسيطرة على كل شيء ..

وعندما وصلت الى بلاد الشرق الاقصى شعرت بأنها قد رجعت الى مصر.. وطنها.. وبين اهلها وعشيرتها. لقد قالت درية شفيق :

ـ ان المرأة فى اوروبا لا تكاد تفترق من الرجل .. لا فى الحياة العامة والاشتغال بها .. ولا فى النواحى السياسية . بل لاتكاد تذكر اية تفرقة بين رجل .. وامرأة ..!

وسبقت امريكا اوروبا فى التطور فسيطرت المرأة على الرجل فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. فصاحبة ثانى صحيفة فى الولايات المتحدة هى هيلين ريد رئيسة تحريرها .. ويكفى ان الرجال الذين يخوضون المعارك الانتخابية يتوددون الى النساء اذ فى يدهن نجاحهم واخفاقهم .. وقد قابلت اكثر من شخصية هامة فى امريكا لم يترددوا ولم يخجلوا من التصريح بأن السيدات فى امريكا اذكى واقوى بكثير من الرجال ..

لقد دعيت فى شيكاغو فى منزل احد كبار رجال الاعمال .. وكانت مدة اقامتى ثلاثة ايام.. فى اليوم الاول كان الخدم هم الذين تولوا الخدمة .. وفى اليوم الثانى ، وكان يوم احد اجازة الخدم ، قام الزوج بمهمةغسل الاطباق.

وفى بلاد الشرق الاقصى . الهند .. والباكستان .. والصين .. واليابان.. وسيلان كلها كمصر.. ان الرجال مسيطرون على السيدات بشكل واضح .. فالسيدة تقوم بكل اعمال المنزل تحت امرة الزوج .. ويقابل هذه السيطرة جهاد من السيدات لاسترداد مكانتهن فى المجتمع.. واسترداد كرامتهن.

الفرق .. بين الشرق والغرب

فرق آخر بين سيدات اوروبا وامريكا .. وسيدات الشرق الاقصى. ان سيدات الشرق الاقصى اللاتى حصلن على حقوقهن السياسية كاملة يحاولن استغلال حياتهن البرلمانية بشكل اوضح من الغربية .. فأولا من حيث العدد .. فأعضاء البرلمان منهن نائبات وشيخات فى الولايات المتحدة عددهن ستعشرة نائبة وشيخة .. يقابله اربع وعشرون فى اليابان . واربع وثلاثون فى الهند .. ولعل سبب ذلك راجع الى ان السيدة فى البلاد الغربية محترمة فى الاصل .. مكرمة ... نالت كل حقوقها كاملة خصوصا الاجتماعيةمنها ، ولذلك لاتجد ضرورة لمزاولة الحقوق السياسية .. حتى تسعى وتجد لكي تنتخب فى البرلمان لتعمل على تعديل النصوص المتعلقة بها بعكس السيدة الشرقية فهى تشعر بأهمية الحقوق السياسية لكي تستطيع خلق قوانين جديدة لتنال حقها الاجتماعى كاملا ..

نحن فى القمة ...

وقد اثار دهشتى ان سيدات الشرق الاقصى رغم انهن قد حصلن على حقوقهن السياسية . مازلن متأخرات من الناحية الاجتماعية التى سبقتهن فيها المرأة المصرية ولعل ذلك راجع الى انهن قد حصلن على حقوقهن بدون كفاح كأثر من آثار الاستقلال .. ولذلك احدث وجودى هناك والقائى الخطب ضجة واستحسانا .

لقد كان الموضوع الرئيسى الذى طالبونى بالكلام فيه وركزت عليه ثلاثة

الفتيات اللاجئات يعملن فى المصانع التى انشأتها وزيرة العمل لهن



درية شفيق وحول عنقها عقد الزهور تحية لها من نساء سيلان .. بينما وقف بجوارها رئيس وزراء سيلان فى خلال الحفلة التى حضرتها ٧٠٠ سيدة من مختلف الهيئات النسائية هناك



زعيمتان .. واحدة من الهند والثانية من الباكستان .. درية شفيق فى صالون « فاطمة جناح » المرأة الاولى هناك !



فى كل مكان كانت تذهب اليـه زعيمة مصر كان يحاصرها الصحفيون .. وهذه صورة فى الهند !

عينى درية شفيق

فى الغرب والشرق أيضا ..!

أرباع محاضراتى هو موضوع تعدد الزوجات والطلاق بسهولة .

ففى البلاد التى بها مسلمون كأندونيسيا وبورما وسيلان والهند والباكستان تشكو السيدات مما تشكو منه المصريات فالتعدد هناك بكثرة عجيبة ..!

تعدد زوجات فى اليابان

والبلاد غير المسلمة كاليابان فيها تعدد زوجات ولكن غير رسمى ويسمونه زواج المتعة . وقد أرونى هناك رجلا من الاغنياء بنى فوق جبل منزلا به ثمانية ادوار وبكل دور سيدة .

اما فى اليابان فتوجد فئة من الفتيات تسمى سيدات الترفيه متخصصات لمتعة الرجل .. فمثلا توجد مجموعة منهن فى كل مطعم أو فندق يختار منهن النزيل مايريد وذلك بطريق رسمى . ومرخص به ، وتكافح المرأة اليابانية هذا النظام لانه نوع من البغاء وتعمل النائبات منهن على استصدار قانون بمنعه .

وفى كراتشى مازالت النساء محجبات حتى الفتيات الصغيرات فى المدارس .. وفى هذا الجو القيت محاضرة عن ضرورة منع تعدد الزوجات .. وثار الرجال سدى لانهم يكرهون حتى أن ترفع زوجاتهم الحجاب .. وقد اندفعت سيدة محجبة وهى فى حالة ثورة ترد على المعارضين بقولها .. دعوها تبحث لنا عن طريقة نحل بها الاشكال الذى نعانيه

فقلت لهم .. يكفينى اندفاع هذه السيدة التى لابد أن فى حياتها مأساة ، ردا على معارضتكم ..

ودعيت فى اليوم التالى للغداء عند احد كبار الشرقيين فى كراتشى وكنت فى شدة الخجل لانه متزوج من ثلاث !.

ما هو السبب

وقد لاحظت أن الهنديات والباكستانيات طباعهن واحدة وكذلك اللغة والآراء .. ولم يؤثر اختلاف الدين فى هذا التشابه

واعظم سيدة فى الباكستان هى شقيقة محمد على جناح .. ان لها مكانتها فى قلوب الملايين ، فقد لازمت اخاها بعد وفاة زوجته ورفضت أن تتزوج .. واستمرت تكافح معه .. فأقنعت عائلتها برسالتهما .. ثم اقنعت الحى الذى تعيش فيه .. ثم اعتنقت الباكستان كلها المبادىء التى نادت بها هى وأخوها انها تعيش اليوم لتشهد نتيجة جهادها .. تحوطها قلوب مواطنيها !

حديث الناس فى الهند

وتتكلم الهند كلها عن وزيرة شئون اللاجئين .. ففى كلكتا وحدها ثلاثة ملايين لاجىء .. رئى أن يعهد بالوزارة الخاصة بهم الى سيدة يأتمر بأمرها مئات الرجال من الشخصيات الكبيرة .. وقد اقامت السيدة العظيمة مصانع محلية فى المعسكرات حتى تفيد اللاجئين وتستفيد منهم ..

واجمل ما فى الصينيات هو ملبسهن المكون من البنطلون والسترة .. وهن يأكلن عشرين صنفا فى الاكلة الواحدة فى أطباق صغيرة جدا

وفى اليابان تكاد تكون منازلهن خالية من الاثاث .. اذ أنهن يفترشن الارض على الدوام ولذلك فهن يتميزن بسيقان قصيرة ورفيعة جدا .. ومازالت التحية هناك بالانحناء على الارض .. ويعتبر اكل بعض الارز عندهن من مظاهر اضفاء الشرف عليهن ، وان كنت لم أستطع منحهن هذا الشرف ..

***

وبعد ...

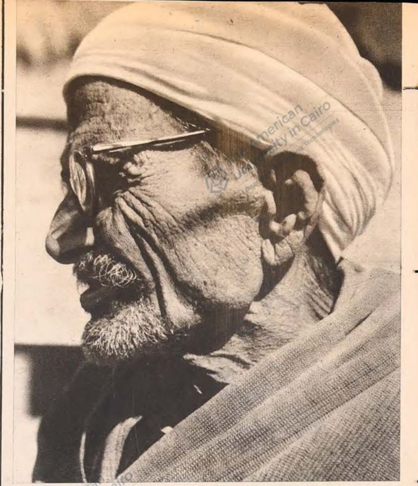
ان درية شفيق تقول : انها قد اقتنعت تماما بأن المرأة المصرية هى سيدة الشرق كله بالرغم من أنها لم تحصل على حقوقها السياسية !

انها سيدة الشرق لانها استطاعت أن تغزو وفى قدميها أغلال !



وزيرة شئون اللاجئين .. الهند كلها تتحدث عنها ..


جان ستيرلنج
نجمة أفلام وارنر
التي تظهر في فيلم
المدينة الطائرة
بالسينما سكوب والألوان
بطولة: جون دايمر . كلير تريفور . لارين داى
الاثنين القادم بسينما
قصر النيل



عمره ١١٢ سنة
لأنه لايذهب للأطباء

اسمه الشيخ على رصوان بربر ..
وصناعته عمدة بلدة برسيك ، منذ ثمانين عاما فقط .. وعمره ١١٢ عاما .
تزوج ست مرات .. ولم يبق من زوجاته على قيد الحياة الا اثنتان ، طلق احداهما وهو فى سن التسعين ، لأنها فشلت فى انجاب اطفال له ..
له ابن واحد يعد طفلا بالنسبة لأبيه، اذ لم يتجاوز عمره ٢٥ عاما فقط .. اى ان الشيخ على بربر انجبه وهو فى التسعين من عمره ..

واذا سألت الشيخ على عن السر الذى يكمن وراء هذا العمر الطويل ، فانه يضحك ويقول : لأننى لاأذهب الى الاطباء!
وعندما سألناه : اذن فانت مستمتع بتمام الصحة .. ولابد انك لاتدخن السجائر ولاتشرب المكيفات .. قال :
ـ اننى ادخن حوالى عشرين سيجارة فى اليوم ، واشرب القهوة والشاى ولااستطيع ان استغنى عنهما .. واننى مصاب بعدة امراض ، ولكننى لااتعاطى الادوية التى تعجل بالناس الى القبر ..

الجامعة العربية تبحث عن
عريس لهذه الفتاة

هذه الحسناء .. ان الجامعة العربية تبحث لها عن عريس يقبل أن يتزوجها ويعيش معها فى أحد البلاد العربية .
انها فتاة فى ربيع العمر لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها ..

وهى فى اورجواى احدى جمهوريات امريكا اللاتينية .. وكان الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد للجامعة العربية قد التقى بها فى مدينة مونتفيديو فى البرازيل ...
التقى بها أثناء اجتماعات منظمة اليونسكو العالمية .. قالت له .. أنها من أصل عربى .. وأن جدها هاجر الى امريكا الجنوبية منذ سنوات طويلة ..

انها تتكلم العربية بلكنة اجنبية .. وهى تتقن الاسبانية والفرنسية والانجليزية ..
وأراد الدكتور ابو اللمع أن يبحث له عن سكرتيرة تعاونه فى عمله أثناء اجتماعات الهيئة العالمية فلم يجد أحسن منها ..
ويقول الدكتور ابو اللمع .. انها مدهشة للغاية .. وهى تتقن الكتابة على الآلة الكاتبة .. كما تتقن الاختزال أيضا ..
وقبل أن يغادر البرازيل بعدة أيام دعاها لتشرب معه الشاى فى شرفة فندق بلازا بالاس هوتيل حيث كان يقيم ..

وأثناء الشاى قالت له :
ـ أنا من الشرق يا سيدى كما تعرف .. وكم أحن لهذا الشرق ..

قال لها :
ـ ولماذا لا تذهبين اليه .. فانت منه وما لك اليه ؟.
قالت له .. عندما كنت صغيرة .. كان أمير أحلامى فارسا فى بلاد العرب .. وما تزال صورة هذا الفارس عالقة بذهنى حتى الآن ..
قال لها مداعبا .. وهل تقبلين اذا جاءك هذا الفارس أن تتزوجيه وتذهبى معه إلى بلاده ..

قالت .. لن تصدقنى يا سيدى اذا قلت لك .. ان حنينى الى الشرق يبعث فى نفسى الشعور بان أبقى فى انتظار فارسى الجميل .. وعندما القاه سأذهب اليه فى بلاده .. الى الشرق ..
سأذهب اليه لأتزوجه .. وأعيش معه ولو كان يقيم فى خيمة فى قلب الصحراء ..

لقد وعدها الدكتور أبو اللمع أن يبحث لها عن فارس الاحلام الذى يقبل أن يتزوجها ..
قالت له .. انها تريده رجلا .. وتريده جميلا كما تخيلته فى أحلامها .. وانها على استعداد لأن تطير اليه بنفسها الى حيث يعيش ولو كان يقيم فى خيمة فى قلب الصحراء ..
ان الدكتور أبو اللمع لا يعرف حتى الآن لماذا أبدى اهتماما بهذه الفتاة ..

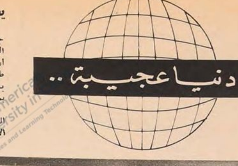
ولكن اصرارها بان تجد زوجا عربيا دفعه الى ان يتعهد لها بالبحث عن عريس يقبل أن يحقق احلامها ..
ودفعه أيضا الى أن يحمل معه الى



القاهرة مجموعة صور الفتاة ..
انها فاتنة .. وجمالها من النوع القاتل ..

وأراد الدكتور ابو اللمع أن يخطبها الى احد أصدقائه .. ولكن صديقه اعتذر نادما لا لشئ الا أنه تزوج قبل أن يرى صورة الفتاة بأسبوع ..
وبدأ الدكتور ابو اللمع يبحث عن عريس جديد ..
وحتى يجد هذا العريس سيتقدم اليه الوف الشبان يرشحون انفسهم للزواج بسكرتيرته الحسناء ..
وقد يبعث اليه كل واحد منهم بصورته وتقرير عن حالته الاجتماعية
وعندما تكتمل لديه قائمة كل هؤلاء المرشحين .. لن يختار واحدا من بينهم بنفسه .. ولكنه سيبعث بكل هذه التقارير الى الفتاة لتختار بنفسها فتى أحلامها .

اما هو فيكفيه أن يكون كما يقول المثل العامى قد وفق رأسين فى الحلال !!

الاسكا

يعيش عالة على أنثاه

اكتشف في الاسكا نوع جديد من السمك الغريب الكبير الحجم ، ووجه الغرابة ان الذكر يعيش ملتصقا بأنثاه طول الحياة ، ويتغذى بما يمتصه من دمها .. ويموت بموتها ..

والغريب ان حجم هذا الذكر يساوي ١/١٠٠ من حجم الانثى .

انجلترا

٦٤ ثوبا في ١٠ أيام

لوحظ على الملكة اليزابث ملكة انجلترا ، أثناء رحلتها الى دول الكومنولث مع زوجها « دوق ادنبرة » — أنها بالرغم من كثرة شواغلها تعتني بملبسها أشد العناية

.. فقد لبست في خلال عشرة ايام فقط ، ٦٤ ثوبا مختلفا في ٦٤ مناسبة . كما لوحظ انها غيرت في يوم واحد من هذه الايام العشرة ، ثوبها ٩ مرات .

الدانمارك

قانون جديد للشبان المستهترين

صدر في الدانمرك قانون يحرم المواطن من حق الانتخاب اذا ثبت انه ولد ولدا غير شرعي ويرفض الاعتراف به ، او يرفض التزوج من أم الطفل . كما انه لايستطيع ان يعقد زواجه على اية امرأة أخرى قبل تسوية مشكلته الاولى . او على الاقل ، يتعهد بتربية الطفل .



لندن

يتنكر في أواني المطبخ

فاز الطفل هيليارد هنتنجتون ، الذي يبلغ من العمر عشر سنوات ، بالجائزة الاولى في حفلة الاطفال التنكرية التي اقيمت في السفارة الامريكية في لندن بمناسبة رأس السنة . والطريف ان الطفل استخدم ادوات المطبخ ، وجعل منها ازياء فازت باعجاب الحاضرين ، فقد ارتدى قبعة صنعها من مصفاة الطماطم ، ومبشرة جوز الهند ، واخفى عينيه بنظارة سوداء ، ثم ركب على صدره غطاء المقلاة ، وارتدى حلة سوداء اللون ، ووقف امام المرآة ليطمئن على الزى الذى ابتكره وفاز بالجائزة الاولى بسببه .

مدريد

حيلة اسبانية

قبض البوليس على احد اصحاب الفنادق ، ووجهت اليه تهمة النصب والاحتيال وسرقة زبائنه الذين يبيتون في فندقه

وكان هذا الرجل يلجأ الى حيلة عجيبة تتلخص في ان يرسل الى زبونه بمجرد استيقاظه من النوم ، خادمة لترتيب السرير .. ولكنها ماتكاد تفعل حتى تشير الى ثقب موجود بغطاء السرير .. ويظن الزبون المسكين انه قد حرقه بسيجارته ، فيضطر الى دفع ثمنه .

وقد اكتشفت هذه الحيلة عندما حاول تمثيلها على زبون كان من مدخني « السيجار » الكبير الحجم ، اذ اثبت هذا الزبون ان الثقب من سيجارة صغيرة .

زوجة تشرشل تتعلم الطبخ

لندن

ظل الانجليز فترة طويلة يتساءلون عن شخصية رجل أنيق كان يدخل كل صباح في المنزل رقم ١٠ داونتج ستريت ، مقر رئيس الوزراء البريطاني .

ثم عرف الجميع انه « روبين آدير » مؤلف اشهر كتب فن الطهي ، وان سبب تردده على منزل رئيس وزراء بريطانيا ، هو انه يعطي دروسا خصوصية في فن الطهي لزوجة تشرشل .

وعندما سئل تشرشل في ذلك قال : « أليس من الافضل أن تتعلم الطهي في شيخوختها ، بدلا من أن تظل جاهلة طول حياتها ؟ »

« الويك اند » في بيت الزوج

لوس انجلوس

لم يكن القاضي يعرف انه سيواجه مشكلة معقدة ، بعد أن حكم بالطلاق بين بول جوردان وزوجته الشقراء .

فقد تنازع الزوجان على كلبة صغيرة اسمها « سوزيت » وقالت الزوجة باكية انها لاتريد أن تسمع أى شىء عن زوجها ولكنها لاتستطيع الابتعاد عن الكلبة الصغيرة .

وقال الزوج : انى مستعد أن افترق عن زوجتي ، ولكن لا استطيع الافتراق على كلبتي سوزيت .

واخيرا ، حكم القاضي بأن تعيش الكلبة سوزيت في بيت الزوجة ، على أن تمضى « الويك اند » في بيت الزوج



المجتمع يعيش على المامبو..

النوادى الليلية بالقاهرة تعيش فى فترة انتقال .

فبعد ان صدر القانون الجديد بمنع القمار الا فى أماكن محدودة ، وللاجانب وحدهم دون المصريين ، والنوادى الليلية فى مصر تعيش فى شبه هدوء .. حتى قال البعض ان اللهو الليلى لايستطيع أن يعيش بدون مقامرة .

اما فى كازينو انشاص ، فانك لاتستطيع الا أن تنظر من خلال الثقوب الصغيرة التى تفصل بينك وبين الصالة الواسعة... ولا شك أنك ستعجب عندما ترى الصالة الواسعة ، وقد امتلأت بعدد كبير من المقامرين الاجانب !

ويفسرون لك هذه الظاهرة فى الكازينو بقولهم ان القمار منع فى أماكن عديدة..

ومن هنا أقبل الاجانب الذين تعودوا الذهاب الى هذه الاماكن وتجمعوا فى أماكن محددة منها كازينو انشاص !

ومن ناحية أخرى فانك اذا ذهبت الى النوادى الليلية ، فانك ستجد بها روادا .. غير كثيرين .. وسيقال لك عندها .. ان هذا رد فعل بعد صدور قانون القمار ، اذ يتصور الناس ان النوادى الليلية قد انتهت بعد صدور القانون ..

والواقع ان النوادى الليلية ستستمرفى عملها ، وستمر الايام وستعود الحال الى ماكانت عليه فى الماضى ، ويخرج الناس من جحورهم الى النوادى الليلية ويشاهدون رقصات « المامبو » من بنات باريس .. دون مقامرة وضياع أموال ، وحرقها فى الهواء !

• بعثة مصرية لإخضاع المرأة الأمريكية
• من هى فتاة على خان الجديدة؟
• البحث عن المغامرات بين القاهرة وطوكيو

عاد المجتمع الى نشاطه بعد فترة استراحة قصيرة ، تبعت حفلات راس السنة . . ولم يظهر هـذا النشاط فى صورة حفلات خاصة بقدر ما ظهر فى صورة لمجرد الذهاب الى الاندية الليلية ، ومقابلة الزائرين الاجانب الذين يزورون مصر الآن ، ومحاولة الاحتفاء بهم ، واعطائهم صورة لمصر ، تؤكد لهم انها ما زالت بخير ..

البحث عن رجال

وفى أحدى الحفلات التى اقيمت فى الزمالك فى الاسبوع الماضى ، دار الحديث حول سيطرة المراة الامريكية على رجلها الامريكى .. وكيف فقد الرجل الامريكى ذلك الشعور الذى يحس به الرجل الشرقى بتفوقه وسيطرته على المراة ..

وقد امتد الحديث وتطور .. الى درجة ان احد كبار موظفى السفارة الامريكية قال مداعبا : انه يفكر فى مشروع اتفاقية بين مصر والولايات المتحدة بشأن ارسال رجال مصريين الى امريكا فى رحلة يعلمون فيها الرجال هناك ، « فن السيطرة على المرأة » . .

حول العالم

وفى بار سميراميس ، وفى النايت كلوب ، ظهرت عدة شخصيات ، لكل منها قصة .. قصص مثيرة يحكيها رواد الفندق وأمامهم كئوس الويسكى وهم يتناولون بين وقت وآخر حبات الفول السودانى ..

واول حادث من نوعه تحدث عنه رواد النايت كلوب ان شلة من بعض افراد احدى السفارات الاوربية ظهروا هذا الاسبوع فى النايت كلوب ، وشربوا فودكا .. واستمروا يشربون ، حتى لعبت الخمر برءوسهم ، وبداوا يقذفون كل كأس من الفودكا الى الارض ، بعد ان يفرغوا ما فيها فى بطونهم ..

وقال اعضاء السفارة انهم يحتفلون بعيد ميلاد احدهم ، بتكسير الكئوس فى صحته !

مدام ايبار

وظهرت فى الفندق ايضا مدام ايبار .. التى يعرفها كل موظف من موظفى الفندق ، الى درجة انه يصفها لك ، وعيناه تلمعان كأنه يصف لك امرأة من تلك التى تتخيلها وانت تقرا قصص الف ليلة وليلة ..

ومدام ايبار تركية الاصل ، فى حوالى الاربعين من عمرها ، تعيش فى فيلا تملكها فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة .. ويعرفها رواد فندق سميراميس من كثرة ترددها على مصر ، لزيارة ابنتها حرم اسماعيل نجيب ..

وهى امراة يصفهالك البارمان



مستر رينهارت الامريكي وزوجته يشاهدان بعض الصور التى التقطت لهما اثناء المباريات

صيد الحمام حرام

قانون سويسرى يتدخل فى مباريات الرماية

بدات مباريات الرماية الدولية التى تنظمها نادى الصيد المصرى فى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. ولن تنتهى قبل مضى ثلاثة أسابيع .

وبالرغم من أن رسم الاشتراك فى هذه المباريات هو ١٢٠ جنيها ، فان عدد الذين اشتركوا فيها وصل الى ١٦٠ شخصا ينتمون الى ١٢ جنسية مختلفة .. وجميعهم من الشخصيات المعروفة فى بلادهم

وأكثر الفرق المتبارية عددا هو الفريق الايطالى الذى بلغ عدده ٤٢ شخصا ، من بينهم « ميرلو » بطل العالم فى الرماية سنة ١٩٥٤ ، والذى لا يتجاوز عمره ٢٣ سنة .. ويقول « ميرلو » انه بدأ مرانه وهو فى التاسعة عشرة ، وكسب اول مبارياته وهو فى سن العشرين .. واصبح بطل العالم فى كاركاس بفنزويلا فى نوفمبر الماضى ..

وكان ينتظر أن يحضر من الفرنسيين ٣٦ شخصا .. ولكن بعضهم اضطر الى التخلف فى اللحظات الاخيرة

وحضر سبعة من السويسريين ، الذين فرحوا كثيرا بوجودهم فى مصر ، ذات الشمس الدافئة ، والجو الساحر العجيب .. ويقولون انهم تركوا سويسرا والثلج يغطيها على ارتفاع ٢٥ سنتيمترا . وأن الذى اغراهم بالحضور الى مصر اثنان من المصريين يدرسان فى لوزان هما ابراهيم المناسترلى ، واحمد راشد الذى كسب بطولة سويسرا فى الرماية ..

والفريق اللبنانى يتكون من ١٨ شخصا بينهم سيدة واحدة ..

وهناك ثلاثة من أسبانيا ..

ومن ألمانيا حضر شخص واحد اسمه بواشيم بيك .. وحضرت معه زوجته وابنته الجميلة ماريا ايفابيك

ويبلغ عدد السيدات المشتركات فى المباريات ٢٢ سيدة ، حضرن مع أزواجهن فيما عدا اثنتين احداهما فرنسية وتدعى مدام برنيم .. والثانية مدام باسول اللبنانية ..

ومن الطريف أن القانون فى بعض البلاد مثل سويسرا والمانيا يمنع اطلاق النار على الحمام الذى يخرج من العلب .. ولذلك فان الفريق السويسرى لن يشترك فى هذا النوع من الرماية ..

تابع المجتمع

من وجهة اختصاصه ، فيقول انها تشرب كثيرا .. وانها جاءت الى مصر منذ خمس سنوات ، وتزوجت احد الامريكيين ويدعى مستر « بير » .. ويظهر انها تركته بعد ذلك .. اذ عادت الى مصر بمفردها ..

وقالت مدام ايبار للذين قابلوها انها ستغادر القاهرة الى طوكيو حيث ينتظرها ادميرال بحرى امريكى ، يدعى ادميرال كارنى ، تعرفت به ، ودعاها فى ضيافته هناك ..

وقد غادرت الشقراء التركية الرائعة الجمال ، التى تدعى مدام ايبار القاهرة فعلا الى طوكيو .

على خان

سافر على خان الى بومباى وترك السيدة الفرنسية التى جاءت قبله بيومين تستمتع بدفء الشتاء فى مصر .. وفى ضيافة محمد سلطان ..

وقد جاء على خان الى القاهرة منذ حوالى اسبوعين .. ومكث ثلاثة ايام ، ثم سافر الى ابيه فى أسوان ، ومكث معه ثلاثة ايام اخرى .. وعاد الى القاهرة ليقضى بها ثلاثة ايام ثانية ، وسافر بعدها فى فجر يوم الخميس الماضى الى بومباى ، ليشرف على بعض اعماله هناك . ثم يعود الى .. باريس .

وفى سميراميس يقولون ان السيدة التى كانت تعيش فى الغرفة رقم ٢٥٥ — واسمها فى سجلات الفندق « ديوافرين مارتين » ، صديقة على خان ،

لطيفه جعفر

عيونها زرقاء ، ورموشها طويلة ، وحواجبها كثيفة ، ومولودة فى هامبستيد فى انجلترا .

جاءت الى مصر منذ سبع سنوات ، وكانت فى الرابعة والعشرين من عمرها ، والتقت بالاستاذ مصطفى جعفر .. ملك السينما فى مصر ومنذ ذلك الحين لم يفترقا فقد اصبحت زوجته بعد ان شهرت اسلامها وتسمت باسم لطيفة جعفر .

وتعلمت اللغة العربية ، واجادتها لدرجة انك لا تستطيع ان تقول انها اجنبية ..

بالرغم من أن على خان نفسه كان يتحاشى أن يظهر معها الا نادرا ..

فقد حدث أن تسلمت مارتين خطابا كان موجودا فى القسم الخاص بها فى مكتب الاستعلامات بالفندق .. وكان على خان ساعتها داخلا الفندق .. فما ان لمحها ، ورآها تفتح الرسالة ، حتى اقترب منها بالرغم منه ، ولسان حاله يقول : ماهذا ؟!

وعلى خان يمتاز بانه يهرول فى سيره ، اثناء دخوله او خروجه من الفندق .. وعندما ينزل الى ردهة الفندق ، يقف وراءه تابعان هما اشبه بحارسين ، احدهما فرنسى .. والآخر هندى طويل القامة ..

وقد سافر على خان الى بومباى ، وترك مارتين ديوافرين فى فندق سميراميس ، التى كانت تقضى معظم وقتها فى ضيافة محمد سلطان وحرمه . اذ كثيرا ماكانت تجيء سيارة محمد سلطان ، لتأخذ مدام ديوافرين !!

فتاة . . صغيرة

ويحكى بعض اعضاء الفريق اللبنانى فى مباريات الرماية التى تقام فى مصر ، قصة جاءوا بها من بيروت .. والقصة تقول ان حاكم امارة عربية مشهورة ، فعل كما كان يفعل هارون الرشيد ، فى نوبات كرمه ..

اذ حدث انه عندما كان فى لبنان فى آخر زياراته لها . . وعندما كان يجلس فى سيارته التى تسير به فى شوارع بيروت .. ان تطلعت اليه فتاة صغيرة .. لم تبلغ العشرين من عمرها بعد .. وهى ابنة احد التجار المتواضعين ، ويدعى مصطفى جورج . .

وبسرعة طلب الامير من سائقه ان يتوقف .. وتلطف مع الفتاة وتعرف بها .. وقادته هى بعد ذلك الى ابيها ..

رأيت وسمعت



● ان ثلاثة من اعضاء فرقة بورجي وبس مسلمون ، احدهم اسمه زكريا عبد الله ، والآخر محمد المهدى، والثالث آثر ان يترك اسمه كما هو بعد اسلامه وهو جيمس هوثورن

● ان محيي الشاذلي طلب اجراء تحقيق فيحكاية زواج ضابط السياحة من ايفون دى كارلو .. وقد كتب الضابط الى المدير انه برىء مما اشيع عنه ، وان هذا الزواج لن يتم

● ان ادهم النقيب قرر ان يطلق ناريمان

● ان احد الامراء الشرقيين ارسل لراقصة مصرية مبلغ اربعمائة جنيه لتدفعها قيمة الجمارك المستحقة على سيارة كان قد ارسلها لها .. كهدية

● ان احدى الامريكيات رات عزت جعفر وهو يلبس الملابس الافرنجية ، فغطت وجهها .. وقالت وكانها لاتصدق عينيها : اهذا هو عزت جعفر ؟!

● ان « انتونى ويليامز » الملحق الصحفى بالسفارة البريطانية . قد أرسل الى انتونى ايدن وزير الخارجية البريطانية يطلب فيه الاذن له بالزواج من قريبة مستر « مورى » الوزير المفوض فى السفارة البريطانية بالقاهرة ..ولا يزال فيانتظارالاذن وزير خارجيته

وفى اليوم التالىانهالت الهدايا على الفتاة وعلى والديها دون حساب ..

وسافر بعد ذلك الامير الى امارته . . ثم عاد اخيرا الى بيروت فى طائرة خاصة ، حيث سأل عن الفتاة مرة اخرى !!

ويقول الذين يعرفون الامير ، ولاحظوا تطورات هذه القصة ، ان العطف على الفتاة الصغيرة ، سيمتد الى ابعد من العطف المجرد وحده ! !

زنوج امريكا

وفى جانب آخر من الحياة الاجتماعية ، عاش بعض افراد المجتمع فى حفلات صاخبة .. احالها اعضاء فرقة بورجىوبس الزنوج ، إلى حى من احياء كارولينا بالولاياتالمتحدة ، حيث تعيش الطبقة الفقيرة من زنوج امريكا ..

فقد انتهز بعضافراد المجتمع فرصة وجود هؤلاء الزنوج فى القاهرة ، ودعوهم الى حفلات خاصة فى منازلهم .. وكانت اولى هذه الحفلات فىمنزل احد افرادالجالية الامريكية بالاشتراك مع بوببراون السكرتير بالسفارة الامريكية وزهير الكزبرى وكالفن وهو احد الامريكيين الذين يعملون فى منظمة الفولبرايت

وفرشت حصر من القش فى منزل مستر انجيل الامريكى .. وقدمت الخمور المختلفة .. وغنى اعضاءالفرقة اغانى عاطفية هادئة حالمة . . كلماتها تعبر عن الحب الفطرى عندما يختلط بالغريزة المتوحشة . .

فغنت باربارا ويب — وهى فتاة عضو فى الفرقة ، ليست سمراء داكنة كبقية زملائها ، ولكن لونها يميل الى البياض .. غنت باربارا اغنية تناجى فيها حبيبها الذى هجرها .. وقالت انه لم يبق لها بعده — بعد ان هجرها — سوى دخان السجائر .. والقهوة .. والنيكوتين .

وكانت تعبث وهى تغنى . . بأصابع البيانو ، ليخرج منه لحن هادىء حالم .. يكمل جو الاغنية نفسه ..

وغنى فى الحفلة ايضا احد افراد الفرقة من الرجال ، اغنية الغريب فى الفردوس ..

واستمرت الحفلة الى ما بعد الساعة الثالثة صباحا . وانتهت بأنقدمت للمدعوين وجبة افطار مؤقتة . . تتكون من اطباق المكارونة . . ومع كل طبق زجاجة من زجاجات البيرة !!

الجمال الزنجى

وبهذه المناسبة تمتاز الشابات من اعضاء هذه الفرقة بالحيوية الدافقة . . والجمال الذى تستطيع ان تطلق عليه وصف جمال المراة فى انوثتها وفطرتها ، بحيث تدرك من اول مقابلة معها انها ليست — قبل كل شىء — سوى .. امراة ! ! او هذا على الاقل هو شعور كل من قابل جلوريا دافى ، وباربارا ويب !!

وفى نيويورك يختارون عاملات المصانع من هذا النوع المثير من الزنجيات .. وترتدى الواحدة منهن تاييرا ازرق اللون ، وقفازا ابيض .. ثم تحيط شعرها من اسفل بشريط ابيض كذلك .

***

نقابة نادى السيارات

اجريت فى الاسبوع الماضى انتخابات نقابة عمال ومستخدمى نادى السيارات المصرى التى لم يمض على تكوينها اكثر من عام .. وتحظى هذه النقابة بتشجيع وعطف الاستاذ محمد سلطان رئيس النادى نفسه .. وقد أسفرت النتائج عن انتخاب : كرارة اسماعيل — وهو معاون النادى — رئيسا .. والذى يقولون عنه انه استطاع ان يحصل على الابتدائية ، بالرغم من انه كان لا يبدأ فى استذكار دروسه الا بعد انتهاء عمل النادى عند الفجر !!

مديحة يسرى فى « انى راحلة »

أجمع كل الذين شاهدوا فيلم « انىراحلة» انتاج مديحة يسرى الجديد على أن هذا الفيلم ارتفع كثيرا بمستوى الانتاج السينمائى المصرى ، فقصة الفيلم تعد منأروع ألوان القصص السينمائى وقد أنتجتها مديحة يسرى بأمانة واخلاص نادرين واضطلعت هى بدور الفتاة التى تخلص لحبيبها وتستميت فى سبيل شرفها وكرامتها ولاتقبل أى نوع من العبث مهما كانت عوامل الاغراء المحيطةبها .

روميو وجوليت على الشاشة مرة اخرى

من الحقائق المتفق عليها أن قصة (روميو وجوليت) هى اروع القصص الغرامية التى ظهرت على مر الدهور والاجيال وقد خلدت هذه القصة نفسهاكما خلدت الشاعر شكسبير وهى تعتمد على الحب الخالصالذى يضحى منأجله الحبيبان بروحيهما دون أن تكدر هذا الحبنزوة أو رغبة .

وقد سبق اخراج هذه القصة على الشاشة أكثر من مرة ولكنها أخرجت مرة أخرى فبدت جديدة بالاسلوب المبتكر الذى اتبع فى اخراجها وفى تصويرها فىمواقعها الأصلية التى تخيلها شكسبير مما جعل المحافلالدولية والمهرجانات السينمائية تعتبرها أعظم انتاج ظهر فىالاعوام العشرةالاخيرة

وترى هنا سوزان شنتال ولورانس هارفى كما يظهران فى احد مناظر هذا الفيلم .

زعيم الاوباش

اعتبر قبول الممثل بيرت لانكستر لدوره فى فيلم (زعيم الاوباش) مغامرة غريبة اقدم عليها هذا الممثل دون ترو او بصيرة وذلك لأنه يمثل فيه دور احد زعماء الهنود الحمر وهم كما نعلم طائفة غير محبوبة فى امريكا ولو انهم يعتبرون اصحاب البلاد الاصليين ، ولكن على اثر ظهور هذا الفيلم انقلب الراى العام واجمع فى كل مكان عرض به هذا الفيلم على ان بيرت لانكستر قد راهن على الجواد الرابح وذلك لقوة الفيلم من ناحية الاخراج والتصوير والمناظر الطبيعية التى احتوى عليها كما ان تمثيل لانكستر والنجمة الحسناء جين بيترز قد بلغ حد الروعة مما اضفى على الفيلم كل معانى العظمة والفخامة .





فيلم الوجوه الجديدة

طالما طالب الجمهور وطالبت الصحافة بضرورة تغذية صناعة السينما بالوجوه الجديدة ، حتى يجد الجمهور مبررا لاقباله على مشاهدة الافلام المصرية . ولكن يبدو أن كثيرا من المخرجين لايؤمنون بهذه النظرية ويعتمدون فقط على الوجوه القديمة التى يتكرر ظهورها فى جميع الافلام، ولكن المخرج عباس كامل تعمد فى فيلمه الجديد « لى صحتك » ان يخرج على هذه القاعدة فأسند جميع ادوار الفيلم الى وجوه جديدة هى لكل من : فهمى امان . قدريه كامل . محمد قنديل . حوريه حسن . حمدى غيث . ممدوح كامل . سلفانا . هيرمين . سلوى جلال . عدنان ومروان

وقد عرض هذا الفيلم منذ ايام فىحفلة خاصة فاستطاع هؤلاء الممثلون ان يثبتوا وجودهم فانتزعوا الاعجاب والتقدير التامين مما استحق من اجله المخرج عباس كامل كل تقدير على هذه المغامرة الجريئة التى كللت بالنجاح والتوفيق .

بطل مصر الذى سقط
فى الهند .. له حكاية !

مصطفى ابو هيف .. بعد التجربة المثيرة داخـل الطائرة وفوق المطار والتى استمرت ساعة
. نقالة ، ونزلوا به هكذا ، وحاول أن يرفع راسه ولكنه تهالك وسقط الى الوراء

الساعة السابعة صباحا فى مطار القاهرة ..

هنـاك طابور كبير من الناس وقفوا ينتظرون الطـائرة القادمة من بومباى ..

وفجأة اهتز جهاز اللاسلكى فى برج المراقبـة .. وانطلقت رسالة عبر الهواء تقول :

ـ هنا الطائرة التى تحمـل مصـطفى أبو هيف .. تطورت حالتـه وأصبحت خطيرة .. لانستطيع الهبوط .. أقل اهتزاز ربما يقضى على مصطفى .. الضغط ينخفض بسرعـة .. الدكتـور جاللوالا يحاول المستحيل !

وكانت هنـاك سيدة وقور تراقب مايجرى حولها فى ذهول .. وتحـاول أن تخفى دموعهـا وراء نظارتها السوداء وتردد فى همس : يارب .. انت معـاه ! انه قلب الام ..

وفى السماء .. كان هناك جو آخر من القلق فى الطائرة الكبيرة .. لقد جلس « يحيى » شقيق مصطفى بجواره وراحت أصابعه تتحسس العـرق البـارد الذى تصبب على جبينـه .. بينمـا تعلقت عيون شقيقته « احسان » بالبارومتر الذى أخـذ يسـجل هبوط الضغط بشكل مخيف .. وأمسـك الدكتـور جاللوالا ـ الطبيب الهنـدى الذى جاء مع البطل المصرى ـ بقرص صـغير وقال : هذا هو آخر أمل لنا لكى ننقذ حياته .. !

وبدأ جاللوالا يحاول فتح فم أبو هيف لكى يبتلع القرص ولكن بلا فائدة ..

لقد كان مصـطفى أبو هيف يلفظ « القرص » فى كل مرة .

اللحظة الرهيبة فى السماء

وبدا العرق البارد يغطى وجه جاللوالا فى هذه المرة ..

ومرت لحظات قصيرة رهيبة ..

أنفاس مصطفى تضيق .. صدره يعلو ويهبط بسرعة .. عيـون تذبل وتتـوارى خلف وجهـه الشاحب .. ولمعت فكرة فى رأس الطبيب الهندى وبدأ يجربها ..

لقد أذاب القرص فى كوب ماء ثم أخذ السائل فى حقنة صغيرة وأخـذ الدواء المنعش يسرى فى عروق مصطفى أبو هيف .. وفتح عينيه ، وفى هذه اللحظـة فقط هدأت أنفاس الذين أحاطوا به .

وكانت هـذه احدى اللحظات القلقـة التى مرت على مصـطفى أبو هيف قبـل أن يصـل الى القاهرة .. ويدخل الغرفة رقم ٣ فى مستشفى القبة .. وفى نفس الوقت الذى فتح فيه باب الطائرة كانت الام الحزينـة تصعد السلم فى الطريق الى ابنها الذى تركها منذ سبعين يوما لكى يمثل مصر فى المباراة الدولية لتنس الطاولة فى الهند !

وارتمت الام على ابنها وقالت : خير .. خير .. الحمد لله يامصطفى

ولم تتمالك أعصـابها فتركت الطائرة وخرجت تجفف دموعها بعيدا عن الابن الذى عاد اليهـا نائمـا على نقـالة ويلتقط أنفاسه من خرطوم فى أنفه يتصل بأنبوبة أكسوجين موضوعة بجانبه .

وقد اسـتغرقت عملية انزال مصـطفى أبو هيف من الطـائرة ساعة كاملة ، وكانت أقل حركة تهدد حياته كلها !

.. وسقط البطل المصرى

لقد بدأت قصة مرض مصطفى ابو هيف بطل « البنج بونج » المصرى فجأة وبلا مقدمات ..

كان قد سافر على رأس الفريق المصرى منذ سـبعين يوما لكى يشترك فى المباراة الدوليـة التى تقام فى مقاطعة بارودا فى الهند .. وقال لامه قبـل أن يغـادر القاهرة : انه متفائل بهذه المباراة لانها الفرصة الوحيـدة للفريق المصرى !

وسـافر الجميع ووصلوا الى بارودا ..

وبذل « مصـطفى » مجهـودا ضـخما فى التمرينات للاستعداد للمباريات النهائية ..

كان يجرى من غرفة الى غرفة وكان يوزع ارشاداته وتعليماته على اللاعبـين ، وبدأت المباريات فى اليوم التالى ، ولعب « مصطفى » بشكل أدهش جميع الحاضرين ،

حسنى ويحيى شـقيقا مصطفى اللذان سافرا لاحضاره الى مصر



اول صورة تنشر لابو هيف في المستشفى بعد وصوله ..!

ساعة كاملة .. ثم حملوه على

وكان على رأسهم مهراجا بارودا نفسه .. وصفقوا له طويلا .. وبدأت بعد ذلك المباراة الثانية. وقام مصطفى بحركة خاطفة ، وارتفعت الايدى تصفق للبطل المصرى .

وفجأة حدثت المفاجأة .. لقد وضع مصطفى يده على قلبه ثم ترنح ، وسقط على الارض .. وتوقفت الايدى عن التصفيق ، ومرت لحظات صامتة رهيبة .. ثم أفاق المتفرجون الى أنفسهم وحملوا مصطفى الى غرفته فى الفندق .. وبدأت أنفاسه تضيق وأخذ العرق البارد يملأ جسده .

ومرت ثلاثة ايام وتطورت حالته .. تورمت قدماه وانتفخت يداه ، وقال طبيب مقاطعة بارودا .. ان مصطفى قد أصيب بجلطة فى الرئة اليسرى .. وانه يجب نقله فى الحال الى بومباى !

وأرسل مهراجا « بارودا » برقية سريعة الى بيت مصطفى فى القاهرة ..

وأخفى اخوته البرقية عن أمه .. وسافر شقيقه الاكبر (حسن) وحده الى بارودا وأشرف على نقله الى بومباى ..

ولكن حالة مصطفى أبو هيف كانت تتطور بسرعة خاطفة .. !

جمال عبد الناصر يعلم بالقصة

وأصيب مصطفى بعد ذلك بهبوط فى القلب ... وأخذ ترمومتر حالته يتأرجح كل يوم بشكل عجيب .. وعقد أطباء بومباى (كونصلتو) قرروا بعده وضعه تحت العلاج مدة شهر على الاقل . وفرضوا رقابة تامة على حركته .. وحرموا على الجميع دخول غرفته فى المستشفى .

وفى القاهرة .. عرفت الام بالحكاية كلها .. وجاء حسن وسافر أخوه (يحيى) وسافرت معه شقيقته « احسان » وصممت الام على السفر ، ولكنهم قالوا لها أنهم سيعودون بعد أسبوع واحد فقط !

ومضى أسبوع .. واثنان .. وثلاثة .. وقلقت الام ووصلت قصة البطل المصرى الى أذن الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقال جمال عبد الناصر : يجب أن يعود مصطفى فى الحال لكى يطمئن أهله .. ويعالج تحت اشراف الاخصائيين فى مصر ..!

وكان المفروض ان تسافر طائرة حربية خاصة لكى تحضر مصطفى من بومباى .. ولكن الاطباء الهنود قالوا : انه يلزمه الراحة التامة حتى لايتأثر قلبه لشدة ضعفه .. ! وفعلا أعد له مكان خاص يشبه سرير المستشفى فى احدى الطائرات القادمة من الهند ..

ومرت تسع ساعات هادئة فى الطائرة .. أخذ مصطفى ابوهيف خلالها سبع حقن لتقوية القلب .. وكان يجلس بجواره طوال الرحلة الدكتور الهندى جاللوالا ـ أستاذ أمراض القلب فى جامعة بومباى ـ والذى رفض أن يتركه لحظة واحدة منذ بدأ يشرف على علاجه فى بومباى .. وفجأة حدثت التجربة الرهيبة فوق المطار وتعلقت عينا الام بالسماء .. وقالت : يارب .. أنت معاه .. !

القلق الذى ارتسم على وجه الام حين حملوا ابوهيف الى خارج الطائرة



الان لاد وسط حقول الالغام

الان لاد يستغل مدفع البازوكا عندما حاصره الالمان



خلوة هادئة بين آلان لاد وســـوزان ستيفن

البيريه الأحمر يكتسح الميدان

أول قصة حقيقية عن الغزو الجوى لفرق

استطاعت انجلترا أن تخرج فيلما سينمائيا ، مأخوذا عن الكتاب الذى قرأه الملايين ، للكاتب هيلرى سانت جورج ساندرز « البيريه الاحمر » ، وهو الفيلم الذى أنتجه دوروثى فيرست كولومبيا ، ويقوم بدور البطولة فيه الممثل الاشقر آلان لاد .

وتقع حوادث الفيلم فى الجزر البريطانية ، حيث المناظر بالالوان الطبيعية ، وقد استطاع ارفنج الن وألبرت المشرفان على انتاج الفيلم — بعد أن تدربا فى هوليوود — أن يصلا الى الاخراج ، السرعة والاثارة ، وهما يصوران فترة من أعنف فترات الحرب العالمية الثانية ..

وقد التقطت المناظر الخارجية للفيلم فى شمال ويلز حيث استخدمت عدة أسراب من الطائرات لتتابع المناظر الجوية ، أما المناظر الداخلية فالتقطت باستديو بلندن .

ولقد لعب آلان لاد — الذى اكتسب شهرة واسعة باعتباره ممثلا يستطيع استعمال قبعته فى أفلامه الملونة بالحركة مثل « هذا المدفع للايجار »

و « شين » — دورا نموذجيا فى أول فيلم ينتج فى انجلترا . فقد قضى لاد عدة أسابيع وهو يتدرب على دوره بين فرسان كندى ، فاكتشف أنه أشق دور عهد اليه به ، كما اكتشف لاد ، الذى اشترك فى سلاح الطيران الامريكى فى الحرب العالمية الثانية أن هذا التدريب للوقوف أمام الكاميرا يكاد يكون شاقا ومماثلا تماما للتدريب الحقيقى الذى تلقاه ابان خدمته العسكرية الفعلية

واصطحب لاد أسرته المكونة من زوجته نجمة السينما السابقة سو كارول وأولادهما كارول لى ولادى والانا ودافيد معه الى لندن عندما سافر اليها ليظهر فى الفيلم . وهناك التحق أولاده بالمدارس الانجليزية وسرعان ما اكتسبوا اللهجة الانجليزية — التى لم تلبث أن برهنت على أنها أوسع نطاقا من اللهجة الكندية التى ينطق لاد بها فى أفلامه . ولما كان لاد يكره حلاقة ذقنه فقد استمتع كثيرا باللقطات التى كانت تستلزم منه أن يترك ذقنه لتطول

ولقد أثار فيلم « البيريه الاحمر »



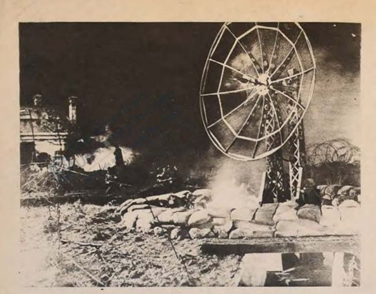
لم يقو آلان لاد على السكوت عندما وجه اليه أحد الجنود الغلاظ يقصد بها تحقير الجنود الكنديين فعالجه بلطمة قوية ▲



◄ الان لاد مع سوزان ستيفن الجميلة



الماجور سنو (ليوجينى) ينظر بلهفة لرجاله بعد هربهم من اوربا بقارب نقل



محطة الرادار التى تمكن آلان لاد من الاستيلاء عليها

× × × ×

المظلات

كثيرا من المشاكل الفنية عند اعادة انتاج مناظر الحرب الحقيقية ... وعند طلع كليف رتشارد سون احصائى بورات الخاصة بالقسم الاكبر في حدمات الكورس بالاشراف على صناعة عنابل والالغام وجميع أنواع المفرقعات ... سمه وخطط الاسلاك ميدانا حربيا وشطنا وميدان معركة وحقل ألغام ، ويعرف كليف أنه فيما يتعلق بالمفرقعات والات اطلاق النار وقذف القنابل التى احتاج اليها لمناظر القتال التى تعرضت لها قوات الفرسان المنقولة بالجو لاطلاق النار عليها بعنف ، فقد استخدم ... كيلو ديناميت و ٤٠٠٠ قنبلة دخان ... من اصابع الجلجنايت و ٥٠ ... من مفرقعات شديدة الانفجار وربع ... من البارود وعدة اميال من كوردتكس الذى يستعمل كقنبلة H-E ... للقضاء على حقول الالغام ابان الحرب ولاحداث ستائر الدخان فى الفيلم استخدم رتشاردسون التى « ستر » من التى تستعمل فى الجيش لصناعة الضباب . ولا شك فى أن رتشاردسون يستحق الثناء لان مناظر الحرب التى استلزمت عدة اسابيع من العمل انتهت دون ان يصاب أى ممثل من الذين اشتركوا فى الفيلم بأذى ..

وسيرى فى بطولة فيلم «البريه الاحمر» مع الان لاد الممثل المشهور ليوجين ، وقد نال من حاجا منقطع النظير فى فيلم « هنرى الخامس » مع لورنس أوليفييه ، ثم كرر نجاحه فى هوليوود فى فيلم « حجر لافعى » مع اوليفيا دى هافيلاند ، وها هو يلعب دورا من أقوى أدواره فى فيلم « البريه الاحمر » .. ان جن الذى مثل أفلاما فى الولايات المتحدة وايطاليا وغيرهما يشعر بالمتعة من تصوير الافلام فى مسارح حوادثها الحقيقية .

وسيرى عشاق الفيلم الامريكى سوزان ستيفن الجميلة الموهوبة لاول مرة على الستار الفضى وهى تلعب دور البطلة فى فيلم « البريه الاحمر » ولقد فازت سوزان بالدور عندما انسحبت ديان فوستر التى كان من المقرر أن تلعب هذا الدور نظرا لسابق ارتباطها بعقد آخر . وقد أبدت سوزان من البراعة فى هذا الفيلم ما جعل الذين شاهدوا فيلم « البريه الاحمر » يقولون أن لديها جميع صفات البطولة .. ولقد هلل الانجليز لسوزان باعتبارها جرير جارسون ثانية . ومن المحتمل أن يحذو عشاق الافلام الامريكية حذوهم .

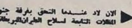
لقد أخرج فيلم «البريه الاحمر» فرنس يونج الذى اكتسب شهرة باعتباره واحدا من أكبر صانعى الافلام الموهوبين فى بريطانيا نظرا لما ابداه من براعة عظيمة فى فيلم « بهو المرايا » الذى حاز اعجابا كبيرا وفيلم « وادى النسور » ويقال ان فيلمه الاخير يجمع بين صفتى الخيال والدراما اللتين جعلتا أفلامه السابقة تظفر بنجاح عظيم .



القوات الالمانية تحيط بالان لاد وسط حقول الالغام



▲ الان لاد عندما قابل سوزان ستيفن لاول مرة



◀ الان لاد عندما التحق بفرقة جنود المظلات التابعة لسلاح الطيران البريطانى

بختك هذا الأسبوع ..

المواليد من ١٩ يناير الى ٢٥ منه : هناك مسألة هامه وحساسه الى ابعد حد ، ولكنك ستتخذ فيها قرارا سريعا .. نصيحتي اليك ان تتريث كثيرا قبل ان تبت في شيء يحدث تغيير او شرخ لبعض الانسان ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : ستسمع انباء خاصة بمستقبلك .. يتحقق للكثيرين في الايام القادمة امل طالما تمنوا تحقيقه .. اقتراح بالسفر سيكون في صالحك .. تفكيرك كله سيتجه نحو العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لن تكون موفقا في اسعاد الآخرين في هذا الاسبوع بسبب اعمالك الكثيرة .. امامك رحلة من الافضل ان تنهرها لتستريح من عناء الاعمال .. يزورك صديق في منتصف الاسبوع ، ويأتيك خبر هام او هدية .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : لماذا ترفض الاستماع الى كل ما يقال لك .. ان تصرفك هذا سيبعد عنك الاصدقاء والاقارب .. كثيرون سيجيئون ما بسرهم في منتصف الاسبوع .. هذه فترة شواغل لفريق من المتزوجين .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستتطور الظروف لصالحك هذا الاسبوع ، وذلك بمعاونة صديق مخلص لك .. نصيحة الى مواليد هذه الفترة بأن يبتعدوا ما امكنهم عن المناقشات العائلية وغير العائلية في الايام القادمة ، والا فسيخلقون لانفسهم مشاكل لا عداد لها .. تتغنى قلوب العذارى بأناشيد صحيحة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستقع في بداية الاسبوع حادث يثير اعصابك ، فعليك الا تهتم به كثيرا وان اصطدمت بكل من يقابلك .. اخبار سارة للرجال من جهة ابنائهم .. هناك اغراء للشباب بالاسراف وبعثرة المال ، فاياك ان تتبع شيطانك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : الضيق الذى تشعر به سيزول هذا الاسبوع .. ولكن ليس معنى ذلك انك ستحل مشاكلك جميعها .. اطرح عن بالك كل ما يكدر ، ولا تشغله بشيء لتريح اعصابك الثائرة ، بذلك تتمكن من تنفيذ ما تريد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ اغسطس : شخص سيدخل حياتك فيحدث اثرا كبيرا في مستقبلك .. كن على حذر في الايام القادمة ، فان عقبات ومصاعب جمة ستواجهك فيه .. تسير الامور في المنزل كما تحب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ اغسطس

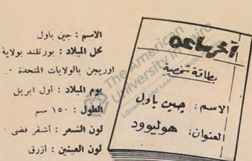
المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : تتطور الحال في مسألة عائلية ، وسيكون موقفك فيها حرجا بعض الشيء .. اما عملك فسيسير الامر فيه كما تشتهي .. سعادة تنتظر الشباب في الايام القادمة .. يصل اليك خطاب يحوى خبرا غير سار .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : انت دائم الشك في كل ما يقال لك وفي كل من يحيط بك .. ان هذا سيسبب لك المتاعب في حياتك . لا تصمم على شيء وانت متأثر بكلام الآخرين .. حادث يسبك بعض الوقت ولكن لا تلتفت اليه .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر : ان تحفظك سيبعد عنك كثيرا من المشاكل .. ستقابل شخصية تبادلك افكارك وآراءك في الناس والحياة .. افراح وزغاريد وحياة سعيدة تنتظر الآنسات في القريب العاجل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : احترس كثيرا في تصرفاتك وكلامك من ان تمس شخصا عزيزا عليك .. في نهاية الاسبوع تحصل على نقود لم تكن تتوقعها .. سيحدث شيء هام في الايام القادمة .. اخبار عن عمل يخص الآنسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : من الافضل ان تنتهز هذه الفرصة السانحة .. فرصة السفر هذه الايام .. اذا فكرت باتزان في هذا الاسبوع فستجد انك كنت على خطأ في كثير من تصرفاتك .. قلوب عديدة ستتعرض لسهام كيوبيد ولكنها ستسعد بلذة الوصال .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير



الاسم : جين باول
محل الميلاد : بورتلند بولاية اوريجن بالولايات المتحدة .
يوم الميلاد : أول ابريل
الطول : ١٥٠ سم
لون الشعر : أشقر فضى
لون العينين : أزرق
اسم الاب : بول بيرس
اسم الام : ايلين بيرس
المدارس التى التحقت بها : بومونت الابتدائية ومدرسة ستوديو مترو جولدوين ماير .
حالتها الاجتماعية : تزوجت جيرى ستيفن فى ٥ نوفمبر ١٩٤٩ وطلقت فى ١٩٥٣ .
أولادها : جيرى أنتونى ستيفن فى ٢١ يوليو ١٩٥١ ، وسوزان ايلين فى ٢١ نوفمبر ١٩٥٢ .
اول افلامها : أغنية الطريق المفتوح .
آخر افلامها : زواج بالجملة .





تحذير المدعوين..

انى أريد أن أحذر المدعوين الى الحفلات والمآدب التى تكثر فى موسم الشتاء دائما ، حينما يحلو للناس . أن يمضوا لياليهم الباردة ، داخل البيوت ، يتناولون الطعام ، وأحيانا يسمحون لانفسهم بحرية شرب الخمور بحجة التدفئة .

ان امثال هذه المآدب ، هى التى جعلت السيدة ل. تستيقظ فى صباح احد الايام ، وهى تشعر بصداع شديد فى راسها ، وبطعم مر فى فمها ، وبغثيان يزعجها ، ويمنعها تماما عن اى حركة أو نشاط . وبامساك يجعلها تحس ببطنها منتفخا ثقيلا .. وكل ذلك من أجل تلك الليلة التى امضتها وهى تاكل وتشرب فى احد الافراح .

لقد حكت لى السيدة ل . أنها توقعت ان يكون الطعام شهيا ودسما فى الفرح ، فاستعدت لذلك ، بأن امتنعت عن تناول طعام الغداء ، حتى لا تصاب بأى تعب ..

فقلت لها شارحا :

ـ هذا هو عين الخطأ ، فامتناعك عن تناول وجبات الطعام فى مواعيدها ، استعدادا لمأدبة العشاء ، جعل المعدة تستريح وتكسل وتتراخى ، ثم فجأة ، وجدت المعدة نفسها مقبلة على عمل ضخم مفاجىء ، وهى فى اشد حالات الخمول والكسل ، فضلا من أن الامتناع عن الطعام ، قد اضعفك وجعلك متعبة حين جاء الليل ، وهذا مما يزيد من صعوبات المعدة فى العمل ، فضلا عن «الشمبانيا» التى تقولين انك شربت منها ، فان أقل كمية من الشراب ، والمعدة متعبة ، يؤدى الى زيادة ارتباكها .. والنتيجة ، هى اعلان المعدة العصيان عن العمل ، وحدوث الامساك ، وانتفاخ البطن بالطعام المتخمر فيها ، وكل هذه الاعراض التى تعانين منها فى الصباح

وخير تحذير ، يجب توجيهه للمدعوين الى المآدب ، هو ان يحدوا قليلا ، من طمعهم وشهيتهم فى اكل الطعام الدسم ، والحلوى ، وان يدللوا معدتهم ، ولا يفاجئوها بالعمل فى الوقت الذى تتاهب فيه ، وتوشك على النوم !

قصة تقرؤها فى الترام

المقامر..

لم يكن أبو على يملك أكثر من خمسة جنيهات ، عندما دخل « الكازينو » ليلعب البكاراه ، ومع ذلك كان يحس احساسا قويا ، بأنه سيكسب هذه الليلة آلافا من الجنيهات . أنه احساس مجنون سيطر عليه ، لو ناقشه بعقله لما وجد له مبررا على الاطلاق . بل على العكس من ذلك ، كل الظروف تشهد بأن « أبو على » قد ضحى بماله كله فى القمار ، وانه منذ ادمن عليه ، أصبح لا يستطيع الخلاص منه ابدا ، وكأنه يسرى فى دمه . كان يلعب الورق ، فاذا لم يجده يلعب الطاولة ، فاذا لم يجد شيئا من أدوات لعب القمار ، راهن الجالسين معه فى المقهى ، على أرقام السيارات التى تمر امامهم فى الطريق . وهل هى أرقام زوجية أم فردية !

ووضع أبو على اول جنيه من الخمسة الجنيهات على المائدة الخضراء ، وفى لمح البصر امتدت يد واخذت الجنيه ، وفى حركة آلية وضع أبو على الجنيه الثانى ، ثم الثالث والرابع ، ولم يبق معه الا الجنيه الاخير .

وفجأة حدثت المعجزة . لقد كسب الجنيه الاخير جنيها واصبحا اثنين ، وابقى ابو على النقود على المائدة ، فتضاعفت الى اربعة وثمانية وستة عشر واثنين وثلاثين ..

لقد تآمر الورق على أن يعطيه دائما وباستمرار ، الورقة الاعلى ، وفى حمى وانفعال وجد أبو على نفسه مالكا لاكثر من الف من الجنيهات ..

واستمر ابو على فى اللعب ، ان امامه اشياء كثيرة يجب أن يحققها ، فهو يريد تسديد ديونه الكثيرة المتراكمة عليه ، يريد أن يستنشق نسيم الحرية ، وأن يتخلص من مطاردة الدائنين .. وتضاعفت الالف الى الفين وفكر أبو على فى شراء سيارة خاصة ، وبدأ يحلم بماركتها ولونها ، وبالفتاة الجميلة التى يحتمل أن تركب بجانبه ، وهو يقودها فى طريق الهرم . ثم تضاعف مكسبه الى اربعة آلاف من الجنيهات ، وهو يحلم بشراء قطعة من الارض ليبنى عليها فيلا انيقة فى المعادى .

لقد تجمع الناس الآن من كل جانب ليشهدوا المعجزة التى لا تتكرر . وسرى النبأ بينهم ، أن هناك رجلا يقف على مائدة البكاراه ، يكسب بلا انقطاع .

وكان احد المهراجات الهنود ، يقف خصما لابو على ، وكلما ارتفعت خسارة المهراجا ضاعف الرهان ، ليحدث نفس الشىء العجيب ، وهو انتصار ابو على ، الذى ارتفعت مكاسبه الى عشرين الفا من الجنيهات ، وبدأ يفكر فى بناء عمارة فى الزمالك .

كانت أضواء غريبة تبرق فى عينى ابو على ، وفى وجنتيه احمرار شديد وانفاسه لاهثة ، وهو ينظر من حوله فى ثقة عمياء ، وكأن كل ما فى جيوب المتراهنين من نقود اصبح ملكا له لامحالة .

وقال المهراجا : خمسون الفا من الجنيهات ..

وقبل ابو على الرهان ، على الرغم من النصائح التى بدأ يهمس بها الناس فى أذنه من حوله ، لقد جعلته مكاسبه الضخمة محط أنظار الناس ، والتفوا من حوله مشجعين ، وكأنهم يرقبون فى شخصه ، أملا كان كل واحد منهم يتمنى لو يستطيع تحقيقه . وتملقه البعض واسرعوا يطلبون له القهوة ويتبرعون له بالسجائر ، وتمتد ايديهم فى لهفة لتحظى باشعالها له . لقد اصبح ابو على رجلا مهما وعظيما ترقبه العيون ، وتتفحصه وتدرس حركاته ، وتنصت فى صمت مقدس لكل كلمة تخرج من شفتيه .

وقبل أبو على الرهان وصاح بدوره .. بانكو .. خمسون ألف جنيه . وكسب أبو على من جديد .

فى تلك الليلة ، جمع أبو على مائتى الف من الجنيهات خسر أغلبها المهراجا . وخرج من الكازينو وهو يترنح من ثقل النقود التى يحملها فى جيوبه . وفى الليلة التالية ذهبت جموع غفيرة الى الكازينو لتشهد استئناف المعجزة ، ولكن الجميع فوجئوا بعدم حضور أبو على ، لقد اشترى تذكرة سفر بالطائرة الى مونت كارلو مدينة القمار ، ليبدأ نشاطه الدولى وفى أسبوع واحد خسر أبو على كل ماكسبه حتى تذكرة العودة باعها ولعب بثمنها وخسره ، ومن يريد أن يرى أبو على الآن يجده وهو يتسكع على شاطىء البحر أمام كازينو مونت كارلو فى ثياب المتشردين . ومن الغريب أنه لا يحس بأية مرارة فى نفسه ، بل هو لا يحلم بتحقيق شىء على الاطلاق .




صابون
شم النسيم
للتواليت
مش ح تقدروا تقولوا ان واحدة منا أجمل من الثانية .... لأننا كلنا بنستعمل صابون شم النسيم ..!
شركة مصانع الزيوت والصابون
ش.م.م سابقا "نايف عماد" س.ت ٣٥٨٧٤ غربية